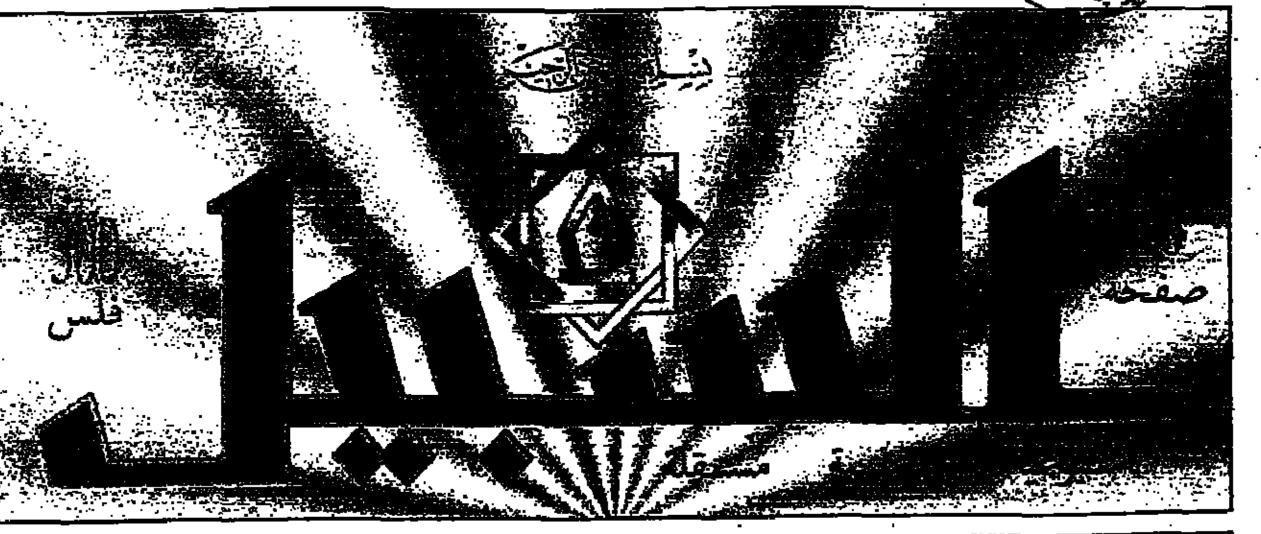


عمان – الأردن – العدد ١١٦ – السنة الثالثة – الثلاثاء ٩ – ١٥ رمضان ١٤١٦هـ الموافق ٣٠ كانون ثاني – ٤ شباط ١٩٩٦م.

باراك يسخر من شيوخ وامراء الخليج!!
لماذا لا ينعمون برؤية حسناواتنا بينما ننعم نحن بدولاراتهم

قال وزير الخارجية الاسرائيلي «ايهود باراك» انه يأمل برؤية المزيد من «لمصحاب الجلاليب» على شواطيء ايلات وتل ابيب ونقلت القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي عن باراك قوله انه يجب ان يكون من نتائج التطبيع بين اسرائيل ودول الخليج تشجيع السياحة الخليجية الى اسرائيل، وعلق باراك الذي كان يتحدث امام اللجنة الامريكية الاسرائيلية «ايباك» في نيويورك ساخراً «لماذا لا ينعم شيوخ الخليج برؤية حسناواتنا بينما ننعم نحن بدولاراتهم» واوضح باراك انه من اهداف اسرائيل في المرحلة القادمة تشجيع السياحة الى اسرائيل من الدول العربية وخصوصاً من دول الخليج. ۞

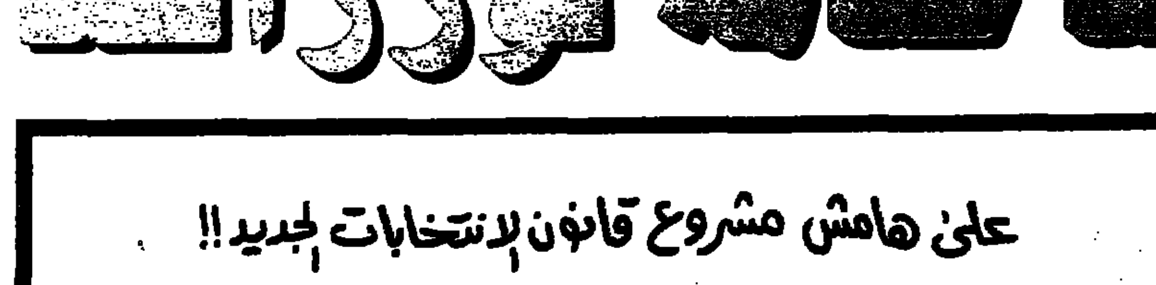
استشهاد شاب من حماس في انفجار عبوة ناسفة في الخليل

قالت مصادر فلسطينية ان شاباً من سكان قرية السموع قضاء الخليل توفي في وقت متأخر في يوم السبت الماضي نتيجة انفجار وقع اثناء قيامه باعداد عبوة ناسفة كان يعتزم استخدامها ضد دورية عسكرية اسرائيلية.

واوضحت المصادر ان جثة الشاب سالم خميس ابو سيف (٢٥ عاماً) وهو من حركة «حماس» تشوهت بالكامل، مشيرة الى ان اجزاء متفرقة من جسمه تناثرت في المكان.

وقال شهود عيان ان قوة كبيرة من الجيش الاسرائيلي حضرت الى مكان الحادث وفرضت نظام منع التجول حيث شرعت بعملية تمشيط واسعة شملت عدداً من المنازل المجاورة، واستمرت عدة ساعات اطلق خلالها الجنود عيارات نارية في الهواء وقنابل ضوئية واشار المواطنون الى ان الجنود نقلوا جثمان الشاب الى جهة غير معلومة وذلك تمهيداً لتشريح الجثة في معهد الطب الشرعي في تل ابيب. ۞

في مشروع الانتخابات الجديد
الأقليات تحظى بربع المجلس
الحكومة وزعت المقاعد خدمة لوزرائها



ص٢

مشادة في مجلس النواب انتهت بالصلحة!!
الدغمي يكيل الشتائم لـ(أبو زنط)، والكساسبة يرد عليه
الروابدة والحباشنة يشاركان في الهجوم

كتب: ماجد الخضري

تحول مجلس النواب خلال الاسبوع الماضي الى ما يشبه ساحة المعركة فقد شهدت جلسة الاربعاء الماضي العديد من المشادات تحت القبة احداها ما بين النائب عبدالمنعم ابو زنط ونائب رئيس الوزراء عبدالرؤوف الروابدة واخرى ما بين النائب توجان فيصل ونائب رئيس الوزراء عبدالرؤوف الروابدة، وثالثة ما بين النائب فواز الزعبي والنائب محمد دوابيه في حين شهدت جلسة يوم الاحد الماضي معركة حامية الوطيس تبادل خلالها النواب الشتائم، فقد شهدت القبة مشادة ما بين نائب رئيس الوزراء عبدالرؤوف الروابدة والنائب الشيخ عبدالمنعم ابو زنط وتأزم الموقف عندما وقف وزير الثقافة سمير الحباشنة الى جانب الروابدة واشتعلت النار عندما دخل على الخط النائب عبدالكريم الدغمي الذي بدأ يكيل الشتائم للنائب عبدالمنعم ابو زنط مما جعل النائب احمد الكساسبة يتصدى له ويرد الشتائم بمثلها، حيث تجاوز الدغمي في الشتم لشخص النائب ابو زنط الى القول «تركنا الدين لاجلك... تركنا الصيام لاجلك...».

بدأت المشادات في جلسة يوم الاحد الماضي عندما اتهم رئيس المجلس سعد هايل السرور النائب ابو زنط قائلاً له : «انت اكثر واحد بتخرق النظام الداخلي» قبل ان يعترض ابو زنط على كلام رئيس المجلس تدخل نائب رئيس الوزراء عبدالرؤوف الروابدة قائلاً: «طبعاً انت اكثر واحد بتخرق النظام الداخلي» فرد ابو زنط على رئيس المجلس قائلاً: «هذه وجهة نظر معاليكم» فرد عليه السرور بقوله «انت تشجع غيرك على خرق النظام الداخلي يا شيخ» فرد عليه ابو زنط من دون ان يكون له حق الكلام فطلب من الرئيس اعطاءه الميكروفون فرفض الرئيس الا ان الشيخ ابو زنط اعترض على ذلك قائلاً: «انا ملتزم بالنظام الداخلي» وهنا دخل وزير الثقافة سمير الحباشنة على الخط مطالباً «السماح له بالكلام» وبصوت مرتفع بدأ يصرخ «اسمح لي بالكلام، اسمح لي بالكلام»، وفي هذه اللحظة تدخل النائب عبدالله النسور مطالباً «انهاء النقاش بين السرور وابو زنط الا ان السرور طلب من النسور توجيه الحديث لابي زنط وتدخل وزير الثقافة سمير الحباشنة معترضاً على ما قاله ابو زنط بخصوص ليث شبيلات وقال «نحن نناقش النظام الداخلي

والبعض يتسلل الى قضايا مطروحة امام القضاء نرجو الا تطرح تحت القبة وفي تلك اللحظة رد النائب ابو زنط على ما قاله الحباشنة موجهاً كلامه للسرور: هيبتنا من هيبتك، ارجو ان تحفظ لنا هيبتنا يا رئيس المجلس فرد الروابدة على ابو زنط قائلاً :«هذا التثقاف هذا التثقاف» وهنا قال الدكتوربسام العموش «كما ان هناك بعض النواب يتحدثون بدون اذن هناك ايضاً نواب من الحكومة يتحدثون بدون اذن فرد عليه الروابدة قائلا «يا ريت اعترضت على ابو زنط» وبدأ يصرخ وهنا قال الشيخ حمزة منصور «هذا الكلام لا يجوز يا معالي ابو عصام» وبلا مناسبة دخل النائب عبدالكريم الدغمي المعركة مؤيداً كلام الروابدة بأن بعض النواب يُلقي خطباً من اجل زيادة شعبيته، فرد عليه ابو زنط قائلاً :«اذا كان كلام النواب خطبة فكلام النواب الوزراء خطب

البقية ص١٥



المنظمة العربية لحقوق الانسان ترد على الداخلية
د. لبيب قمحاوي يطالب وزير الداخلية بالكشف عن مصادره
هاني الدحلة: وزير الداخلية ساهم في نشر تقرير غير رسمي
رئيس لجنة الحريات العامة وشهادات الشهود تنفي صحة تصريحات الوزير

كتبت : ربى الفرخ

كان لرد وزير الداخلية ولاول مرة على تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان الذي لم يوزع بعد، صداه بين كثير من الاوساط وتنبأ الكثيرون ان هذه بداية ازمة بين المنظمة والحكومة.

المنظمة العربية من جانبها عقدت مؤتمراً صحفياً في ١/٢٨ فندت فيه تصريحات الوزير وردت عليها، حيث قال د. لبيب قمحاوي نائب رئيس المنظمة في بداية حديثه ان ما ذكر في تصريحات وزير الداخلية هو مسودة مشروع التقرير عن عام ٩٥ والذي من المقرر نشره في نهاية شباط وهذه المسودة لم تقر بعد من الهيئة الادارية وبالتالي فهو تقرير غير رسمي واضاف د. قمحاوي: «ان المنظمة لا تتنصل مما ورد في مسودة مشروع التقرير وانما تؤكد انه لم يقر حتى الان، ان ما ورد في مسودة مشروع التقرير من انتهاكات هي صحيحة مائة بالمائة وان الردود والنقاط التي اثارها معالي وزير الداخلية تعكس انتهاكاً للحقائق والمغالطات في كل بند من البنود التي اجاب عليها».

وقال د. قمحاوي:« ان المنظمة تؤكد ان ما ورد في مسودة مشروع التقرير من انتهاكات لحقوق الانسان هي اقل من الحقيقة وهذا هو احد اهم الاسباب وراء التريث في اصدار التقرير النهائي، وعلى هذا الاساس، فان التقرير النهائي سوف يعكس حجم ما وردنا من معلومات حول انتهاكات السلطة لحقوق الانسان في الاردن لعام ١٩٩٥ وطبيعة تلك الانتهاكات.

وقال د. لبيب قمحاوي منتقداً ما صدر عن الداخلية «لم يقم وزير الداخلية بالتأكد من صحة التقرير المزعوم من خلال الاتصال مع انظمة كما لم يقم بتزويدنا بنسخ عن مذكرته التي يرد فيها على التقرير المنسوب الى المنظمة، وبما اننا لا نملك الوسائل التي يملكها معاليه للحصول على التقارير والمعلومات فان رد المنظمة على ملاحظات وزير الداخلية سوف يستند الى ما نشرته وسائل الاعلام باسم وزير الداخلية.

من الواضح ان سلوك

البقية ص١٥

حماس تعلن مشاركتها في الانتخابات البلدية
فتح مكتب اعلامي واصدار صحيفة للحركة والافراج عن ١٥ من معتقلي حماس في سجون السلطة

غزة من د. غازي حمد

خلال اجتماع مع بعض رموز حماس في غزة ضم كلاً من الشيخ محمد شمعة والاستاذ سيد أبو مسامح والدكتور محمود الزهار مع ياسر عرفات رئيس سلطة الحكم الذاتي يوم الجمعة الماضي تم الاتفاق على فتح مكتب اعلامي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» واصدار صحيفة باسمها. كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة متابعة تضم كافة الفصائل في الضفة والقطاع لوضع مسودة قانون لانتخابات البلديات، هذا وقد افرج يوم السبت الماضي عن حوالي ١٥ عضواً من اعضاء ونشطاء حركة حماس الذين كانوا محتجزين لدى الاجهزة الامنية الفلسطينية وعلى رأسهم الشيخ احمد نمر امام وخطيب مسجد الرحمة بخانيونس احد مبعدي مرج الزهور.

وقد شهدت نهاية الاسبوع الماضي سلسلة لقاءات بين مسؤولي حماس ومسؤولي السلطة الفلسطينية توجت بعقد لقاء يوم الجمعة بين ياسر عرفات ووفد من السلطة ضم الطيب عبدالرحيم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وسليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة ومحمود عباس (ابو مازن) ووفد من حركة حماس حيث قد تم بحث القضايا المترتبة على محادثات القاهرة واطلاق سراح المعتقلين اضافة للمسائل الميدانية، وقال الدكتور محمود الزهار «انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة ميدانية مشتركة لحل القضايا والاحداث الطارئة

البقية ص١٥

منع الشيخ جميل حمامي من دخول الاردن للمشاركة في ندوة في الجامعة الاردنية

■ الشقاقي: ٢٢٪ فقط انتخبوا المجلس التشريعي ■
■ عبدالهادي: شاهدت الاحتلال الثاني للقدس ■
■ المالكي: صيغة الفصائل انهارت والبداية في فتح ■

منعت السلطات الشيخ جميل حمامي القيادي في حركة حماس من دخول الاراضي الاردنية رغم انه حضر بدعوة من مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية للمشاركة في ندوة عقدها المركز مساء الاحد حول نتائج الانتخابات الفلسطينية.

مدير المركز د. مصطفى حمارنة ابدى اسفه على هذه الخطوة في تقديمه للندوة التي شارك فيها د. خليل الشقاقي د. مهدي عبدالهادي من الجمعية ود. رياض المالكي وقال د. خليل الشقاقي مدير مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس في بداية مداخلته بأن الذي خسر بمنع الشيخ جميل حمامي هو «جمهور الندوة اما هو فلم يخسر شيئاً من عدم الحضور».

وقال الشقاقي في مداخلته ان نتائج الانتخابات «لا تمثل الوضع السياسي داخل الشعب الفلسطيني» مشيراً الى طبيعة «النظام الانتخابي» ومقاطعة المعارضة الفلسطينية».

وقال الشقاقي ان «٢٢٪ فقط من الناخبين انتخبوا ٨٨ نائباً» وضرب مثالاً على ان الفائز في مقعد طوباس حصل على ١٨٪ من اصوات المقترعين وطولكرم ٢٣٪ في حين حصل د. حيدر عبدالشافي على ٦٠٪ في غزة.

وقال الشقاقي ان المجلس ضم ٤ قوائم وهي «فتح الرسمية وحصلت على ٤٩ مقعداً من مجموع ٨٨ وفتح غير الرسمية وحصلت على ٢٣ مقعداً، ١٠ مستقلين و ٦ اسلاميين» وقال ان المجلس «لا توجد فيه معارضة حقيقية قادرة على منع القيادة من تمرير ما تشاء».

واعتبر ان الانتخابات شرعية من حيث حجم المشاركة ونزاهتها ومشاركة جمهور المعارضة في الانتخابات ودور المجلس.

واشار الشقاقي الى ان تأييد فتح من خلال الاستطلاع تركز حيث الفقر وقلة التعليم وكبر السن

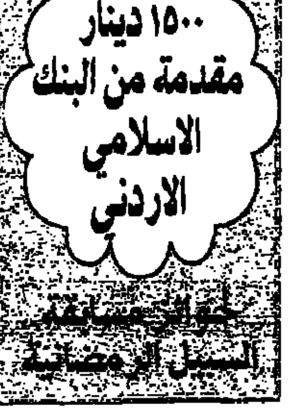
د. رياض المالكي وهو من الجبهة الشعبية قال «ان ٨٠ الى ٨٥٪» من الجبهة الشعبية شاركوا في الانتخابات، رغم قرار المقاطعة» وقال ان «صيغة الفصائل انهارت والانهيار بدأ في فتح تليها انهيارات في الشعبية والديمقراطية».

د. مهدي عبدالهادي قال ان حماس «كانت في نضج سياسي كامل بعد قرارها بالمقاطعة حيث اعلنت انها ستشارك في الانتخابات البلدية».

ووصف الشقاقي الحملة الانتخابية بأنها «في غاية الملل، وفي غاية البعد عما تستحق الساعة وغالبية المرشحين طرحوا شعارات فارغة».

وحول التزوير قال الشقاقي انه لم يتعد خمسة مقاعد في حال حدوثه.

وقال عبدالهادي حول انتخابات القدس انه شاهد «الاحتلال الثاني في ٢٠ يناير ١٩٩٦» مشيراً الى الحشود العسكرية الاسرائيلية، وقال «قضية القدس سمت على جميع الخلافات». ۞





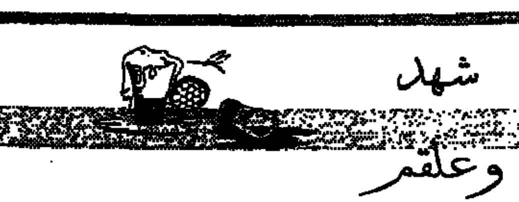
في ندوة «السبيل» حول انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني
خلاف بين المؤيدين والمعارضين في تقييم نتائج الانتخابات وانعكاساتها

اختلف المؤيدون والمعارضون للعملية السلمية في تقييمهم لدلالات وانعكاسات انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني التي جرت قبل ايام في الضفة الغربية وقطاع غزة، في الندوة التي عقدتها «السبيل» حول الانتخابات وشارك فيها عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عبدالرحيم ملوح وممثل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» محمد نزال والسياسي والكاتب الصحفي توفيق ابو بكر.

ففي الوقت الذي رأى فيه ابو بكر ان ما وصفه بالمشاركة الجماهيرية الواسعة في الانتخابات يعد تصويتاً لصالح اتفاق اوسلو، قال نزال وملوح ان عوامل متعددة وقفت وراء مشاركة الجماهير في الانتخابات من بينها الموقف السياسي، واكدا ان نتائج الانتخابات لن تؤدي الى عزل المعارضة الفلسطينية وتهميش دورها في الساحة الفلسطينية فيما قال ابو بكر ان المعارضة عزلت نفسها بنفسها بسبب مقاطعتها للانتخابات.

تفاصيل الندوة صفحة ٦

السبيل
العدد (١١٥) –السنة الثالثة – الثلاثاء ٢٣ –٢٩ كانون ثاني ١٩٩٦م



■ يوسف العظم

الكاتب القاص حنا مينة هل هو كاتب بالصدفة كما قال ؟

حنا مينة .. الكاتب القاص العربي الشهير ...

سمعت له ليلة الخميس ٩٦/١/١٨ حديثاً في مقابلة تلفزيونية من عمان رسمت ملامح حياته بل صورت مسيرته بوضوح والقت ضوءا على شخصيته : إنساناً وقصة وفلسفة في الحياة مما يجعلني اقف لمناقشة ما قال وما ادعى وانا اقدمه للقراء بانماطهم الثلاثة ...

القراء المعجبون به المفتونون بما كتب او بعض المتابعين لمسلسل (نهاية رجل شجاع) الذي عرضه له التلفاز الأردني قبل المقابلة بايام قلائل، واعني بهم غير الملتزمين بالفكر الإسلامي أو الملتزمين بالقيم السامية التي تدعو لها الاديان جميعاً النابعة من مصدر نقي واحد وهؤلاء المفتونون به لا يرضون بكلمة حق تقال تنتقص من مكانته في نفوسهم لانه كما يحبون يسير معهم في موكب رفض الإيمان والدين والقيم ان تكون المؤشر السليم الهادف في طريق البشرية وهؤلاء مهما كثروا لا وزن لرأيهم ولا قيمة حين تغذ الأمة سيرها نحو منارات الحق وفي ضوء مشاعل الهداية لأن "اكثر الناس لا يعلمون". والكثرة الكاثرة من عباد البقر او الماعز او الحجر أو الشجر في انحاء المعمورة في القرن العشرين لا يعني انهم على حق.. أو انهم يتبعون الهدى!

والقراء الذين لا يعرفون عن الكاتب شيئاً إلا ما سمعوه عبر تلك المقابلة من حديث فيه المعاني الجميلة السليمة وفيه من الهذيان والهذر ما أظهر التناقض بين منطلقات حديثه وبين الازدواجية فيما عرضه. وهؤلاء هم القراء المحايدون الذين يحبون أن يكونوا عن الرجل فكرة ويرسموا للكاتب في أذهانهم صورة يعرفونه بها.

والقراء الذين لا يعرفون عنه شيئاً ولا يهتمون بالقصة باعتبارها لوناً من ألوان الأدب.. فإني احب أن اقدمه لهم عبر ما سمعت من حديث وما جرى من حوار مع مقدم البرنامج..

أكبرت في الرجل أنه عصامي سرد حياته بعفوية .. واعلن ان ثقافته "الرسمية" لا تتخطى المرحلة الابتدائية وهذا لا ينتقص من قدر الإنسان، فلقد عرفنا علمين من أعلام الأدب العربي المعاصر لا يحملان إلا "شهادة الابتدائية" هما صاحب الروح الإيمانية والجملة القرآنية المرحوم مصطفى صادق الرافعي، وصاحب العبقريات المرحوم عباس محمود العقاد.

وأكبرت في الرجل معاناته في آفاق الدنيا وأطراف الكون على ما بينهما من بعد، وصبره في مسيرة الحياة القاسية وتنوقه لمرارة العيش لتترك بصمات على عطائه القلمي فيكون الكاتب المرموق الذي كان.

ولكني وقفت عند "مطبات" الغرور التي وقع فيها، وعجبت للنصائح "الفجة" التي ساقها للجيل الجديد من الشباب من القراءة والصور "الهابطة" التي قدمها وهو يعرض قصصه، والمواقع التي ارتادها ودعا إلى ارتيادها.

وقفت عند دعوته الشباب بأن يمارسوا الحياة بكل ألوانها وصورها وهو المطب عينه الذي وقع فيه "عميد الأدب العربي المعاصر" طه حسين" حين دعا أن نأخذ عن الغرب نمط حياته كلها بخيرها وشرها وحلوها ومرها حتى نرقى، دون أن نعتبر مما وقع فيه الغرب أو نتجنب سلبياته التي قارفا!

وقد دعا حنا مينة الشباب حتى يصيروا كتاباً وادباء واصحاب قلم قصصي مرموق أن يتذوقوا كل الوان الحياة، وأن يمارسوا جوانب الخير والشر معاً، وأن يقعوا في التناقضات التي لمحها مقدم البرنامج في حديثه وأشار إليها بأدب وهدوء دون أن يقتحم على الكاتب "قلعة" الغرور التي جعلته الكاتب القاص الأول كما قال عن نفسه ثم الكاتب (بالصدفة) كما قال عن نفسه كذلك وأن يتعرفوا على "الجنس" منذ الصغر بكل أبعاده لأن الجنس سبب وجودنا وسر حياتنا وكاد الكاتب يلج إلى ميدان الدعوة إلى عبادته كما يفعل بعض الوثنيين!..

أما الصور الهابطة التي عرضها فقد صور لنا "الخمارات" و"الساقطات" التي تعتبر -كما قال- من مستلزمات الموانئ والبحارين وما يمارسونه في تلك الخمارات والموانئ. واستنكر أو انكر ان يكون في الميناء دير أورهبان او أي لون من الوان العبادة وما درى حنا مينة أن البحار وأعماقها والأمواج واهوالها والظلمات ورهبتها قد تغرس في قلوب رجال البحر الإيمان وتدعوهم إلى عبادة الواحد القهار..

أم أن (حنا مينة) معذور -لم تقع عينه على مسجد أو مصليات كثيرة على بعض الشواطئ في ديار الإسلام يؤدي فيها (البحارون) صلواتهم حين يخلون بربهم ويؤدون ركعاتهم في تبتل وخشوع؟ ■

على هامش لقاء الاسبوعيات مع دولة الرئيس

لقاء الصحف الاسبوعية مع دولة رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر كان الاول من نوعه في الشكل والمحتوى، اذا قصرت الدعوة على الصحف الاسبوعية وقصر اللقاء على مناقشة همومها، حضر اللقاء وزير الاعلام د. خالد الكركي، ونقيب الصحافيين الاستاذ سليمان القضاة ومدير المطبوعات الاستاذ احمد امين.

اللقاء حضرته معظم الاسبوعيات والتي سبق ان رفعت عليها قضايا من الحكومة، واكد الصحافيون في اللقاء على شكواهم سواء ما يتعلق بالتوقيف ورفع القضايا عليهم وحرمان الصحف من الاعلانات الحكومية... واستمع رئيس الوزراء الى ذلك كله ورد على جميع الملاحظات والاسئلة واكد على ان الحكومة تستشير القضاء ولا تامره، كما ذكر وزير الاعلام ان وزارة العدل تدرس انشاء محكمة متخصصة في قضايا المطبوعات، وكرر النفي فيما يتعلق بما نشر عن تعديل قانون المطبوعات مؤكداً ان اي تعديل على القانون سيتم بالتشاور مع نقابة الصحافيين، كما اكد مدير المطبوعات ان معظم القضايا التي رفعت كان من مؤسسات ومن اشخاص ومن حكومات شقيقة.

الجديد الذي اضافه اللقاء، ان «اللقاء» اقصر الطرق لتشخيص الاشكاليات والبحث عن حلول، خاصة ان العلاقة بين الصحافة في الدول الدول الديمقراطية والحكومات تظل علاقة اشكالية في غالب الاحوال.

وفي الوقت الذي لا توجد شكوى متبادلة بين الحكومة والصحافة لا تكون هناك ديمقراطية ويكفي التذكير بأن الصحف في امريكا رفعت في العام الماضي خمسة الاف قضية على الحكومة هناك ■

ياسر ابو هلالة

وقفة رقمية مع المادة (٥٥) من مشروع قانون الانتخابات

توزيع المقاعد خليط من كافة المقاييس لخدمة الأهداف السياسية للحكومة

الاقليات تحظى بربح المقاعد

كتب : سميح المعايطة

واخيراً خرج إلى النور مشروع قانون الانتخاب الجديد الذي ستجري وفقه الانتخابات القادمة بعد إقراره من مجلسي النواب والأعيان وتصديقه بالإرادة الملكية السامية، ولعل من أهم التعديلات التي دخلت على القانون زيادة عدد مقاعد مجلس النواب من ٨٠ إلى ١٠٠ مقعد وإجراء الانتخابات وفق التقسيمات الإدارية الجديدة التي اقرها مجلس الوزراء مؤخراً، طبعاً مع بقاء فكرة الصوت الواحد.

في العدد الماضي أشرت لملامح خطة الحكومة في التعامل مع الانتخابات النيابية القادمة، لهذا سنقف في هذا التحليل على توزيع المقاعد على محافظات المملكة.

مقاييس توزيع المقاعد :

من المعلوم أن عملية توزيع مقاعد أي مجلس منتخب قد تعتمد مقاييس مختلفة من أهمها عدد السكان وكثافتهم في المنطقة الانتخابية، الأقليات، القياس الثقافي ومثال ذلك تخصيص مقاعد للجامعيين مثل مقاعد الخريجين في السودان، القياس القطاعي مثل مقاعد للمهندسين، العمال، الأطباء، المرأة .... وربما تتجاوز السلطة –أي سلطة– معظم المقاييس لترجح مقياس السكان إضافة لحسابات سياسية خاصة بها.

أما نحن في الأردن فإن الحكومة لم تعلن عن المقياس الذي اعتمدته في توزيعها المقاعد على محافظات المملكة، ومع أننا على ثقة أن الحسابات السياسية كانت حاضرة جداً عند توزيع المقاعد إلا أننا سنقف على المقياس السكاني باعتباره المقياس الأهم –إلا إذا سمعنا من الحكومة شيئاً آخر.

معلومات الذاكرة :

وقبل أن ندخل في مناقشة القانون الجديد نضع أمام القارئ الكريم توزيع مقاعد المجلس السابق وعددها ٨٠ مقعداً على محافظات المملكة :

* محافظة العاصمة بدوائرها الست التي تشمل مادبا ٢١ مقعداً، منها مقعدان للشركس والشيشان، مقعدان للمسيحيين، ١٧ مقعداً للعرب المسلمين.

* محافظة إربد ١٩ مقعداً : موزعة على النحو التالي :

مدينة إربد : ٨ نواب مسلمين + مقعد مسيحي

جرش : نائبين مسلمين

عجلون : ٢ مسلمين + مقعد مسيحي

الرمثا وبني كنانة : ٣ مقاعد للمسلمين

الكورة والشونة : نائبين مسلمين

* محافظة البلقاء : ٨ مقاعد منها مقعدان للمسيحيين.

* محافظة الكرك : ٩ مقاعد منها مقعدان للمسيحيين.

* محافظة معان (والعقبة) : ٥ مقاعد.

* محافظة الزرقاء : ٦ مقاعد منها مقعد للشركس والشيشان ومقعد للمسيحيين.

* محافظة المفرق : ٢ مقاعد.

* محافظة الطفيلة : ٢ مقاعد .

* البدو : ٦ مقاعد .

معلومات حديثة :

ولعل من محاسن الأقدار أن يتوافق نشر مشروع قانون الانتخابات مع الإعلان عن نتائج التعداد السكاني للمملكة فتعالوا معنا إلى عالم الأرقام ، علماً بأن عدد سكان المملكة –وفق رأي دائرة الإحصاءات– ٤٫١٣٩٫٤٥٨ مليون نسمة. (انظر جدول رقم (١)

ووفق مقياس السكان فقط فإن كل ٤١٫٣٩٤ مواطن يستحقون مقعداً نيابياً هذا إذا كان عدد المقاعد ١٠٠ مقعد، وعليه فتعالوا معنا إلى الجدول التالي الذي يبين عدد مقاعد كل محافظة المستحقة وفق مقياس السكان، وعدد المقاعد المخصصة لكل محافظة وفق مشروع القانون الجديد (انظر جدول رقم (٢).

يضاف إلى هذه المقاعد المقاعد المخصصة لبدو الوسط والجنوب والشمال وعددها ٩ مقاعد موزعة بالتساوي، وهذه المقاعد يستفيد منها المحافظات التي تقطن بها عشائر البدو.

وحتى تكتمل الصورة فإننا نورد الملاحظات التالية :

١– إن بعض المحافظات تضم مقاعد للأقليات الدينية والعرقية وهي مقاعد الشركس والشيشان والمسيحيين وهذه المقاعد تُعطى للمحافظات لكن لا يُمكن أن تُحسب عليها، وهذا يستدعي من القانون الجديد إعادة النظر في مقاعد الأقليات وفق التقسيمات الإدارية ووفق التعداد السكاني.

٢– إن الغالبية العظمى من أبناء محافظات الشمال والجنوب القاطنين في عمان والزرقاء.. يقومون بالإدلاء بأصواتهم في محافظاتهم وبالتالي فإذا ظهر أن بعض المحافظات حصلت على مقاعد أكبر مما تستحق سكانياً فإن جزءاً من الفرق بين ما نص عليه القانون وما تستحقه وفق مقياس السكان يعود إلى هذا السبب.

٣– برغم كل العوامل فإن محافظتي عمان والزرقاء تعانيان من ظلم واضح، فمحافظة العاصمة مثلاً التي يسكن بها ٣٨٪ من سكان الأردن، أعطيت ٢٢ مقعداً رغم أنها تستحق وفق مقياس السكان ٣٨ مقعداً وإذا قلنا أن جزءاً من سكانها يعودون إلى محافظاتهم الأصلية للتصويت، فإن هذا لا يبرر حرمانها من حقها، وهذا ينطبق على محافظة الزرقاء التي عانت عبر عقود عمر المملكة من ظلم تاريخي، وكان زيادة عدد مقاعدها مطلباً دائماً لسكانها، ومع ذلك حصلت على زيادة مقدارها ٢ مقاعد وهذا أقل مما تستحق، كما تم تشتيت هذه المقاعد على ضوء التقسيمات الإدارية بحيث بقي الظلم الذي تعانيه العقبة وهي الأكثر سكاناً.

٣– وحتى لا يُساء فهمنا فإننا لا ندعو إلى حرمان بعض محافظات وطننا العزيز من أي امتيازات أو حقوق وبخاصة تلك التي تعاني من غياب الاهتمام الرسمي وقلة الخدمات، لكن حديثنا موجه إلى الحكومة التي نعتقد أنها تقوم بصياغة هذا القانون وقبله نظام التقسيمات الإدارية وفقاً لحسابات سياسية لا تُعطي للمعارضة وبخاصة الحركة الإسلامية الفرصة للحصول على وزنها الحقيقي في مجلس النواب تحقيقاً للطرح الرسمي حول الأقلية والأغلبية.

٤– من الواضح أن توزيع المقاعد لا يستند إلى أسس واضحة، وهناك استخدام وخلط لمقاييس السكان والجغرافيا والإقليمية والأقليات العرقية والدينية للخروج بنتيجة سياسية توافق ما تريده السلطة التنفيذية

٥–القانون أعطى للأقليات مقاعد تفوق كثيراً تعدادهم السكاني مع تأكيدنا على ضرورة تمثيل الأقليات بنسب عادلة لا تنتقص من حقوق غيرهم حيث حصلت الأقليات على ربع المجلس ■

جدول رقم (١) *

المحافظة	مقياس السكان	مشروع القانون
العاصمة	٣٨ مقعداً	٢٢ مقعداً
الزرقاء	١٥٫٥ مقعداً	٩ مقاعد
مادبا	مقعدان	٣ مقاعد
إربد	١٨ مقعداً	١٩ مقعداً
عجلون	٢٫٣ مقعداً	٣ مقاعد
المفرق	٤٫٣ مقعداً	٣ مقاعد
البلقاء	٧ مقاعد	١٠ مقاعد
العقبة	مقعدان	مقعدان
معان	مقعدان	٤ مقاعد
الكرك	٤ مقاعد	١٠ مقاعد
الطفيلة	مقعدان	٣ مقاعد
جرش	٣ مقاعد	٣ مقاعد

* البدو غير مشمولين بهذا الجدول

جدول رقم (٢)

المحافظة	عدد السكان	النسبة إلى المجموع العام
العاصمة	١٥٧٩٨٠٩	٪٣٨٫١٦
الزرقاء	٦٤٠٠٩٤	٪١٥٫٥
البلقاء	٢٨٠٥٣٧	٪٦٫٧
مادبا	١٠٣١٨٣	٪٢٫٥
إربد	٧٤٧١٧٩	٪١٨
المفرق	١٧٨٨٥٦	٪٤٫٣
جرش	١٢٣١٩٠	٪٢٫٩
عجلون	٩٤٥٤٨	٪٢٫٣
الكرك	١٦٩٧٧٠	٪٤٫١
الطفيلة	٦٢٧٨٣	٪١٫٥
معان	٧٩٦٧٠	٪١٫٩٣
العقبة	٧٩٨٣٩	٪١٫٩٢

النواب يفتحون النار على مشروع قانون الانتخاب الجديد ويدعون لإعدامه

الكساسبة: المقصود من مشروع القانون ارضاء وزراء الحكومة

توجان: مشروع الحكومة غير دستوري وهناك قراران لمجلس تفسير الدستور يؤكدان ذلك.

كتب : ماجد الخضري

السبيل كانت لها هذه اللقاءات مع عدد من النواب الذين اكدوا على عدم دستورية مشروع القانون وتكريسه للفئوية والاقليمية والطائفية، اضافة الى عدم تمثيله بشكل عادل للسكان.

الا انهم عولوا على اهمية الحوار الذي بدا مع الحكومة ممثلة برئيس الوزراء.

السعد: لا داعي لمقاعد الاقليات

الشخانبة: توزيع المقاعد غير عادل

عبدالله: لابد من استشارة المواطنين

شنيكات: القانون نقيض الديمقراطية

شعواط: القانون سيخلق نعرات اقليمية

النائب احمد الكساسبة (نائب محافظة الكرك) وفي معرض تعليقه على مشروع هذا القانون قال : إن هذا القانون يكرس الإقليمية والطائفية والعشائرية ومقصود منه إرضاء الوزراء الموجودين في الحكومة ومراكز القوى في مجلس النواب الحالي وهذا القانون يخالف الدستور الأردني وأردف قائلاً: «الوزراء داخل المجلس اعتبروا ذلك غنائم، وهذا القانون مرفوض لأن النواب في المجلس القادم سيكونون مخاتير للعشائر أو الد[illegible]ات» واستطرد الكساسبة يقول : «هذا جزء من مخطط للحكومة لهدم نسيج الوحدة الوطنية وتكريس الإقليمية والعشائرية في الأردن». وحول تقسيم المقاعد قال : «هناك إجحاف لبعض المناطق فالزيادة لم تكن عادلة فجرش مثلاً تستحق اكثر من ثلاثة نواب وسطالب بزيادة عدد النواب في عجلون وجرش أسوة ببعض المحافظات الأخرى التي تم زيادة مقاعدها زيادة هائلة».

اما النائب توجان فيصل عضو اللجنة القانونية أكدت في حديثها للسبيل على عدم دستورية مشروع القانون المقدم من الحكومة مؤكدة ان ذلك يدل على «جهل مطبق بالدستور او تجاوز عليه» مشيرة "..." القانون الذي يجب ان [illegible] للمجلس هو المشروع الذي قدمه ٢٧ نائباً (الدستور ينص على ١٠) واخذ مجراه الدستوري والقانوني.

اما الاقتراح بالرغبة الذي قدمه ٤١ نائباً يطلبون من الحكومة تقديم قانون انتخابات «فلم يأخذ مجراه القانوني ولم تحقق الحكومة رغبة النواب ولذلك فان الذين وقعوا على الاقتراح اغلبهم وقع على مشروع القانون».

وتقول ان مشروع القانون الذي قدمه ٢٧ نائباً «بدأ في سيره الدستوري حيث حول من المجلس الى اللجنة القانونية ولا يجوز النظر بقانون آخر قبل ان يأخذ المشروع مجراه»

ويما أن تفسير الدستور يعتبر جزءا منه فهناك فقد صدر تفسيران عن المجلس العالي لتفسير الدستور منعا النواب من الخروج عن القانون الذي قدمته الحكومة لهم وتقول توجان: «هناك تفسيران صدرا عن المجلس العالي لتفسير الدستور بشأن مشاريع قوانين مقترحة من الحكومة حول النواب والخروج عن قصد الحكومة فجاء التفسير انه لا يجوز الخروج عن القصد ولا ادخال تعديلات اخرى، اما بقبوله كما هو او برده كاملاً، وبعد ذلك يتقدم النواب بمشروعاتهم الخاصة وهذا التفسير قيل للسلطة التشريعية وهي مقصورة على مجلس الامة والملك»

وتضيف توجان «اذا قيل ذلك للسلطة التشريعية قبل البت في القانون فكيف للسلطة التنفيذية ولا يحق للحكومة»

اما النائب سليمان سلامة السعد (نائب محافظة جرش) فقال : «لا شك أن توجه الحكومة الآن للالتقاء بالكتل البرلمانية سيخفف حدة النقاشات داخل المجلس، وأنا أعارض مبدأ الصوت الواحد إلا إذا كان لكل دائرة نائب واحد فيكون صوت واحد لكل مقعد ونحن في وطن واحد ولا فرق بين المواطنين ولذا لا داعي لأن يكون للأقليات مقاعد محددة وفي ظني أن شعبنا واع وسيقول كلمته فيمن هو صالح بغض النظر عن الأصول والمنابت » .

« القانون فيه جوانب إيجابية لكن الجوانب السلبية كثيرة ...» بهذه الكلمات بدأ النائب عبد الحافظ الشخانبه تعليقه على قانون الانتخاب الجديد وأردف قائلاً : «هذا القانون يجب أن يُناقش من قبل الجميع من أجل الاهتداء إلى القانون الأفضل، ويوجد شبه اتفاق على أن القانون السابق قانون ٨٦ يحتوي هو الآخر على سلبيات كثيرة والقانون المؤقت أيضاً سلبياته أكثر، ولا أعتقد أن النائب يحدد موقفه مسبقاً أين سيكون مع تعدد الأصوات أم مع الصوت الواحد، إنا برأيي يجب أن تعطى النقاش فرصة كبيرة، فالقانون المعروف حالياً، سهل الإجراءات الانتخابية لكن تقسيم الدوائر الانتخابية مثير للجدل وتوزيع المقاعد للدوائر الانتخابية غير مقنع».

وأردف قائلاً : «لا يوجد وصفة مسبقة لتقسيم الدوائر ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار أموراً كثيرة، ومحافظة مثل مادبا أو عجلون كيف تعطى مقاعد تساوي مقاعد لواء صغير في محافظة أخرى، هذه قضية لا تحقق العدالة فهل يعقل أن يكون لمادبا ثلاثة نواب فقط، فهناك دوائر مظلومة مثل عجلون والكرك أخذت أكثر من حقها والزرقاء ربما تكون مظلومة، واربد أخذت زيادة، ولا بد من إعادة النظر بهذه التقسيمات». واستطرد قائلاً : «إذا عرض القانون هكذا على مجلس النواب سيأخذ مناقشات واسعة ولن ينجز في هذه الدورة وحول الصوت الواحد قال : «أحد النواب حصل على عشرات الأصوات ونجح هل نستطيع أن نقول أن هذه إرادة الشعب، لست مع الصوت والواحد ولست مع القانون السابق، يجب إيجاد معادلة جديدة، فقانون الصوت الواحد يجزئ الناس ويجزئ أبناء العشيرة الواحدة».

ودعى النائب الدكتور نيب عبد الله (نائب عن عمان) إلى استشارة الشعب قبل إقرار هذا القانون لأن هذا القانون من أخص خصوصيات الناس ويجب أن يتاح لهم اختيار من يرونه مناسباً ويجب أن يستشار شرائح عديدة كطلبة الجامعات مثلاً. وانتقد الدكتور نيب قضية الصوت الواحد معتبراً ذلك تكريساً للفئة والفئوية والعشائرية، وتمنى على المواطنين اختيار الصالح منهم. وحول تقسيمات المناطق قال : «هناك مناطق كثيفة السكان ظُلمت ومثلها نواب أقل وأتمنى أن يرتفع عدد النواب حتى تحظى المناطق المكتظة بالسكان بعدد متناسب من النواب».

ويعتقد النائب مصطفى شنيكات (نائب عن البلقاء) بأن هذا القانون «يكرس نقيض الديمقراطية، يكرس الفئوية والإقليمية والطائفية، وأنا أدعو لأن يكون هناك ١٢ دائرة انتخابية بعدد المحافظات وأن ينتخب المواطن جميع نواب دائرته وهذا يؤدي إلى ترسيخ الديمقراطية بالشكل الحقيقي».

من جهته قال النائب صالح شعواطه (نائب عن دائرة إربد) : «إن تقسيمات المناطق الانتخابية جاءت لصالح بعض الوزراء الحاليين تمهيداً للانتخابات المقبلة وتحقيقاً لصالح شخصية» وأضاف «لقد تم إضافة بعض القرى والمناطق لمناطق أخرى من أجل إبقاء بعض العشائر مسيطر عليها وحتى المواطنون العاديون غير راضين عن ذلك» ودعى شعواطه لإبقاء الوضع في إربد كما كان في السابق وقال «إن التقسيمات الجديدة ستخلق النعرات الإقليمية بين المواطنين» ■

ماذا تعني جنازة المرحوم محمد حامد ابو النصر؟

□ النائب حمزة منصور

لقد كان لي ولاخي الدكتور محمد عويضة شرف تمثيل جبهة العمل الاسلامي في تقديم التعازي بفقيد الحركة الإسلامية والعالم العربي والاسلامي الاستاذ محمد حامد ابو النصر الذي يصدق فيه وفي امثاله قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «خير الناس من طال عمره وحسن عمله» فحسبه انه امضى ثلاثة وستين عاماً داعية الى الله في صفوف جماعة الاخوان المسلمين توجت بموقع المرشد العام.

ولئن فاتنا شرف تشييع الجنازة والصلاة عليها فلم يفتنا واجب تقديم العزاء واذا كان الحديث عن الجنازة المهيبة الممتدة بضعة كيلو مترات حديثاً سماعياً فان الحديث عن العزاء حديث من راى وسمع وشاهد فكيف كان العزاء بالفقيد الكبير؟

رغم الاجراءات الامنية المشددة حول مسجد رابعة العدوية على امتداد دائرة قطرها قرابة كيلومتر ورغم منع المركبات من دخول هذه الدائرة ورغم ما تعنيه المظاهر العسكرية المكثفة لمن يؤم مكان العزاء فقد ضم سرادق العزاء حشداً كبيراً من كرام مصر مسلمين واقباطاً اسلاميين وقوميين ووطنيين من قادة العمل السياسي والفكري والاجتماعي والنقابي في موكب غشاه الجلال وساده الصمت الا من تراتيل عذبة من كتاب الله الخالد الذي ينفذ الى اعماق القلوب ولا سيما في هذا الموقف المهيب او من كلمات المعزين من قادة الاحزاب والنقابات.

والعامل المشترك بين هذه الكلمات جميعاً من كلمة فضيلة المرشد العام الجديد الاستاذ مصطفى مشهور ومروراً بكلمات الناطق باسم جماعة الاخوان المسلمين الاستاذ مامون الهضيبي والاستاذ المجاهد فريد عبدالخالق وزعيم حزب الاحرار الاستاذ مصطفى كامل وممثل حزب الوفد وغيرهم وانتهاء بكلمة الاستاذ ميلاد حنا احد ابرز رموز الحركة الوطنية من الاقباط هو الاشادة بالراحل الكريم ايماناً وحكمة وصبراً وحلماً وشجاعة، وحرصاً على مصلحة مصر والامة العربية والاسلامية والتقدير العالي لجماعة الاخوان المسلمين الجماعة الراشدة التي لم يخرجها الظلم الواقع عليها على امتداد عقود من السنين عن وسطيتها ولم تستفزها محاولات الغاء وجودها المادي والمعنوي عن طبيعتها فظلت تعصب جراحها وتحتسب عند بارئها وتفتح صدرها للحوار وتمد يدها للتعاون مع كل المخلصين على القاعدة الجليلة «نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه» واستمرت تقدم بسخاء لا تشوبه شائبة على كل جبهات الخير من اجل مصر والامة العربية والاسلامية جمعاء.

لقد كانت الجنازة المهيبة والعزاء الجليل تعبيراً صادقاً عن موقف قيادات الشعب المصري ورموزه السياسية والنقابية والاجتماعية من هذه الجماعة الطاهرة طهر ماء المزن المخلصة اخلاص من يحمل هم الامة ويفتديها باعز ما يملك الراشدة رشد من وعى قول الله عز وجل «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» ورغم هذا الاجماع الشعبي فما زالت الحكومة تتعامل معها وكانها خارجة على القانون تسجن قادتها وتطارد شبابها وتصادر ممتلكاتها وتزور الانتخابات لتحرمها من حقها في الفوز وتحول دون تشكيل حزب سياسي يمثل فكرتها ■

عمل تخريبي يحرق نقابة الاطباء البيطريين الاردنيين بأكملها

نقيب البيطريين للسبيل: المقر اصبح فحمة سوداء ولكنا عثرنا على سجلات النقابة العامة بحالة جيدة ومطمئنة

الجناة من الاحداث وسوق سقف السيل الشعبي وشهادة سكرتير النقابة كشفهم

□ كتب رائد النجار

قامت مجموعة من الاشخاص يوم الاحد الماضي بحرق مقر نقابة الاطباء البيطريين الاردنيين.

د. احمد العجلوني نقيب الاطباء البيطريين اعلن في حينه قيام مجهولين بحرق مقر النقابة مما ادى الى حرق المقر بكامله حتى اتت النيران على كل ما فيه من سجلات ومعدات وقال د. العجلوني في حديث له للسبيل: «لقد احترق كل شيء في النقابة حتى اصبحت كالفحم ، والحريق لم يكن بقصد السرقة بل كان تخريبياً متعمداً كما اكدت اجهزة الامن العام والدفاع المدني حيث قدمت انا افادتي الى شرطة امن زهران، كما قدم سكرتير النقابة افادته والتي كانت العامل الاساسي في القبض على الجناة حيث اورد في تقريره استقدام شخص للمساعدة في تنظيف النقابة عقب انتهاء انعقاد جلسة الهيئة العامة وذلك بسبب استقالة مراسل النقابة، وفعلاً قامت اجهزة الامن العام باحضار هذا المراسل وحققت معه والذي اعترف فوراً بجريمته، حيث قام المراسل وبمساعدة حدثين بفتح قاصة النقابة بالقوة عن طريق الشواكيش، لا بمفتاح القاصة ورقمها كما اوردت ذلك احدى الصحف، وفعلاً تم تدمير القاصة والتي كانت فارغة تماماً، فقاموا بسرقة اجهزة بسيطة، كالفاكس والتلفونات ثم احرقوا النقابة برمتها حتى لا تتمكن لجهزة الامن من رفع بصماتهم، والحقيقة ان خسائر النقابة وبعد جرد جميع موجوداتها تقدر من ٥٠ الى ٦٠ الف دينار، والمفرح في كل الموضوع هو ما تم اكتشافه عقب الحريق والتنقيب ما بين الرماد في النقابة هو العثور على سجل الذمم وسجل صندوق التقاعد بحالة جيدة بعد ان ظننت بأنها تالفة ومحروقة، وهذا شيء سيفرح جميع اعضاء النقابة وسيتم نقل المعلومات في هذه السجلات الى اخرى جديدة، ولن يكون هناك اي لبس من ناحية من الذي دفع وسدد اشتراكاته والمستحقات ومن لم يسدد ولم يجدد، وستعيد النقابة ترتيب وتجديد مقرها خلال فترة اقصاها شهرين، اما اعادة تخزين المعلومات في الكمبيوترات فان ذلك قد يحتاج الى عامين كاملين. ونود اخيراً ان نثمن جهود رجال الامن والدفاع المدني وكل من قدم يد العون للنقابة وخصوصاً النقابات المهنية التي بدأت تقدم المساعدات المالية والعينية».

وختم د. العجلوني حديثه للسبيل بقوله: «ان الوضع حقيقة مأساوي وسنقدم دعاوى ضد المخربين مطالبين بالحق العام وحق النقابة والتعويض عن الخسائر المالية التي سببها حرق النقابة ولن نتنازل عن حقنا في ذلك والقضية الان امام المحكمة».

مجلس النقباء للنقابات المهنية الاردنية بدوره اصدر بياناً شجب فيه هذا الاعتداء الاثم على ممتلكات واحدة من النقابات المهنية وفي اليوم الاول من ايام شهر رمضان الفضيل، واعلن مجلس النقباء تضامنه مع نقابة الاطباء البيطريين التي احرقت جميع ممتلكاتها ، وابدى مجلس النقباء استعداده لوضع كافة امكاناته لخدمة الزملاء، كما ابدى المجلس ثقته التامة بكفاءة اجهزة الامن للوصول الى المعتدين وتسليمهم الى القضاء العادل لينالوا جزاءهم.

نقابة الممرضين بدورها استضافت نقابة الاطباء البيطريين طيلة فترة الصيانة اللازمة لمبنى نقابة الاطباء البيطريين كما ستقدم النقابات المهنية دعماً مالياً وعينياً لنقابة الاطباء البيطريين.

اجهزة الامن تمكنت من القبض على الجناة يوم الجمعة الماضي وتبين ان الجناة الثلاثة من الاحداث، والذين قاموا بسرقة هواتف وآلات كهربائية من مقر النقابة ثم احرقوها لتختفي بصماتهم بذلك، اللواء عادل العرموطي مدير شرطة محافظة العاصمة اكد ان الجناة ليس لديهم اية خلفيات سوى السرقة، والقضية بدأت عندما قام حارس النقابة بالاستعانة بالحدث محمد. ص (مصري الجنسية ١٦ سنة) ليساعده في عملية تنظيم وترتيب الاوراق في النقابة، واستأذن نقيب الاطباء بذلك والذي وافق على قيام محمد بمساعدة الحارس المستقيل، وحين شاهد محمد القاصة في النقابة عقد العزم على سرقتها، ثم اتفق مع الحدثين سامر.ع ١٧ سنة وشقيقه ساهر ١٦ سنة للاستيلاء على القاصة التي كانت فارغة. وتمكن الثلاثة من الدخول مساءً الى النقابة وفتحوا القاصة بالقوة، الا انهم وجدوها فارغة فقاموا بالاستيلاء على الهواتف والات الطباعة واجهزة الانتركم والفاكس، وخوفاً من ترك آثار لهم قاموا بسكب مادة الكاز على ارضية النقابة ثم اشعلوا النيران فيها واحرقوا النقابة كاملة وتوجهوا بعد ذلك الى السوق الشعبي في (سقف السيل) لبيع الاجهزة حيث ألقت الشرطة القبض عليهم هناك، والذين اعترفوا بجريمتهم كاملة ●

القائمة البيضاء تعلن مرشحيها وتلتزم بدعم شبيلات لمنصب النقيب

أعلنت القائمة البيضاء (الإسلامية) في نقابة المهندسين الأردنيين أنها لن ترشح أحداً لمنصب نقيب المهندسين نظراً للظروف الراهنة التي تمر بها النقابة، وقال مصدر نقابي مسؤول إن القائمة ستدعم ترشيح المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الموقوف في سجن الجويدة بتهمة إطالة اللسان لمنصب نقيب المهندسين، وأضافت أن الدعوة ستوجه يوم الثاني من شباط للهيئة العامة لمناقشة امور الانتخابات.. وكما جرت العادة فمن المحتمل أن يؤجل الاجتماع لمدة أسبوع إذا لم يكتمل النصاب، علماً بأن الانتخابات ستجرى يوم الجمعة ٢٦ رمضان (ليلة القدر).

كما ذكر المصدر أن القائمة البيضاء رشحت المهندس حسني ابو غيدا (نقيب المهندسين السابق) لمنصب نائب النقيب. ولمجلس النقابة رشحت عن الشعبة المدنية كلاً من محمد أبو عفيفه وناصر الهنيدي، وعن العمارة محمود اكرم التل ، وعن الكهرباء مشاري أبو السمن وعن الكيماوي جمال أبو سالم.

ومما يذكر أن باب الترشيح سيبقى مفتوحاً حتى يوم الخميس القادم وقد ترشح لمنصب النقيب المهندس ليث شبيلات حيث قدم ترشيحه بواسطة محاميه جواد يونس، بالإضافة إلى المهندس عبد الفتاح طوقان ●

الكباريتي : لم نطرد الدبلوماسي الإيراني

قال السيد عبد الكريم الكباريتي إن الأردن لم يطرد أياً من الدبلوماسيين الإيرانيين ولكن أحد الدبلوماسيين الإيرانيين لم يكن مرغوباً فيه بالأردن، ونفى الكباريتي أن يكون لذلك اثر على رغبة الأردن في بناء علاقات ممتازة مع كافة الدول بما فيها الإسلامية على أسس من الاحترام المتبادل وعدم الإخلال بالمواثيق التي تحكم العلاقات الدبلوماسية، كما أكد الكباريتي على أن مصلحة الأردن تتحقق بالسهر على استقراره وسلامته وأمن شعبه، وقد جاء توضيح الكباريتي هذا رداً على سؤال للنائب الدكتور ذيب عبد الله كان قد وجهه لوزير الخارجية حول سبب طرد أحد الدبلوماسيين الإيرانيين من الأردن ●

في رسالة وجهها للمنظمة العربية لحقوق الإنسان

النائب جبر يؤكد صحة تقرير المنظمة بعكس ما أورده وزير الداخلية



وجه النائب عبد العزيز جبر رسالة إلى المنظمة العربية لحقوق الإنسان في الأردن رد فيها على نفي وزير الداخلية لخبر استدعاء المدعي العام لأربعة نواب من جبهة العمل الإسلامي بتهمة مقاومة التطبيع وقول الوزير بأن ذلك (محض افتراء ولم يحدث).

وأكد النائب جبر بأن ما جاء في تقرير المنظمة كله صحيح وأنه كان أحد النواب الذين طلبهم المدعي العام السيد محمود العبابنة وبلهجة تميل إلى التهديد وحاول تسجيل محضر له لولا امتناعه عن الإجابة إلى حين حضور المحامي، وأشار النائب جبر إلى أن زملاءه في مجلس النواب اجتمعوا في حينها اجتماعاً طارئاً خارج القبة وسمعوا منه ما جرى واستنكروه ولولا ذلك لاستمر التحقيق معه وكان ذلك كله أثناء عطلة لمجلس النواب، وقد سحبت الحكومة القضية في حينها ولم يستدع النائب جبر ثانية للمدعي العام ●

هل تفرج وزارة الزراعة عن أجبان برنامج الغذاء العالمي

شكى القائمون على مشروع تطوير الأراضي المرتفعة التابع لبرنامج الغذاء العالمي من مماطلة وزارة الزراعة بإعطائهم نتائج فحوصات مادة الجبنة التي تصل إلى بعض المستفيدين في الأردن، وقال احد القائمين على هذا المشروع أن عينة من مادة الجبنة مكثت في مختبرات الجامعة الأردنية خمسة أشهر ولم تظهر النتائج لغاية الآن، في حين أرسلت نفس العينة إلى بريطانيا وعادت خلال أسبوعين، وقد أرسل القائمون على المشروع مذكرة إلى رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر جاء فيها : «جرت العادة بأن جميع المواد التي تصل إلى هذا المشروع تقوم وزارة الصحة بالفحص الكامل لها ولكن الطامة الكبرى أنه وصلت مادة الجبنة إلى مستودعات وزارة الزراعة بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢٤ حيث إنه تم فحص هذه المادة من قبل وزارة الصحة الأردنية وقالت الوزارة أنه يوجد شك في النتيجة، إلا أن هيئة الأمم المتحدة المسؤولة عن هذه المادة قامت بإرسال عينات إلى مختبرات بريطانية وخلال اسبوعين كانت النتيجة من بريطانيا تفيد بأن الجبنة ناجحة وصالحة للاستهلاك البشري ولكن وزارة الصحة لم تقتنع بهذه النتيجة وقامت بتحويل عينات منها إلى مختبرات الجامعة الأردنية وقد استغرقت مدة خمسة أشهر ولم نعلم مصير هذه المادة» وأضافت المذكرة : «إن المنتفعين بهذه المادة لا زالوا ينتظرون بفارغ الصبر ظهور نتيجة فحصها» ●

أردنيون ممنوعون من دخول الأردن

قال النائب الشيخ عبد العزيز جبر أن هناك العديد من الأردنيين انتهت جوازاتهم وهم خارج البلاد، ولم تجدد هذه الجوازات لأن الجهات المختصة رفضت تجديدها كما رفضت منح هؤلاء المواطنين وثائق مرور اضطرارية للعودة إلى البلاد رغم انهم اردنيون، وأردف النائب جبر يقول : «عند سكرتارية لجنة الحريات مجموعة من الشكاوى والطلبات لم يبت فيها لغاية الآن» وطالب النائب جبر بضرورة التعامل مع قضايا الجنسية وجوازات السفر بأكبر قدر من الحكمة والالتزام الكامل بالقوانين والأنظمة وتصويب أي خروج عليها كما جدد جبر مطالبته الحكومة الالتزام بتعويض المواطنين الذين سلموا أسلحتهم الأتوماتيكية إلى الحكومة في وقت سابق. ورغم مرور أكثر من ثلاث سنوات على ذلك إلا أنه لم يظهر أي اثر عملي لذلك الالتزام ●

بعد قضية استملاك شارع فلسطين

هل تعلن بلدية إربد إفلاسها ؟

قال النائب عبد الرزاق طبيشات أن بعض مواطني إربد قد طالبوا بلدية إربد بمبالغ كبيرة لاستملاكها أكبر شارع في إربد وهو شارع فلسطين، وأكد طبيشات أن مسؤولية الطرق النافذة هي من اختصاص وزارة الأشغال العامة، وقد التزمت الحكومات المتعاقبة بدفع استملاكات الشوارع النافذة منذ سنوات عديدة.

وطالب طبيشات رئيس الحكومة الإيعاز لوزير المالية بدفع المستحق على بلدية إربد لاستملاك شارع فلسطين ●

«الاونروا» تتبع سياسة العلاوة لناس وناس

طالب العاملون في وكالة الغوث الدولية «الاونروا» في الاردن بانصافهم وصرف العلاوة لموظفي الوكالة اسوة بالعاملين في مناطق عملياتها الاخرى.

ممثلو العاملين في الاونروا اعربوا عن شعورهم بالاجحاف لحجب علاوة غلاء المعيشة عنهم في حين تم منح هذه العلاوة للعاملين مع الاونروا في مناطق اخرى، وقالوا بان الاونروا هنا تثبت المقولة التي تشير الى ان الوكالة تكيل بمكيالين.

عاملوا الاونروا قد يتخذون اجراءاً تصعيدياً وذلك عبر الاعلان عن اضراب مفتوح الشهر القادم. الاونروا لا زالت مصرة على اتباع سياستها شعارها في ذلك «الزيادة لناس وناس» ●

وآخر من الاوفياء الشوامخ

□ جميل أبو بكر

حين صدع حسن البنا بالأذان، ونادى بدعوة الإسلام، وقع الصوت الرباني المتجرد، في قلوب رجال قدر الله سبحانه وجودهم مع الدعوة التي أسسها الإمام (جماعة الإخوان المسلمين) فكان قدراً واحداً تجديد الدين وانبعاث الدعوة في زمن ولد فيه هؤلاء الرجال، الذين تحدروا من أرومة الرجولة والصدق والوفاء، فجاءوا رجالاً وعلى كل ضامر من كل فج عميق، فما زال أذان إبراهيم عليه السلام تنقله الإرادة الإلهية إلى قلوب المؤمنين، عبر الأجيال والقرون، ليصل إلى كل مكونات الكون، والوجود. «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق»، فليس على الدعاة المجددين إلا أن يعلنوا بالأذان، بإخلاص وفناء ليتم إسماع القلوب وتحقيق الاستجابة بأمر الله.

وهكذا كان قدر المرشد الراشد الأستاذ محمد أبو النصر عليه رحمة الله مع دعوة الإخوان، فقد لامس النداء القدسي الوجدان المرهف الرقيق فانتفض يقظاً، والقلب النظيف فخفق حباً بالله وبدينه ورسوله، وكانت انطلاقة فذة، حددتها مجموعة خصائص وصفات نفس كبيرة، وأخلاق فوارس الإيمان.

نيفاً وستون عاماً قضاها هذا الإمام في محراب الدعوة، ترقى فيها في منازل السائرين، داعياً إلى الله سبحانه، صابراً على الأذى، محتسباً على البلوى، ثابتاً صلباً في مقارعة المحن والخطوب.. عشرون سنة تنيف الحديد في السجون، فما لانت له قناة، ولا اضطربت خطاه في درب العزة والشموخ، ومثله آخرون، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، فكم تعاقبت عليهم الحقب وتغيرت الأنظمة والحكومات ولطالما تقلبت عليهم السنون والأيام، وخارت عزائم وزلت أقدام، فما بدلوا تبديلاً، رجال يحبون أن يتطهروا .. والله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب، فكما تقدم حب التطهر الهداية .. فقد سبقت الإنابة الاجتباء.

إن الله إذا أراد أمراً هيأ له أسبابه، فلا يحفظ الحق ويعلي قيم الدين إلا رجال قد تجردوا من كل هوى أو غرض، التضحية في عقيدتهم واجبة لأجل الحق وأخلاقه، حتى لا تموت الحقوق والمروءات على الأرض وبين الناس، فيعربد الباطل وحده ويطغى الظلم والفساد، ويصبح المعروف منكراً والمنكر معروفاً. أو يقنط الشرفاء اللاحقون على الدرب من التغيير والإصلاح، لو كان الإيمان في الثريا لناله قوم من هذه الأمة كما قال صلى الله عليه وسلم إمام المتقين وسيد الرجال إلى يوم الدين.

تلقى هؤلاء العظماء فيملؤوك بشراً في أكثر الحالات قهراً وظلماً. فتدرك أن ما يسمى جزعاً وإحباطاً لا وجود له في قاموس هؤلاء الكبار، ويرتد حسيراً عند عتباتهم العالية، الرجس واليأس.

تسمع الكلمة أو تختبر بالموقف فتحس وكأنها قد سبكت من ذوب قلوبهم النظيفة، ونقاء أرواحهم الشفيفة وقطر نفوسهم الضعيفة، وتنبيك القسمات عما في النفس من عزم، أو يخبرك المحيا عما في القلب من طهر، وتصلك النظرات بما في العقل من رشد وبما في الشخصية من مضاء.

قاربوا في ثباتهم عظيم الرواسي، وشمخوا حتى غبطتهم شم الجبال، ولا غرو، فقد اعتذرت هي عن حمل الأمانة فحملها هؤلاء الرجال.

أخلصوا دينهم لله، وصدقوا ما عاهدوا الله عليه، فصغرت في قلوبهم الدنيا وتضاءل في ناظريهم الطغاة والطغيان .. وأيقنوا أن الله أكبر.. فكانوا أئمة هدى وإيمان «وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون».

وما كان لهذا الثبات الرائع والانتصار العظيم والتأثير العميق في الأجيال أن يكون، لو أن هؤلاء الأماجد، مالوا عن الصراط أو انحرفوا عن النهج، أو تملكتهم نزعة المكاسب الخاصة والمغانم الشخصية أو لو أنهم آثروا الفانية على الباقية والعافية على المجاهدة القاسية.

فلا يطمع بهذا المرتقى الصعب وحب الله من لا يزهدون بالدنيا، ولا يؤمل بحب الناس من لا يزهد بما في أيدي الناس.

إن أمثال هؤلاء الدعاة المجاهدين من لدن حسن البنا وحتى محمد أبو النصر وإخوانهم في الركب القاصد الكريم عوده وسيد ومروان وعزام وعماد ويحيى وكل الشهداء والصالحين، ليؤكدون مكافأة بل كفء إنساننا الملتزم، ونجاح استراتيجية الفرد المسلم كأساس في مشروعنا الحضاري النهضوي الإسلامي في مواجهة مشاريع الحضارات المتكبرة على البشرية والطاغية على حقوقها، إنه إنجاز ضخم لهذه الدعوة المباركة، الفرد المسلم، الاستراتيجية والمشروع، وتتعاظم أهمية هذا الإنجاز في ظل معطيات واقع الهزيمة والاستسلام وتحكم العلمانية والتغريب بظلمه وفساده وهيمنة الأعداء، واضطهاد الدعاة، كما يتألق هذا الإنجاز عندما يكون شاملاً لمختلف مجالات الحياة.

وكم ألفت سوح الوغى وميادين الجهاد من كماة صناديد يخرجون حين تحمر الحدق، ويحدق الخطر بالقائمين ينادون من يبايع على الموت.. إن الوقت قد حان ليتنادى الرجال المقتدون والدعاة المجاهدون بالتبايع على الثبات والدعوة ..

«ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم» ●

أهل مطر الذي قتل على أيدي رجال الأمن يردون على اتهامات وزير الداخلية

أصدرت والدة الطالب الجامعي علي أحمد مطر الذي قُتل على يد أفراد من قوات الأمن العام نهاية العام الماضي بياناً ردت فيه على اتهامات وزير الداخلية والذي صرح في وقت سابق بأن المرحوم علي كان مطلوباً بقضايا مخدرات ومما جاء في البيان : تفاجأت أنا والدته وأهله وذووه ودمه لم يجف بعد بتصريحات وزير الداخلية والتي تضمنت تشويهاً لسمعة ابني وسمعة عائلتنا، إذ يقول : «إن السيارة التي كان يستقلها الطالب كانت مطلوبة لأجهزة الشرطة بقضايا مخدرات، وهذا افتراء على ابني وعلى الحقيقة وعلى تقرير الشرطة وعلى الإجراءات القضائية حيث أكد لنا مدير شرطة العاصمة أن السيارة نظيفة تماماً ولم تكن مطلوبة لأحد، وقامت الشرطة بتسليمنا السيارة عقب الحادث بعدة أيام ولم يعثر فيها على شيء على الإطلاق، وبإمكان معاليه الرجوع إلى تقرير الشرطة والذي اظنه لا يخفى عليه قبل أن يقول ما قاله.

وأضافت والدته تقول : «ليست هذه المغالطة الوحيدة إذ يقول في تصريحه (إن السائق أصيب وتوفي متأثراً بإصابته) وكل الشعب الأردني الذي قرأ قصة ابني في أكثر من خمس عشرة صحيفة محلية يعرف تماماً أن ابني لم يكن يقود السيارة».

واستغربت والدته قول وزير الداخلية بأن ابنها لا يحمل رخصة سواقة مع العلم بأن علياً كان يحمل رخصة سوق أردنية وأخرى سعودية.

وأكدت والدته على أن ابنها لم يكن مطلوباً لأي جهة أمنية أو قضائية وكل من عرفه يشهد له بحسن سيرته ونظافة سلوكه، فهل بعد أن فقد حياته وشبابه يفقد سمعته!! ●

أوراق أردنية
سفنج المحافظة

بلدية الزرقاء والخطايا المتكررة

حين كنا نكتب في السبيل عن لجنة بلدية الزرقاء السابقة كان يخيل للبعض اننا نخوض معركة شخصية أو اننا متحيزون ضد اللجنة ورئيسها مع ان سكان الزرقاء او المهتمين منهم يعلمون جيداً أن ما كتبناه ليس إلا بعض ما يجب أن يكتب وتزداد هذه القناعة لدى كل من اقترب من القرار او استفاد من الخطايا التي كانت ترتكب.

ويشاء الله تعالى ان تدور الأيام ليأتي الكلام على لسان احد من كانوا مقربين من المحافظ بل واستفاد جيداً وهو د. مصطفى الفياض (رئيس بلدية الزرقاء وزعيم الكتلة الوطنية التي حظيت بكل الدعم العادي وغير العادي من المحافظ بل والحكومة في سبيل تغييب الإسلاميين عن البلدية.

كلام د. الفياض جاء في سياق حديث صحفي لصحيفة الحدث الأسبوعية (العدد ٢٩، ١٩٩٦/١/١٧) لم يتحدث عن كل القضايا لكن أهم ما تحدث به قضية الأكشاك فانظروا جيداً ماذا قال :

١- (تفاجأت من وجود اناس عندها عقود وليس لها اكشاك على أرض الواقع لأن المسالة كانت عشوائية وبسطات هنا وهناك وكنا مخططين لبناء ٩٠ كشكاً وزدنا العدد إلى ١٧٨ كشكاً لظهور اناس عندهم عقود بدون موقع وغيرمسجلين بالكشوف وعددهم ثلاثون).

د. الفياض جعل السبب الفوضى والعشوائية، لكن لماذا لا تكون نصباً واحتيالاً .. ممن كانوا يوزعون العقود ويوقعونها؟!

٢- وفي رده على سؤال حول حصول مدراء الدوائر وموظفي البلدية على هذه الأكشاك قال د. الفياض (انا عندي أسماء أصحاب الاكشاك ولا أستطيع ان أجزم هل هذا موظف في البلدية أم لا، وهل صاحبة هذا الكشك هي زوجة هذا المدير أم لا ..).

الرئيس لم ينف حصول بعض المسؤولين والمتنفذين على أكشاك الفقراء ولا يستطيع أن ينفي لأن الشمس لا تغطى بغربال.

٣- وفي حديثه عن توزيع الاكشاك في عهد المحافظ مصلح الطراونة قال الفياض (... أسميهم المرتزقة وهم الاغنياء الذين أخذوا الأكشاك وهم غير مستحقين لها). ويضيف د. الفياض (إن المحافظ اتصل بي وعاتبني عن عدم احترامي لتوقيعه كما قالوا له، فاجبته بانني أحترم توقيعك ومع عدم اقتناع المجلس بهؤلاء الحاصلين على أكشاك لأنهم اغنياء ولا يستحقون الأكشاك إلا انني ساعطيهم إكراماً لك وحتى لا يحصل بيننا سوء تفاهم)..

أرأيتم يا أهل الزرقاء كيف كانت نزاهة وإنجازات اللجنة السابقة التي وزعت أكشاك الفقراء والمعاقين على الاغنياء وكبار الموظفين، طبعاً هذه التوزيعات بالتاكيد ليست مجاناً ولا لوجه الله، ومع ذلك فإن الإجراء والقرار الذي اتخذه الرئيس والمجلس البلدي هو الموافقة على الخطيئة وإعطاء الأكشاك للأغنياء الذين سماهم (المرتزقة) ولسبب (جوهري) وعظيم وهو ان لا يحصل بين المحافظ والرئيس سوء تفاهم .. هذه هي روح المسؤولية والشعور بالأمانة تجاه الزرقاء وفقرائها.

ولا يكتفي الرئيس بهذا بل يروي قصة عن احد هؤلاء فيقول (راجعني أحد شيوخ العشائر في مكتبي وعندما ابلغته بانه غير مستحق كونه غنياً وتاجر اراضٍ هددني وشتمني وشتم المجلس ثم عاد بعد فترة واعتذر مني فقلت له انا اقبل اعتذارك إذا اعتذرت من المجلس، فاعتذر وأعطيناه الكشك رغم أنه غير مستحق له. وهو أحد الذين وقع لهم المحافظ إشغال كشك سابقاً).

أرأيتم سماحة المجلس البلدي ورئيسه اعتذر المسيء وأخذ الكشك مع أن الرئيس هدد بعض الصحف بالمقاضاة لأنها كتبت عن خلافات بينه وبين المحافظ، ومرة أخرى أدعو القراء وأهالي الزرقاء لقراءة هذه الفقرة من حديث د. الفياض (للأسف إن هؤلاء الناس «ما بشبعوا» وهم أناس جشعون وطماعون ومرتزقة والمفروض انا كبلدية ان لا أساعدهم على جشعهم وطمعهم وانا بصراحة لا أستطيع أن امنعهم لأنه على أشياء صغيرة قامت الدنيا بيني وبين المحافظ نتيجة لكلامهم، فكيف لو ألغيت طلباتهم وأكشاكهم؟! بالتاكيد وقتها سوف يعملون لإشعال النار بيني وبين المحافظ وسوف ينقلون له عني أقذر الكلمات مقابل الوصول إلى مبتغاهم).

وأخيراً أقول إنني لا ألوم المحافظ على تحكمه بالبلدية ورئيسها فهو يشعر أنهم صنيعته وان هؤلاء الذين حصلوا على الآف كثيرة يعلمون أن وزنهم الانتخابي لا يتجاوز مئات أو بعض الآلاف لكن المحافظ ومن خلفه الحكومة صنعوا "المعجزة" فكانت الأرقام الفلكية.

شكراً للفياض على هذا الحديث الصريح حول الأكشاك ولنا عودة مع قضايا أخرى كالباصات والأراضي إن شاء الله ●

ردأ على سؤال النائب الرياطي حول إجراءات الوقاية من الإيدز :

وزير الصحة : نقوم بفحص أي وافد يود الإقامة في الأردن أكثر من شهر

قال وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة أن الوزارة تقوم بفحص أي وافد غير أردني يود الإقامة في الأردن لفترة تزيد عن الشهر وفي حال اكتشاف أنه مصاب يتم تسفيره فوراً. وقال الوزير رداً على سؤال للنائب بدر الرياطي حول الإجراءات التي اتخذتها وزارة الصحة للوقاية من مرض الإيدز الذي انتشر في العقبة عن طريق بعض السواح : «إن الوزارة تقوم بعقد دورات تدريبية للعاملين الصحيين خاصة في المناطق السياحية، كما قامت الوزارة بعقد ندوات تثقيفية للعاملين في مجال السياحة وهي بصدد عقد ندوة خلال الشهر الحالي للعاملين في القطاع السياحي في مناطق العقبة والبتراء ووادي رم لتعريفهم بالمرض وخطورته وسبل الوقاية منه» ●

هل تفكر وزارة التموين بحل مشكلة الأعلاف ؟

ما زالت قضية عدم توفر اعلاف المواشي تؤرق مزارعي الأردن وقد طرحت هذه القضية في مجلس النواب أكثر من مرة، حتى أصبحت قضية الآلاف من المواطنين، النائب مفلح الرحيمي وفي جلسة الأربعاء الماضي قال : «تعتبر هذه القضية من أهم القضايا التي عجزت وزارة التموين بكل أجهزتها العتيدة وسياساتها المتعاقبة عن حلها كبقية القضايا الأخرى المتعلقة بمسؤولية الوزارة، فقضية الأعلاف قضية لا تحتاج إلى الكثير من العناء والتفكير.

وأضاف الرحيمي يقول : «نجد أن الوزارة لا حل لديها أو أنها تغض الطرف بعدم إيجاد الحلول أو أنها لا تبالي بهذا القطاع وأصحابه الذين يشكلون نسبة كبيرة من مواطني هذا البلد» ●

أمام رئيس الوزراء

الطفل مالك : يبحث عن الأمل ؟

يبلغ الطفل مالك ثماني سنوات ويعيش مع والديه في الزرقاء، يعاني هذا الطفل من آلام مستمرة في بطنه ومغص كلوي حاد، وغالباً ما ينقل إلى المستشفى في منتصف الليل، أطباء مالك يقولون أنه في خطر ويجب أن تجرى له عملية زراعة كلى، وهذه العملية لا تتم في الأردن ويحتاجة إلى سفر خارج البلاد، وإذا استمر وضع مالك على ما هو عليه فمن المحتمل أن يسبب ذلك خللاً في الدماغ سيما أن الأدوية التي يتعاطاها لها آثار جانبية.

يقول والد مالك أنه طرق كل الأبواب، أبواب الحكومة والمحسنين ولم يكن بوسعه أن يفعل لمالك شيئاً، فهو لا يملك الأموال اللازمة لإجراء عملية زراعة الكلى المطلوبة للحفاظ على حياة مالك .

(للمهتمين عنوان مالك موجود لدى إدارة السبيل) ●

الزعبي يطالب بإنصاف مالكي الأراضي الحدودية الموضوعة تحت تصرف القوات المسلحة

طالب النائب فواز الزعبي إنصاف المواطنين أصحاب قضية الأراضي الحدودية الأردنية والموضوعة تحت تصرف قواتنا المسلحة، وقال الزعبي : «إن هؤلاء المواطنين يدفعون الضرائب عن هذه الأراضي وقد حرموا من الانتفاع بها أو بيعها، علماً بأنها كانت المصدر الوحيد لرزقهم» ●

السبيل
العدد (١١٦) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٣٠ - ٥ كانون ثاني ١٩٩٦م

في لقاء صريح مع رئيس بلدية الزرقاء

الفياض : انا اتبع سياسة (الغلط بمشّيه والصح بمشيه)

حاوره : رائد النجار

بلدية الزرقاء والخدمات المقدمة والاكشاك التي تم توزيعها والخلافات التي اشيعت ما بين البلدية والمحافظة والحديث حول ترميج الموظفين في البلدية، وقصة العقود بلا اكشاك، وبيع الاكشاك للاغنياء والمتنفذين، كل ما سبق هي هموم المواطن الزرقاوي وتساؤلاته، ترى ماهو اذاً راي البلدية حول كل ذلك؟ السبيل ولايضاح الصورة التقت الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء فكان لها اللقاء التالي:

■■ البلدية مؤسسة خدمية فماذا قدمت بلدية الزرقاء للمواطنين منذ تسلمها د. الفياض؟

- يا دوب لحقنا نخشن الارصفة التي نعمناها خلال الستة اشهر الماضية، فنحن عملنا اولاً مشروع خلطة اسفلتية من بواقي للموازنة السابقة، كما عملنا مشروع المحلات بـ ١٧٥ الف دينار، واستمرار تعبيد المحلات التي تعبيدها الصيانة، وعمل دراسة كاملة لمشاريع عام ١٩٩٦ من نفق المخيم ومشروع المجمع التجاري واعادة طرح قصر العدل ودراسة جديدة له، ففترة الـ ٦ اشهر التي قضيناها في البلدية هي فترة قمنا بعمل دراسة كاملة فيها لجميع المشاريع للمكن تنفيذها في عامي ٩٦ و ٩٧ ففي نهاية هذا العام تستطيع ان تسأل ماذا فعلت البلدية للزرقاء؟ لان ما اشتغلناه كان ببواقي للموازنة الموجودة من العام الماضي والان سنبدأ بمشاريعنا نحن.

■■ ما هي هذه المشاريع؟

د. الفياض: اولاً نحن نحاول ايجاد المشاريع الاتمانية التي يمكن ان توفر الدعم لصندوق البلدية فمشروع المجمع التجاري سيكون احد المشاريع الاساسية للبلدية واهمها لانه سيدر ارباحاً جيدة وعالية كما ان عملية تنظيم الاكشاك ادخلت دخلاً للبلدية بحدود الـ ١٢٠ الف دينار زيادة لم تكن موجودة سابقا، كما ان البلدية بصدد عمل معرض دولي للسيارات، وكذلك عمل مخازن جديدة لسوق الخضار، هذه مشاريع دراستها جاهزة للعطاء وسيتم تمويلها بقروض، لان الموازنة لن تكفي لعمل مشاريع انشائية مع الخدماتية وكذلك هناك مشروع الصالة الرياضية وتطوير الحدائق في الزرقاء.

■■ سكان الزرقاء يشكون دوماً من عدم تعبيد الشوارع التي لا زالت تنتظر منذ فترة تفوق الستة اشهر؟

بالعكس انا استغرب مثل هذا الحديث، فالبلدية في الفترات السابقة لم تقم بصرف ما صرفته البلدية حالياً على مشاريع التعبيد والخلطات الاسفلتية وسنقوم بأخذ قرض لاتمام الارصفة ولكن ليس بشكل الارصفة التي تم عملها سابقاً وتسببت بتكسير الناس فيقوم الناس برفع دعاوى وشكاوى ضدنا لا تكفي موازنة البلدية ٢٠ عاماً لسداد ما يترتب عليها من تعويضات.

■■ ولكن ماذا بشأن الموضوع الشائك وحديث الناس في الزرقاء (الاكشاك) ما قصتها؟

- انا مستغرب، هذه الاكشاك كانت مكرهة صحية، فصوبنا اوضاعها وحولناها الى حد ما الى منظر حضاري وستكون اكثر حضارية عندما يبنى عليها (القرميد) ثم ان هذه الاكشاك بدون دخل ولا تدفع للبلدية والبلدية لا تستطيع تحصيل شيء، فاستطعنا من خلال بناء هذه الاكشاك بطريقة حضارية ان نحصد للبلدية ما لا يقل عن ١٢٠ الف دينار فقط من اجور الاكشاك سواء كانت هذه الاكشاك للمعوقين او للاكشاك التي قمنا بتأجيرها بأجور عالية.

■■ ولكن قصة الاكشاك ان تكون للمعوقين والفقراء المعوزين في حين لا يرى المواطن الزرقاوي اي معوق داخل تلك الاشكاك ولا حتى اي فقير؟

انا فقط اسألني عن فترتي وزماني الذي جئت فيه الى البلدية لا عن الزمان الماضي، فانا لا امسك ورقة وقلماً لتسجيل من اعطي ومن لم يعط، ولا يوجد عندي سجلات تثبت كيف تم اعطاء ومنح هذه الاكشاك، لا يوجد عندي الاسباب او الكيفية، فالاكشاك اعطيت لاناس كثيرين، من هم؟ ولماذا اعطيت الاكشاك لهم؟ فهذا السؤال يسأل من اعطاهم اياها وليس لي، اما في زماني فوجدت ان هناك ٢٠٠ عقد ايجار مع الناس في حين لا يتوفر سوى ٩٠ كشكاً، فقمت بتجديد المجمع كاملاً فاستوعب المجمع كل الموجود وزيادة عليها ٧٠ كشكاً اخرى.

■■ دائماً يقول الدكتور الفياض بوجود اخطاء في الفترة السابقة لا شأن له بها..

- انا لم اقل بوجود اخطاء سابقة، بل قلت انا ليس لي علاقة بما حدث في الفترة السابقة، وارجو عدم تحريف الكلام، فما اقصده هو اني ليس لي علاقة فيمن سبقني، فانا اشكر كل شخص عمل في البلدية فلا احد جاء عليها الا ووضع جهده فيها وساهم في انمائها، ولكن ما حدث هو اختلاف في وجهات النظر والعطاء، فالامور احياناً كانت متسيبة واخرى كانت شديدة، اما انا فاسألني عن الوضع الذي انا فيه، فليس لي علاقة في السابق.

■■ القصد من السؤال هو ان د. الفياض يقول الفترة السابقة وما حدث سابقاً يجب ان يسأل عنه من كانوا سابقاً، وليكن السؤال هو ما هي المشاكل التي جاء د. الفياض ووجدها عند تسلمه البلدية.

- كل من سيأتي لتسلم البلدية سيواجه المشاكل، وتعتمد المشاكل على وجهة النظر التي تنوي تطبيقها، فانا من وجهة نظري، انا (الصح بمشيه والخطأ بمشيه) الكثير من الناس يغضب من وجهة نظري هذه ولكن وبالمقابل هناك اناس كثيرون يرضون ايضاً، وهذا لا يعني ان وجهة نظر من سبقوني كانت خطأ، فلكل انسان وجهة نظر والان كل المجلس البلدي هنا موافق على وجهة النظر هذه فلا يوجد الان تعيينات ولا يوجد واسطات ويجب على المتخلف عن الترخيص عمل ترخيص، وعدم الموافقة على اي شيء غير قانوني، ومن يضع القانون امامه فلا يمكن ان يخطيء.

■■ مرة اخرى ما هي المشاكل التي تواجهها بلدية الزرقاء التي يرأسها الدكتور الفياض؟

- الحقيقة انه لا يوجد مشاكل كبيرة، واذا ما قارنت نفسي بالبلديات الاخرى في المملكة فسأجد نفسي على قدر كبير جداً من (البحبحة).

فبلديتنا ليست مديونة، ولم تقم بترميج احد من الموظفين فبلدية السلط عجزت عن استيعاب ٣٧ موظفاً اما نحن فالحمد لله بخير، ولدينا في البلدية كل الامكانيات لاعطاء معاشات للموظفين والقيام بكامل مشروعاتها.

■■ قضية التوظيف مشكلة فبلدية الزرقاء تصرف ٥٣٪ من ميزانيتها كرواتب وهذا لا شك يشكل عبئاً كبيراً جداً على البلدية.

- انا انهيت هذه المشكلة وذلك لسببين، اولاً الوزارة تقول لنا لا توظفوا احداً لان الوظائف والتوظيف توقف لاي كان.

■■ ولكن ٣ ملايين و ١٤٠ الف دينار معاشات ورواتب موظفي بلدية الزرقاء الا يشكل عبئاً على البلدية؟

- نعم يشكل عبئاً على البلدية، ولكن لن قلت انا بأتي على استعداد للاستغناء عن الف موظف فأين سيذهب هؤلاء، انا وظيفتي الان هي استحداث دخل اخر لسد هذه الفجوة، كعمل المشاريع الانتاجية، ولن نقوم بترميج احد الا من اخطأ والحرامي والمرتشي وكل من لا يسير على الطريق السليم.

■■ ولكن يقال بوجود موظفين يتقاضون رواتب من البلدية في حين هم لا يعملون حقيقة في البلدية ما تعليقكم؟

- هل يوجد عندك اسماء؟ انا لا اريد ان اقول لك بأن هذا الحديث كذب ولكني اريد من الذين يقولون به تزويدي باثبات واحد فقط على ذلك، حتى استطيع التصرف بشكل آخر من خلاله كل مخالف، ولكن مادام لا يوجد عندي اسماء او اثباتات او شهود من هذا القبيل فان كل ما علي عمله هو المراقبة وتشديدها والاستمرار فيها.

■■ صرح د. الفياض بان الاكشاك تم توزيعها فعلاً على بعض الاغنياء فكيف ولماذا تم ذلك؟

- انا لا علاقة لي بالسابق، وانا سمعت من الناس، اما ان اقول لك بأن عندي اسماء من ذلك فانا حقيقة لا يوجد عندي اسماء فانت الان ان جئت وقلت لي (انت قلت كذا فمن هم هؤلاء؟) اقول لك (والله ما بعرف) فانا سمعت كما سمعت انت، بوجود بعض المتنفذين والاغنياء اخذوا اكشاكاً، ولكن هذا لا يعني بأني املك اثبات هذا الكلام فاذا ما وجد عندي الاثبات ساعتها يكون مطلوباً مني حل القضية، اما انا فاني واجد اسم امرأة صاحبة احد هذه الاكشاك قد تكون هذه المرأة زوجة احد الاغنياء او المتنفذين ولكن انا ما ادراني من ذلك، وهل يمكنني ان اطلب منها احضار زوجها هذا لا يمكنني فعله.

■■ ولكن ماذا لو علم د. الفياض قطعاً بوجود شخص غني حاز على احد هذه الاكشاك بغير وجه حق، فماذا سيكون التصرف؟..

- الحقيقة ان القرار هنا لن يكون قراري بل قرار المجلس البلدي.

■■ وماذا بشأن العقود التي صدرت للبعض دون وجود الاكشاك اصلاً وكيف صدرت هذه العقود؟

- دعني اقول لك كيف صدرت هذه العقود منذ مدة كان يأتي مثلاً مواطن يكتب لاعضاء المجلس البلدي لاعطائه كشكاً لانه فقير الحال، ويرفق بالطلب ما يثبت اعاقته او فقره فيقوم المجلس البلدي بدراسة الطلب ثم يتخذ قراره بمنح فلان كشكاً في مجمع الامير عبدالله وهنا كان ينتهي دور المجلس ولا يتابع الامر، فهذا المواطن يأخذ هذه الورقة (العقد) ويذهب الى المجمع حيث يقوم هناك بوضع بسطة له يضع فوقها (الخضرة) ويبدأ بالبيع، فهذا المواطن اخذ العقد ولكنه لم يأخذ (الكشك) لهذا السبب وجدنا انفسنا بعد ان عملنا الاكشاك نطالب بمنحهم اكشاكاً ومعهم عقود بذلك واللوم الرئيسي هنا يقع على الموظفين في املاك البلدية لانهم لم يتابعوا للموضوع.

■■ ولكن المعاقين لم يتسلم اي منهم اي كشكاً فكم كشكاً تم توزيعها للمعاقين بالارقام؟

- انا شخصياً خرج من تحت يدي ٧٠ كشكاً للمعوقين، وهم بدورهم يقومون بتأجير هذه الاكشاك لاخرين وهذا مخالف لعقد الاشغال، ولكن وكنتيجة للوضع الاجتماعي والوضع المالي نتغاضى نحن عن ذلك ونترك الجميع ليسترزقوا.

■■ ماذا عن اجرة الدكاكين فهي صغيرة واجرتها الشهرية تصل الى ٣٠٠ د.ا اليس هذا كثيراً ؟

- لقد اتخذ المجلس في ذلك قراراً جديداً لاننا حقيقة نشعربظلمهم في اجرتها ولكني اقول صراحة ان الذنب ذنبهم في ذلك (اي اصحاب الدكاكين) وهذا للاسف هو الواقع، فقد قام الناس بالمزاودة على بعضهم مما رفع سعر هذه الدكاكين كثيراً، فوجدنا حقيقة ان اصحاب هذه الدكاكين عجزوا عن دفع اجورها الغالية، وقد حاول مجلس البلدية بكل الطرق مساعدتهم وقد وافق بداية ديوان المحاسبة على تخفيض الاجارات الى الثلث الا ان الديوان تراجع عن موافقته وكتب كتاباً بعدم الموافقة ومع كل هذا اصدرنا نحن في المجلس قراراً وبعثنا به الى الوزارة لان مصلحة المواطن تهمنا كثيراً.

■■ وماذا عن الذين نسبوا الى البلدية عن طريق المحافظة فقبلتهم البلدية واعطتهم اكشاكاً لذلك؟

- هذا لم يحدث مطلقاً، ونحن ليس عندنا واسطات.

■■ ولكن احدى الصحف ذكرت عل لسان د. الفياض قدوم احد وجهاء العشائر بتوصية من المحافظ لاخذ كشك له وحدث بينكم سوء فهم على ذلك وحدثت مشكلة؟

- ان هذ الشخص لم يأخذ الكشك بالواسطة بل كان في حوزته عقد ايجار وعنده كشك ولكنه تصرف تصرفاً سيئاً امامي فعملت بصلاحياتي والغيت له كشكه، وكان القرار صادراً عن مجلس الادارة، فجاء الرجل مرة اخرى يتوسل كي تعطيه الكشك وجاء واعتذر مني، ولكني رفضت اعتذاره الا اذا اعتذر للمجلس البلدي وفعلاً اعتذر للمجلس ووافق المجلس على اعتذاره وتم اعطاؤه الكشك، علماً بأنه اخذ الكشك ليس في زماننا وليس لنا علاقة فيه ولم يبعث المحافظ الينا بشأنه.

■■ هل هذا يعني ان د. الفياض يرفض اعطاء اي شخص الكشك لان له واسطة او قادم من طرف فلان؟

- نعم نحن هكذا، ولا نصرف الاكشاك بالواسطة فمن يريد استئجار الاكشاك بالاسعار الجديدة فاهلاً وسهلاً.

■■ هل حقاً هناك خلاف ما بين البلدية والمحافظة؟

- على ماذا سنختلف (هل مال ابوهم ضايع عندنا ام مال ابونا ضايع عندهم) ما هي هذه الخلافات ان العلاقة التي تربطنا بالمحافظ هي علاقة شغل عادية ولا يوجد اي خلاف.

■■ ولكن الصحف ذكرت على لسانك وجود خلافات ؟

- ان كل ما في الموضوع هو اختلاف في وجهات النظر فقط لا غير، فمثلاً كان يقال لنا اعملوا كذا ولا تفعلوا كذا وهذا شيء يخصنا وهنا قد يكون الخلاف، وقد وقع خلاف عند بداية تسلمي للبلدية على قضايا تافهة، فقبل تدخل بعض الناس في مواضيع وحاولوا ان يعملوا ضجة بلا فائدة، وهو حديث فارغ، بل ووصل الحد الى ان اكون انا ايضاً اسمع بهذه

البقية ص١٥

د. ذيب عبد الله للسبيل: قضايا المواطنين: سجناء الرأي وسحب جوازات السفر والفصل التعسفي

لا زالت الملاحقة الأمنية للانتماءات السياسية مستمرة

أستغرب كيف تمنع إدارة السجن عن تنفيذ أمر المحكمة بحق ليث الخروج بكفالة

□ كتب: ربى الفرخ

د. ذيب عبد الله نائب الدائرة الثانية ورئيس لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب تحدث إلى السبيل حول عدة قضايا تمس واقع الحريات العامة في المجتمع وعلق على ما يحدث من انتهاكات لحقوق الإنسان في الأردن.

فعن جدول اعمال اللجنة لهذه الدورة قال د. ذيب عبد الله «إننا نبحث وضع أولويات لدى اللجنة وكذلك سنقوم بمتابعة توصيات اللجنة السابقة وما جرى بشأنها هذا بالإضافة إلى متابعة قضايا المواطنين وهي كثيرة ومتنوعة».

وقد ذكر د. عبد الله أن قضايا الحريات في المجتمع تدور حول أربعة عناوين وهي «سجناء الرأي امثال ليث شبيلات نقيب المهندسين وعطا الرشتة وعبد الله الصمادي وغسان الداعور من حزب التحرير وغيرهم، ثم هناك قضية جوازات السفر المنتهية الصلاحية لمواطنين اردنيين خارج البلاد والذين تمانع الأجهزة الأمنية تجديد جوازات سفرهم وفي نفس دائرة مشاكل جوازات السفر يوجد قطاع من المواطنين الذين سحبت جوازات سفرهم من فئة خمس سنوات وتم تحويلها إلى جوازات سفر من فئة سنتين كما حدث مؤخراً مع عضوين في حزب حشد، وأخيراً هناك المفصولون من أعمالهم أو المنقولون بشكل تعسفي والسبب في ذلك توجهات من الجهات الأمنية».

ورداً على الأقاويل التي تراهن بفشل اللجنة الحالية للحريات العامة وحقوق المواطنين كما حدث مع سابقاتها في البرلمان الثاني عشر قال د. ذيب عبد الله «إن لجنة الحريات العامة تواجه صعوبات كثيرة ومنها العدد الكبير، حيث يبلغ عدد أعضائها ٢٣ عضواً الأمر الذي يجعل مهمة الاجتماع بالنصاب القانوني ليست بسيطة، ولكن هذا ليس حال لجنة الحريات لوحدها بل هو حال المجلس ككل فالجلسة موعدها يكون الساعة العاشرة لا تنعقد إلا الساعة الحادية عشرة وأحياناً يضطر رئيس المجلس بالتنبيه على أحد الزملاء بعدم الخروج لئلا تفقد الجلسة نصابها القانوني بسبب الخروج المتتابع للنواب بعد بدء الجلسة بقليل، وفي ظني أن هذا يعود لحالة الإحباط العام الذي ينعكس بسلبياته على أعضاء المجلس والمواطنين نتيجة الظروف التي وجد فيها هذا المجلس والتي تحد من فاعليته».

وعن الإجراءات التي حاول من خلالها التغلب على مشكلة النصاب قال النائب عبد الله «نفيت مع بعض أعضاء اللجنة إلى رئيس المجلس واقترحنا عليه أن يصدر قرار عن المجلس أن من يتغيب عن حضور ثلاث جلسات بدون عذر مقبول يفقد عضويته في اللجنة وقد صدر هذا القرار فعلاً وأظن أن هذا قد يساعدنا في حل مشكلة عدم اكتمال النصاب».

وعن الإجراءات التي ستقوم بها اللجنة رداً على وزير الداخلية لوقف استمرار عمليات سحب جوازات السفر والاعتقالات والتوقيف للمواطنين لأسباب سياسية على خلاف ما تعهدت به الحكومة للجنة الحريات السابقة قال د. ذيب عبد الله «بالنسبة لموضوع جوازات السفر فإننا نؤكد أن الحصول على الجنسية حق ضمنه القانون ضمن شروط معينة فمن انطبقت عليه هذه الشروط من حقه الحصول على جنسية، وفي لقائي مع الملك تحدثت معه عن حالة خاصة وهي عن المقيمين في الأردن منذ زمن طويل من اهالي غزة. ولست منه حرصاً أن يحصل هؤلاء على حقوق المواطنة كاملة وعلى جواز سفر فئة الخمس سنوات، ولقد أعلنا عن يومين في الأسبوع أستقبل فيهما شكاوى المواطنين من (١٢ - ٥ مساءً) وأرحب بأي مواطن له شكوى في موضوع جواز السفر أو غير ذلك ونحاول جاهدين مع الحكومة تلبية حاجات الناس وحل مشاكلهم».

وتعليقاً على رد وزير الداخلية على أسئلة النواب حول سحب جوازات السفر والاعتقال والفصل لأسباب سياسية قال النائب ذيب عبد الله «أخالف معالي الوزير في بعض ما جاء في تصريحاته والتي منها أن سحب جواز السفر جاء لأسباب قانونية، بل أقول إن ذلك تم لأسباب أمنية وكذلك ما تعرض له البعض من فقدان لوظائفهم، وفيما يتعلق بليث شبيلات فإنني أقول أن اعتقاله كان دون مذكرة النائب العام وحرم من الالتقاء مع محاميه كما أنه إلى الآن ممنوع من الخروج بكفالة، مع أن القانون يمنحه هذا الحق. وبالنسبة لطلبة مؤتة فإنهم حتى الآن لم يأخذوا حقوقهم، وقول الوزير أن لا أحد يلاحق أمنياً بسبب معتقداته السياسية فإنني أقول إن هناك من يلاحق أمنياً لانتماءاتهم لأحزاب غير مرخصة». وقد قال د. ذيب عبد الله إن اللجنة ستطلب لقاء مع وزير الداخلية لمناقشة هذه الأوضاع معه ولبحث التوصيات السابقة التي تعهدت الحكومة بتنفيذها لمتابعة ما تم منها.

وحول تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان الذي نفت وزارة الداخلية صحة ما ورد فيه قال النائب عبد الله «سيكون هذا أيضاً مدرجاً على جدول أعمال لقائنا مع الوزير وسيتضح اللبس إذا كان هناك وثائق وأدلة على ما نشرته المنظمة من حوادث».

* قضية ليث شبيلات

وعن جهود اللجنة في قضية نقيب المهندسين المهندس ليث شبيلات قال د. عبد الله «لقد اتصلت بزوجته والتقيتها وكذلك مع محاميه السيد جواد يونس والسيد رسمي الخزاعي كما وزرت مكتبه أكثر من مرة وحضرت جلسة المحاكمة يوم الخميس ٩٦/١/١٨ ولاحظت أن السيد شبيلات بلباس السجن مع أنه لم يحاكم بعد. وسمعت من زوجته أنهم منعوا إدخال الفروة له في الزنزانة وأن الوضع في الزنزانة غير صحي ولا يتناسب مع مرضه كونه مصاباً بالتهاب المفاصل (الروماتيزم)، وإنني أستغرب كيف تصدر المحكمة حكماً بالسماح لهيئة الدفاع أن تنفرد بموكلها ولا تسمح إدارة السجن بتنفيذ أمر المحكمة، وكذلك فقد دعت اللجنة إلى إطلاق سراحه بالكفالة فمن حقه الخروج بالكفالة وفي ظني أن كلمات شبيلات حملت أكثر مما ينبغي، وإن بعض الكلمات قيلت على لسانه ولم يقلها. فأنا لم أشعر في يوم أن شبيلات ضد النظام وإن كان السيد ليث ضد ممارسات الحكومة لمعاهدة السلام وما رافق ذلك من تسارع في التطبيع وكذلك خنق الحريات» ۞

امريكي يمتطي ظهر مسلم

□ د. عمر الاشقر

قد يظن القارىء انني اعني بالعنوان شيئاً آخر غير مدلوله الحقيقي، ولكن الامر ليس كذلك، فقد شاهدت بأم عيني امريكياً يعتلي بقدمه ظهر رجل من هؤلاء الذين ينسبون الى الاسلام كان ذلك في صيف عام ١٩٥٣ في مدينة طريف في السعودية، وكنت ماراً من تلك المدينة متجهاً الى الرياض، وتوقفنا هناك ريثما تختم الجوازات ويتم التفتيش، وكان بجانب مبنى الجوازات مطار طريف وحطت طائرة يقودها طيار امريكي، واخذ الطيار يحوم حول الطائرة واحب ان يتأكد من شيء ما مرتفع في الطائرة لا يستطيع ان يناله وهو واقف على قدميه، فما كان منه الا ان التفت الى الواقفين من العرب، وكان هناك جمع كبير اكثرهم من سائقي السيارات الضخمة التي يعبرون بها الصحراء، ثم اشار هذا الطيار الى احد هؤلاء السائقين يدعوه اليه، ثم اشار اليه بأن ينحني كهيئة الراكع، ثم وقف على ظهره ليصل الى جناح الطائرة، وبعد ان أنهى مهمته ذهب الى الطائرة واعطى هذا الذي داس على ظهره بطيخة.

كثيراً ما تتراءى هذه الصورة في خيالي، ولم ادرك ابعاد هذا الموقف تمام الادراك آن ذاك، فقد كنت صغيرا، ولكنني تألمت في ذلك الحين، وكلما امتد بي العمر وعدت بخيالي الى ذلك الموقف أتأمله يزداد عجبي، وعجبي من ذلك العربي المتسمى باسم من اسماء المسلمين كيف رضي ان يمتطى ظهره، والمسلم يأنف ان يدوس ظهره مسلم مثله، فكيف اذا كان الذي صعد على ظهره كافر مشرك، واذا كان الانسان قد يقبل المذلة مرغماً، فكيف قبلها هذا الرجل راضياً مختاراً، فالامريكي لم يجبره على الانحناء، وانما اشار اليه أمراً فاستجاب. المرء قد يرضى بالمذلة اذا وقعت في السر، وهذا قد اهانه في ملأ من الناس، وهؤلاء الناس يعرفون هذا وسيضحكون منه في مجالسهم وسيسمعونه دهراً طويلاً مما يجعل وجهه يحمر خجلاً.

واولئك الحاضرون لم يتحرك رجل منهم معترضاً صارخاًبهذا المهان: قف وارفع راسك فما ينبغي ان تطاطىء راسك الا لله.

وكيف رضي ذلك الرجل ان يستلم البطيخة ثمناً لاذلاله واهانته، وكيف استطاع ان يذوقها، ولكن:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

وكبرت ونظرت في حال امة الاسلام فرأيت هذه الظاهرة منتشرة في كل مكان، ورأيت امتي تنحني للطغاة الذين سفكوا دماءها، وفتكوا بخيارها، وامتصوا خيراتها، ودنسوا مقدساتها ورأيت اعداء الاسلام يدوسون فوق جباهنا ومع ذلك نجد في هذه الامة من يسبح بحمدهم، ويدعوهم الاخوة والاحبة، ورأيت من هذه الامة من يرضى بالهوان، ثم يأخذ بدلاً منه شارة يعلقها على صدره، او جائزة يظن الغبي انها اعطيت له من اجل عبقريته، وانما مثله كمثل صاحب البطيخة نالها بما ناله من ذل وهوان.

ماذا فعلت بنا بريطانيا في مصر وفي الاردن وفي فلسطين؟! وماذا فعلت بنا فرنسا في سوريا وفي الجزائر؟ وماذا فعلت بنا اسلحة امريكا واموالها التي زودت بها اسرائيل؟!

وانظر الى احترام دولنا ورجال هذه الامة لابناء هذه الامم الظالمة، التي لم ترع لنا حرمة، ولم توقر منا احداً، انظر الى اموال المسلمين كيف تجري انهاراً الى بنوك وشركات دول الظلم هذه، وانظر الى رجالات هذه الدول كيف يسرحون ويمرحون في ديار المسلمين اعزة مكرمين.

لقد اثلج صدري موقف ذلك الاستاذ الشيخ عندما زار رجل بريطاني مدرسته ودخل حجرة المدرسين وقام المدرسون يصافحونه رفض الشيخ القيام، وعجب الضيف الزائر من هذا الجفاء فقال له الشيخ: انت وقومك الذين احتللتم ديارنا، واخذتم خيراتنا، ومكنتم لليهود في هذه البلاد، فكيف تريدني ان اوقر من فعل بنا هذه الافاعيل؟!

ولقد بلغ الحال بهذه الامة ان ترضى معانقة ابناء القردة والخنازير الذين لعنهم الله في محكم التنزيل، رضوا بان تمتطي يهود ظهورنا، باسم الاخوة والسلام، اننا لن نفقه معنى العزة والكرامة الا اذا فقهنا قوله تعالى:«ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» ۞

٦٤٪ من المحاميات يعتبرن المهنة شاقة للمرأة

■ ٦١٪ من المحاميات يقدمن حق الأسرة على حق العمل ■

عرض: عبير النجار

عن بحث شاركت في إعداده مع "مجموعة الحياة" حول موضوع تعارض حق العمل مع حق الأسرة

تعارض حق العمل مع حق الأسرة

تشترك الأسرة والعمل في كونهما الضمانتين الأساسيتين للإنسان أياً كان زمانه ومكانه وفي كونهما حقين يكفلهما الدستور، هذه هي النقطة الأساسية التي يرتكز عليها البحث في بنيته، ويبدأ الحديث فيه عن دور المرأة في التنمية وأهميته لكون المرأة تشكل قوة اجتماعية، وطاقة إنتاجية حيوية ومميزة، وتشكل ما يقارب نصف الموارد البشرية في المجتمع، فإذا علمنا أن نسبة الطالبات في الجامعة الأردنية إلى مجموع الطلبة الكلي هي ٤٠٪، مع ما يستنفذه التعليم الجامعي من موارد وإمكانيات اقتصادية عالية تزداد قناعتنا بحيوية دورها في التنمية.

وتظهر المشكلة التي يقف عليها البحث في تخبط دور المرأة في المجتمع، وهذا ينطبق على كثير من الدول العربية إن لم ينطبق عليها جميعاً، ويبدو ما سبق جلياً في النسب التي نراها في التقرير الاقتصادي العربي الموحد الصادر عن جامعة الدول العربية حول مشاركة المرأة في مجمل القوى العاملة، فتجد النسبة تصل ذروتها في لبنان والمفاجأة أن هذه الذروة ليست سوى ٢٧٪ من مجمل القوى العاملة، وتأخذ النسبة موقفاً وسطاً في الأردن فنجدها ٩.٩٪ من إجمالي القوى العاملة، فإذا كانت نسبة الطالبات في الجامعة الأردنية ٤٠٪، فأين تذهب خريجات الجامعة؟ وما هي الحقول التي يرتكز فيها وجود المرأة أردنياً؟

نبحث فنجد أن ٧٠٪ من الأردنيات العاملات يتواجدن في مجال الإدارة والخدمات، ثم تتواجد ٢٢٪ منهن في قطاع الصناعة، وتتوزع ٨٪ على بقية القطاعات، ثم نجد أن ٧٥٪ من العاملات في القطاع الحكومي يتركز وجودهن في المهن التربوية والصحية، علماً بأنه نادراً ما تتواجد امرأة في موقع مؤثر في هذين القطاعين، ويزداد الأمر وضوحاً حين نجد أن معدل مدة حياة العمل بالنسبة للمرأة العاملة في الأردن لا تتجاوز ٣.٤ سنة، في حين نجد هذا المعدل يصل إلى ٣٧ سنة أو يزيد عن ذلك بالنسبة للرجال، ناهيك عن وصول معدل البطالة إلى ٣٥٪ للناشطات اقتصادياً، في حين بلغ هذا المعدل ١١٪ للناشطين من الرجال، فما هي العلة؟

ويبرز قطاع المحامين بصفته مثلاً واضحاً على التخبط لدور المرأة في المجتمع، ونرى ذلك في المفارقة التالية، وصلت نسبة طالبات كلية الحقوق في الجامعة الأردنية إلى ٥٠٪ تقريباً إلى مجمل الطلاب لعام ١٩٩٠، بينما وصل عدد المحاميات الأستاذات حتى نهاية عام ١٩٩٤ إلى ٢٣٢ محامية، علماً بأن عدد المحامين الأساتذة في العام المذكور تجاوز الأربعة آلاف محام، فأين تذهب طالبات كلية الحقوق؟

وإذا افترضنا أنه ليست لديهن رغبة في ممارسة المهنة، فلماذا اخترن دراسة هذا التخصص تحديداً، علماً بأن كليات الحقوق تختار أعلى المعدلات من خريجي الثانوية العامة.

فلماذا لا تستطيع أغلب الحقوقيات ممارسة المهنة والمتابعة في المجال الذي اختارته أغلبهن، هل السبب يكمن في نظرة المجتمع للمهنة، أم هي مسؤوليات الأسرة والأطفال والزوج؟

ثم هل تعني الأسرة للمرأة أكثر مما تعنيه للرجل حتى تتحمل معظم الأعباء المنزلية والأسرية وحدها؟ هل تقلل من قيمة الزوج عنايته بمراجعة الدروس مع أطفاله، أو إيصالهم للمدرسة؟ وهل يقدح في كرامته أن يقوم بأعمال صغيرة كمساعدة الزوجة في غسل الأطباق أو تحضير الطعام أو الكي مثلاً؟

ثم إذا عمل الزوج وعملت الزوجة لماذا يعود الرجل إلى الراحة وتعود المرأة لتجد بانتظارها أربع أو خمس ساعات عمل على الأقل؟ علماً بأن المرأة العاملة إن لم تساهم في ميزانية المنزل بشكل مباشر فإنها غالباً ما تدعمه بطريقة أو بأخرى كشراء بعض المستلزمات المنزلية، أو بعض مستلزمات الأبناء.

هل يكون على المرأة القيام بهذه المهام جميعاً ثم يصبح الأمر عسيراً إذا طلب إلى الزوج تقديم بعض التنازلات إن صح تسميتها بذلك والتي تكون غالباً واجبات عليه القيام بها من قبيل العدل والإنصاف.

وقد تكون مهنة المحاماة من أكثر المهن حساسية وتأثراً بفهم المجتمع لها، وذلك لكونها لا تعتمد على القوة البدنية، بل تعتمد بالدرجة الأولى على مؤهلات وكفاءات وميزات العاملين بها. هذا وقد تمثل الجانب الميداني للبحث بطريقة الاستبيان، ومن المثير للاهتمام كدليل على تأثر المهنة والعاملين بها بنظرة المجتمع اعتقاد ٤٤٪ من عينة الاختيار من المحاميات أن للمهنة آثاراً سلبية على نظرة المجتمع للمحامية، وقد شاركتهن في هذا الاعتقاد ٦١٪ من عينة الاختبار وطلبات كلية الحقوق.

فإلى حد يستطيع الإنسان الاستمرار في أي عمل يؤثر سلباً في صورته أمام المجتمع؟ وكم عدد الذين يملكون الجرأة على البداية؟

ويؤكد المحامون هذا التأثير المجتمعي، حيث يرى ٧٩٪ من عينة الاختبار من المحامين أن المجتمع لا يقبل ممارسة المرأة لمهنة المحاماة، فهل لزملاء المهنة وللمحامين علاقة في ذلك؟

لقد وافق ٥٤٪ من المحامين ضمن الدراسة على أن مهنة المحاماة مهنة شاقة للمرأة، في حين رأى ٤٢٪ منهم أن مكان المرأة الطبيعي هو المنزل وليس العمل أياً كان نوعه، فهل نستطيع فهم هذا على انه إنكار غير مباشر لحق المرأة في العمل، وهل هذا الإنكار إفراز أو نتيجة للتعارض الكامن في الوظائف المهنية والمنزلية الذي ينشأ أساساً عن عدم وجود لغة تعاونية بين الزوجين فيما يخص الأمور المنزلية؟؟!

والغريب اننا نجد ٦٤٪ من عينة المحاميات يعتبرن المحاماة مهنة شاقة للمرأة، فهل نستطيع اعتبار هذا نمطية من المرأة تجاه ذاتها، وهل نستطيع رد هذه النمطية وأصولها إلى المجتمع الذي تشكل فيه المرأة النصف؟ ثم ألا يعكس الانطباع السائد حول المهنة لدى المحامين والمحاميات أنفسهم بصورة غير مباشرة انطباع المجتمع حول المهنة؟

هل يؤثر تصور زملاء المهنة وآراؤهم حول أهلية المرأة ودورها في المهنة على تصور المحاميات بشكل من الأشكال، قد نجد أن التأثير ربما يكون متبادلاً.

لكن إلى أي مدى قد تساهم هذه القناعات لدى زملاء المهنة في تشكيل صعوبات عملية، والصعوبات التي تواجهها المحامية في مزاولتها للمهنة؟

ألا نتفق أن ذلك قد يحتاج إلى ثقة وجهد مضاعفين منها للاستمرار، وإلى جرأة مضاعفة للشروع في العمل والتدريب أصلاً.

لقد اعتقدت ٦١٪ من عينة المحاميات فقط أن المؤهلات والكفاءة كفيلة بتحقيق النجاح في المهنة، مما يدل على أن ما يقارب ٤٠٪ من المعنيين يريد غير ذلك.

هل نستطيع هنا أن نتساءل إلى أي مدى تؤمن النساء بحقهن في تأمين المستقبل المهني؟ أو كم من النساء تعتقد بهذا الحق أساساً؟

ثم كم من الرجال يعترف بأحقية المرأة في مستقبل عمل (مهني) جيد وحقها في العمل لأجله؟

نجد هنا أن ٣٨٪ من عينة المحامين يرون أن كون زوجاتهم محاميات هذا مؤشر بالضرورة إلى قصور في أداء الواجبات المنزلية، وهذا قد يشكل اعترافاً غير مباشر منهم بمعتقد يؤمنون به فحواه أن الواجبات المنزلية تقع بكاملها على عاتق المرأة .. فهل يشكل هذا الاعتقاد عاملاً غير مباشر من عوامل الطرد التي تتعرض له المحاميات.

والمفاجأة حقاً في أن ٣١٪ من عينة المحاميات يعتقدن أن من صعوبات المهنة كون المرأة تفتقر للمواصفات الخاصة للنجاح بالمهنة والتي يتمتع بها الرجل، فمن يستطيع إخبارنا عن هذه المواصفات، وإذا كان هذا هو ما يؤمن به منذ البداية فلماذا اخترن هذا الحقل وهذه الدراسة تحديداً؟ الا يعد هذا مؤشراً إلى أن هذا المعتقد قد يكون طارئاً أو حديث التشكل نسبياً؟!

٧١٪ من المحامين لا يفضلون الزواج من محاميات

أما فيما يتعلق بفكرة التقاسم الوظيفي لواجبات المنزل فقد اعتقدت ١٠٠٪ من عينة الدراسة والمحاميات انه سيشكل حلاً للتعارض بنسبة ٥٠ - ١٠٠٪، في حين رأت ٢٢٪ من العينة فقط أن فكرة تقاسم الوظائف المنزلية ستحظى من زوجها بالاحترام.

فكم من الازواج سيكون عند حسن ظن زوجته به، وكم من الأزواج ستكون لديه الجرأة على تحويل هذه الموافقة إلى واقع؟!

لكن هل يحق لنا التفكير بالتقاسم الوظيفي كفكرة في حين يفضل ٧١٪ من المحامين الزواج من ربة منزل، في الحين الذي رأت فيه ٦٥٪ من عينة المحاميات في المحامي الإنسان الأقدر على تفهم ظروف المهنة من غيره.

ثم ما هو دور العائد المالي، وهل يستطيع الوقوف عقبة في طريق طموح هذه الفئة من النساء؟؟!

لقد اقرت ٨٦٪ من عينةالمحاميات أن للعائد المادي الأولوية على نوع العمل، ورأت ٢٨٪ من العينة أن العمل أساساً ينتج عن العامل المادي بالنسبة لهن.

فهل نستطيع اعتبار القضية إفرازاً وإفرازات منظومة القيم التي يعيشها المجتمع؟ أم نتيجة من من نتائج فقدان المرأة لثقتها بنفسها وقدراتها المهنية، ثم ما هي العوامل التي أوصلت إلى هذه الزعزعة أو هذا الفقدان للثقة؟

أم أن المشكلة تكمن في تراكم الأعباء المنزلية على عاتق المرأة وندرة وجود البدائل المناسبة؟ ثم هل يمكن للمرأة أن تضطر إلى ترك العمل والتخلي عن طرحها لصالح الأسرة؟؟

لقد اعتبرت ٦١٪ من عينة المحاميات أن ذلك حق للأسرة. يمكن للأسرة المطالبة به في أي وقت.

ثم هل ستلجأ المرأة أحياناً لدفع جزء لا يستهان به من دخلها للخادمة بوصفها بديلاً من البدائل المطروحة للحل؟ أما أنها ستضطر نتيجة الضغوطات إلى القيام بجميع الأعباء على حساب صحتها؟

هل يمكن للمرأة أن تنظر ولو للحظة للأسرة على أنها عبء ثقيل، أو عقبة في طريق الطموح؟

وهل يمكن للمرأة أن ترى في نجاح زوجها المهني نجاحاً لها، وهل سيعترف لها الزوج بأفضليتها في ذلك، ثم إلى أي مدى تقترب نظرة قطاع المحامين أو بشكل أدق العينة محل الدراسة إلى نظرة الرجال بشكل عام في مجتمعنا علماً بأن الأوائل هم الأجدر بمعرفة ومعادلة الحق والواجب؟

أسئلة كثيرة .. ترى من يستطيع الإجابة عليها؟ ۞

لجنة محاربة أشكال التمييز ضد المرأة تبحث وضع المرأة في رواندا وتدعو الدول لمحاربة التمييز

تعقد لجنة محاربة كافة أشكال التمييز ضد المرأة اجتماعها الخامس عشر في ١/١٥-٢/٢ في نيويورك لمناقشة تقارير ثماني دول (ايسلندا، بيروغواي، أثيوبيا، بلجيكا، قبرص، كوبا، هنغاريا، اكرانيا) وذلك للاطلاع على الإجراءات المتخذة من قبل تلك الدول لضمان إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة بما يكفل مساهمتها في الحياة الثقافية والسياسية والاقتصادية.

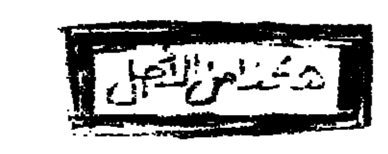
كما سيتم مناقشة تقرير رواندا بشكل استثنائي وذلك استجابة لطلب اللجنة لمناقشته على ضوء الجهود السابقة في محاربة العنف ضد المرأة. كما أنه سيتم مناقشة نتائج مؤتمر بكين وستناقش اللجنة الوسائل والطرق لتفعيل عملها كما وستقوم اللجنة ببحث المادة ٢ من الميثاق العالمي لمحاربة كافة أشكال التمييز ضد المرأة والتحفظات عليها والتي تنص أن على كافة الدول الموقعة على الميثاق محاربة التمييز ضد المرأة بكافة الطرق بما فيها سن القوانين التي تحظر جميع أشكال التمييز وتضمن أن للمؤسسات العامة تمتنع عن جميع الأفعال والممارسات التي فيها تمييز وكذلك ستبحث مسودة توصيات المادة ٧ والمادة ٨ من الميثاق والمتعلقة بمساهمة المرأة في الحياة العامة والمنظمات العالمية.

ومما يُذكر أن اللجنة التي ستناقش التقارير تتكون من ٢٣ عضواً وأن عدد الدول الموقعة على الميثاق تبلغ ١٥١ دولة من بينها الأردن ۞

الهيئات النسائية في الاردن تطالب بالافراج عن الاسيرات في سجون الاحتلال

بعثت الهيئات النسائية في الاردن مذكرة الى مدير منظمة الصليب الاحمر طالبت فيها بذل كل الجهود الممكنة للضغط على الحكومة الاسرائيلية للافراج عن السجينات الفلسطينيات في سجن «تلموند» وقد جاء في المذكرة «تتابع الهيئات النسائية الاردنية بقلق واهتمام بالغين قضية الاسيرة الفلسطينية في سجون الاحتلال الاسرائيلي بشكل عام، والاسيرات الفلسطينيات في سجن «تلموند» بشكل خاص، حيث يتواصل اصرار حكومة اسرائيل على عدم اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين، رغم مطالبة جميع الهيئات والمؤسسات الدولية بذلك في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن سلام في الشرق الاوسط

واكدت المذكرة على تأييد موقف الاسيرات «ان الهيئات النسائية الاردنية اذ تحيي موقف الاسيرات الفلسطينيات اللواتي صدر قرار الاحتلال بالافراج عنهن، ورفضن مغادرة السجن من موقع التضامن مع سائر الاسيرات والاسرى من مختلف الفصائل والتنظيمات والمطالبة بالافراج عنهم جميعاً». ۞



السبيل
العدد (١١٦) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٣٠ - ٥ كانون ثاني ١٩٩٦م

ارض الاسراء
فرج شلهوب

المفاوضات السورية، كيف تكون الخاتمة؟!

يتساءل المرء، ليس احياناً بل كثيراً، لماذا لم تتقدم المفاوضات السورية، في الوقت الذي تتوغل المفاوضات مع السلطة الفلسطينية اكثر فاكثر في بحث تفاصيل التفاصيل، وتشارف بدء المرحلة النهائية، ومع الاردن ها هي تقترب من وضع نقطة النهاية بعدما وضعت العديد من الفواصل وعلامات الترقيم، بين الجمل والسطور فيما مضى من عمر المفاوضات؟!

لماذا تتعثر فقط المفاوضات على المسار السوري؟! هل هو لتشدد الحكومة السورية؟! ولماذا تتشدد سوريا اصلاً، اذا كان ما تعرضه اسرائيل بجمال ما وصف لنا المفاوض الاردني والفلسطيني في حديثهم المتكرر عن ثمار السلام؟!

نفهم ونستوعب ان حجم قضايا الخلاف والنزاع بين سوريا واسرائيل اقل بكثير من تلك التي بين الفلسطينيين واسرائيل، بل واقل - ايضاً- مما بين الاردن واسرائيل، باعتبار ان الاردن على تماس مباشر من الناحية السياسية والديموغرافية مع الموضوع الفلسطيني الذي هو لب الصراع في المنطقة.

لكن السؤال يظل معلقاً لماذا تتقدم المفاوضات على كلا المسارين الاردني والفلسطيني بينما يصبح التقدم مستحيلاً على المسار السوري، بحيث يصرح كريستوفر بعد كل مخاض واخرها تصريحه قبل يومين ان حدوث اختراق على هذه الجبهة لا زال مبكراً.

قد نجد اجابة لكنها -بالتاكيد- ليست الحاسمة، اذا فهمنا دعوى الجانب الفلسطيني بان مفاوضاته هي قتال في ممر اجباري، وان هاجسه الاول البحث عن موطيء قدم اي باختصار ان الاولية في مفاوضاتها لم تعد تحقيق البرنامج السياسي لمنظمة التحرير والمشتمل على اقرار حق العودة والدولة وتقرير المصير، بل دفع النهايات البائسة، وايجاد موطيء قدم يحمي الوجود من الزوال. وبغض النظر عن صدقية وجود النهايات البائسة او ترشيح الوجود الوطني -اذا لم ينخرط في المفاوضات- للزوال، فان بوسع المرء ان يدرك من جملة هذا القول حقيقتين كبيرتين الاولى: نزول سقف المطالبات الى مستوى حماية الذات في وضعها الراهن وغض الطرف عن الكثير من حيثيات البرنامج السياسي المعلن، والثانية: ان دخول المفاوضات لم يكن اختياراً حراً ولا استجابة لعرض حقيقي يحقق حداً مناسباً من المطالبات المشروعة.

وعلى نفس المستوى من القياس يمكن التعاطي مع العبارة التي اطلقها المفاوض الاردني، من ان اهم انجازاته كان تثبيت حدود الاردن وانتزاع الاعتراف الاسرائيلي بهذه الحدود ثم دفن مشروع الوطن البديل، وهذه الحجة كتلك تماماً تعكس الارضية التي تنطلق منها كلا الطرفين في مفاوضاته وهي في الوقت ذاته تعطي الاجابة لماذا كان التقدم على هذين المسارين؟!

وقياساً على ما سبق يمكن فهم وتفسير الموقف على المسار السوري، فسوريا -كما يبدو- ليست في حالة البحث عن موطيء قدم فاقدامها تجد مساحة كافية من حرية الحركة على ارضها وهي ليست في وارد السعي لتثبيت شرعية حدودها الدولية مع اسرائيل، غير ان الاهم من ذلك ان سوريا فهمت واستوعبت ان بامكانها ان توازن بين خيار حماية الذات وخيار التنازل عن المطالب، وعلى هذا كان خيارها دخول المفاوضات وعدم الاعتراض كمدخل مناسب لتحقيق الخيار الاول، ثم تمسكت بمطلبها الوحيد الانسحاب الكامل قبل السلام الكامل. فهي ليست ضد المفاوضات ولكنها ضد ان تتخلى عن مطالبها، وبهذه المزاوجة امكنها ان تمسك العصا من النصف. فاذا اعطيت مطلبها لم يكن دخولها للمفاوضات ادانة لها بل شهادة. واذا لم تحقق شيئاً اكتفت بانها لم تتخل عن التمسك بما طالبت به، دون ان تتورط في تحمل تبعة قرار قد لا تكون مؤهلة لاتخاذه.

ومن زاوية اخرى لا يمكن اغفال ان تقدم المسارين الاردني والفلسطيني على النحو المشاهد، قد خفف كثيراً من الضغط على سوريا، فما تم تحقيقه على المسارين كان اكثر من كاف لسد «جوعة» الحكومة الاسرائيلية لسلام العرب معها وهي بعدما تحقق اذا كانت تحرص على حدوث اختراق على الجبهة السورية، فليس ذلك الا لتحقيق مهمات ثلاث اولاً: توسيع دائرة التعاطي مع اسرائيل في المنطقة العربية جميعاً والتي تتردد اجزاء كثيرة منها في تطبيع العلاقات مع اسرائيل بسبب تعثر المسار السوري، ثانياً: تخفيف الضغط النفسي عن المفاوضين الفلسطينيين والاردنيين، الذين يجدون بعض الحرج في الاستمرار في ذات المسار فيما ينتصب المشهد السوري بعكس السياق، الامر الذي سيدفع للمزيد من الاختراقات على المسارين الاهم، الاردني والفلسطيني.

واخيراً: ادخال سوريا بكل ما تمثله في المنطقة العربية بعامة وفي لبنان والقضية الفلسطينية تحديداً في دائرة الموافقة بعد ان دخلت دائرة عدم الاعتراض، لاغلاق هذا الملف والانتقال للخطوة الاسرائيلية الامريكية القادمة في اجواء اقل تحدياً واكثر تفاؤلاً.

لكل ذلك سيظل المفاوض الاسرائيلي على المسار السوري يوازن بين الحرص على دخول سوريا جوقة السلام وبين رفض اعطاء سوريا كل ما تريد، لكي لا تخرج في صورة المنتصر، حيث لا منتصر سوى اسرائيل، والا فالثمن الذي يمكن ان تقدمه اسرائيل للسلام مع سوريا ليس كبيراً، ولا يشكل خطورة لها، ولكنها لا تريد تكريس سوريا كقوة اقليمية اساسية منافسة بحسب ما تريد دمشق، ولكنها تريد سوريا الوادعة التي تحسب حساباتها بطريقة مختلفة عما هي عليه الان، لذا ستطول المفاوضات بين الطرفين، الى ان يكون بمقدور احدهما او كليهما تجاوز «عقد» الماضي، و«تطلعاته» للمستقبل» او ان يتمكنا معاً من رسم نقطة توازن بين الموقفين وهو الامر الاكثر صعوبة ☐

---

١ من ٢

في ندوة السبيل حول انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني

ابو بكر: المشاركة الواسعة في الانتخابات عبرت عن تأييد اتفاق اوسلو

نزال: نسبة التصويت في الانتخابات لا تعني تأييد اوسلو، وحتى الان لم تعلن نسبة التصويت بشكل رسمي

ملوح: هل نستطيع القول بأن الذين شاركوا في جنازة عياش عبروا عن مساندة سياسة المعارضة؟

☐☐ ادار الندوة: حلمي الاسمر وعاطف الجولاني

انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني التي جرت قبل ايام في الاراضي المحتلة وبمعزل عن موقف المؤيدين او المعارضين لها، تشكل محطة هامة تستدعي التوقف عندها والبحث في دلالاتها وتداعياتها وانعكاساتها.

ومن اجل ذلك استضافت «السبيل» في ندوة خاصة ثلاثة من الرموز السياسية المؤيدة والمعارضة لاتفاقات السلام وللانتخابات للحديث في هذا الموضوع وهم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين السيد عبدالرحيم ملوح، وممثل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن السيد محمد نزال والسياسي والكاتب الصحفي السيد توفيق ابو بكر وفيما يلي تفاصيل الندوة:

السبيل: اعتبرت بعض الاوساط السياسية ان المشاركة الشعبية الواسعة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي تعد تصويتاً على اتفاقات اوسلو وتاييداً لها، ما تعليقكم على ذلك؟

ابو بكر: انا كنت موجوداً في الاراضي الفلسطينية في الايام التي سبقت يوم الانتخابات باسبوع وكانت التوقعات فعلاً بان تكون المقاطعة للانتخابات اوسع مما حصل، وانا في تقديري ان المشاركة كانت اوسع من التوقعات الى حد كبير، في الايام الاخيرة وفي اوج الحملة الانتخابية ارتكب الاسرائيليون اكبر حماقة في موضوع يحيى عياش وكان من الواضح ان هذا سيؤدي الى نزول نسبة المقترعين في الانتخابات خصوصاً واني رأيت للظاهرات والحشود الهائلة تعاطفاً مع يحيى عياش، لكن يبدو ان هذه لحدى سمات شعبنا العاطفية لانه في النهاية حينما ذهب الى صناديق الاقتراع ذهبت اعداد كبيرة جداً في رايي فوق التوقعات، وبالنسبة للسؤال المطروح هل هذا تصويت على اتفاق اوسلو؟ الى حد كبير نعم وامامي استطلاع للراي اجراه مركز البحوث والدراسات في نابلس ووزع ٢٧٧٥ استمارة على ١٤٨ مركز اقتراع على اشخاص شاركوا في الانتخابات وقال ١٦٪ فقط منهم انهم يشاركون في الانتخابات رغم معارضتهم لاتفاق اوسلو لكن ٥٠٪ قالوا انه مع اوسلو و٣٢٪ قالوا انهم بين المعارضة والتأييد للاتفاق، وهذا مرده ان جزءاً كبيراً من المرشحين رفضوا في حملاتهم الانتخابية الربط بين سقف اوسلو وبين الانتخابات، وهناك كثير من الناس اقتنعوا انه يمكن لهذا المجلس ان لا يبقى مقيداً بسقف اوسلو، ولذلك في تقديري المشاركة في الانتخابات فيها تصويت بشكل او بآخر على اتفاقات اوسلو ولكن ليس تصويتاً دقيقاً بمعنى ان كل من ذهب الى صناديق الاقتراع مؤيد لاتفاق اوسلو لان هناك جزءاً حسب الاستطلاع معارضاً للاتفاق ولكنه شارك في الانتخابات.

ملوح: من زاويتنا كان لدينا تقدير بانه سيكون هناك تصويت -بمعزل عن نسبته- لغالبية الناس في عملية الاقتراع، وهذا يختلف عن طبيعة القرار السياسي للمشاركة او عدم المشاركة في الانتخابات، ونحن حينما اتخذنا قراراً بعدم المشاركة لم يكن قائماً على قاعدة حكم المصوتين وانما ارتبط بموضوع سياسي اكثر من ارتباطه بنسبة المصوتين وكان لدينا تقدير بانه ستكون هناك مشاركة وقد تكون مشاركة كبيرة تفوق ٦٠ او ٧٠٪.

ولا اعتقد ان المشاركة الجماهيرية الكبيرة في الانتخابات تعتبر تصويتاً على اتفاق اوسلو، لماذا؟ السبب الاول ان هناك عدداً واسعاً من المرشحين هم ضد اتفاقات اوسلو واعلنوا ذلك في اكثر من مناسبة ونجحوا في الانتخابات وهذا سبب موضوعي قائم ومعروف للجميع، سبب اخر ان المشاركة جاءت في جوهرها تعبيراً عن رغبة وتطلعات الشعب الفلسطيني بالمشاركة في هذه الانتخابات لسببين: سبب اول مرتبط بتطلعاته نحو الحل المستقبلي، وسبب آخر هو التعبير عن الديمقراطية التي يريد ان يمارسها وحرم منها اي هناك عامل ثان للمشاركة اي ان الشعب الفلسطيني ذهب للاقتراع ليس لانه يقترع سياسياً وانما اقترع لانه يتطلع لاشياء هي عنده بمعزل عن السياسة، اتيحت له فرصة مثل هذه الفرصة بعد زمن طويل وراى ان يعبر عن نفسه.

وفي تقديري من الخطأ ان تحشر الامر في هذا الجانب او ذاك، وسنعود للمثل الذي ذكره اخي توفيق، هل نستطيع ان نقول ان الناس الذين شاركوا في جنازة يحيى عياش عبروا عن مساندة لسياسة المعارضة وحماس بشكل محدد؟ الجواب من وجهة نظري لا والا يكون هناك تناقض حاد جداً فالمسافة الزمنية لا تزيد عن اسابيع قليلة والذين شاركوا في جنازة عياش في مختلف المناطق يعادلون في الحد الادنى الذين شاركوا في الانتخابات فهل شعبنا عنده ازدواجية شخصية وتناقض حاد لهذه الدرجة بين الامس واليوم؟

انا اعتقد ان شعبنا الذي شارك في الحالتين كانت له تطلعات في اتجاه محدد، يحيى عياش كان يعبر عن تطلعات وطموحات للشعب الفلسطيني باتجاه التحرر وضد الاحتلال ولمقاومة الاحتلال، وفي نفس الوقت عندما ذهب للانتخابات ذهب وعنده نفس التطلعات، فنفس التطلعات كان تعبر عن نفسها في كلا الحالتين.

عامل اخر بصراحة ان مقاومة المعارضة للانتخابات لم تكن بالمستوى المطلوب وبمستوى شعارها السياسي، بدليل ان اناساً منها شاركوا في الانتخابات وآخرون شاركوا في الاقتراع، (وفي نفس الوقت) المعارضة لم تخف شعار المقاطعة كشعار سياسي جماهيري تنزل فيه الى الجماهير في كل المستويات هذا شق من الصورة.

الشق الثاني بالنسبة لنا تعرضت كوادرنا لاعتقالات في اكثر من مكان وعلى مستوى قيادات اولى من قبل السلطة ففي مساء يوم الاربعاء اعتقل عضو مكتب سياسي حتى مساء السبت كما اعتقل عدد من الكوادر في بيت لحم ورام الله بتهم مختلقة.

مجموع كل العوامل السابقة هي التي تفسر مسألة المشاركة في الانتخابات، انا لست مع الرؤية التي تقول ان المشاركة هي استفتاء على اوسلو او ضد اوسلو لان اناساً من المؤيدين والمعارضين وممن ليسوا مؤيدين او معارضين شاركوا في الانتخابات ونجاح الانتخابات -وانا اعتقد انها نجحت- لا يعني هزيمة المعارضة او هزيمة سياستها.

نزال: حتى هذه اللحظة لم يعلن رسمياً وبشكل نهائي عن نسبة التصويت وكل ما اعلن هو عبارة عن ارقام غير نهائية وبالتالي لا استطيع ان اتحدث على قاعدة ان هناك نسبة معينة تم الاعلان عنها.

نقطة اخرى اذا افترضنا ان المشاركة كانت واسعة كما يقال لا ادري ما هو المقصود بالمشاركة الواسعة او غير الواسعة، ففي المفهوم الغربي على سبيل المثال اذا شاركت نسبة ٥١٪ يعتبر انجازاً كبيراً، لكن في الاوساط العربية ودول العالم الثالث هل تعتبر هذه نسبة واسعة، لذلك يبدو ان هنالك تضارباً في تفسير او تحديد النسبة التي تعتبر كافية لكي نصف المشاركة بانها واسعة او غير واسعة.

وانا لا اعتقد ان اية نسبة من المشاركة مهما بلغت تعني تصويتاً على اتفاقات اوسلو لمجموعة من الاعتبارات، الاعتبار الاول ان هناك عوامل اساسية اخرى غير العامل السياسي تدفع الى المشاركة، فهناك عامل عشائري لا يمكن تجاوزه وهو كان عاملاً مهماً جداً في الانتخابات التي جرت، وهناك عامل يتعلق بان جموع الشعب الفلسطيني في الداخل لاول مرة تذهب لصناديق الاقتراع لتمارس حق الانتخاب بالصورة التي حصلت، وهناك عامل اخر يتعلق بحب الاستطلاع، وفي نفس الوقت لا نغفل العامل السياسي، ولكن هناك جملة من العوامل هي التي شكلت ارضية الذهاب الى صناديق الاقتراع.

ولا نستطيع ان نعتبر ان المشاركة في الانتخابات هي تصويت على اتفاقات اوسلو لان معظم المرشحين حين طرحوا برامجهم وشعاراتهم الانتخابية لم تكن على قاعدة اوسلو فكلهم طرحوا الدولة الفلسطينية المستقلة وهي غير موجودة في اتفاقات اوسلو وكذلك طرحوا القدس الشريف عاصمة لفلسطين وكل الشعارات التي طرحت لم تكن على قاعدة اتفاقات اوسلو.

ولا يوجد مرشح قال ان برنامجه هو برنامج اتفاق اوسلو، وبالتالي اذا نظرنا من هذه الزاوية فان التصويت كان ضد اتفاق اوسلو، وقد كان المرشحون يقولون في برامجهم الانتخابية ان اتفاق اوسلو فيه ظلم واجحاف، ولكن يمكن ان نعتبره نقطة انطلاق لمرحلة ثانية.

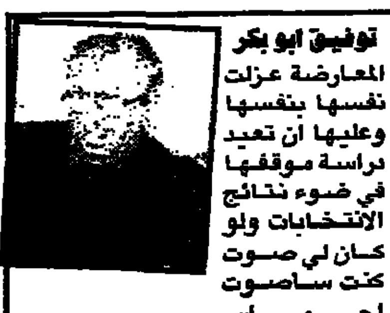
لذلك فانا لا اعتقد انه كان هناك تصويت على اتفاق اوسلو، ولكن هناك في الساحة الفلسطينية والعربية محاولة لتوظيف وتجيير الاشياء كما يحصل في موضوع المشاركة في الانتخابات، وفي هذا الاطار يمكن توظيف اي شيء، وكما اشار الاخ عبدالرحيم يمكن توظيف المشاركة الشعبية في جنازة الشهيد يحيى عياش على انها اكتساح للمعارضة من الناحية السياسية.

هناك مسألة اخرى ايضاً احب ان التوقف عندها وهي استطلاعات الراي التي يتم نشرها، انا شخصياً اشكك في كل الاستطلاعات التي تجرى، ومع احترامي للمركز الذي اشار اليه الاخ توفيق فان هذا المركز ممول من قبل قيادة المنظمة وبالتالي فانا انظر بكثير من الريبة والشك لهذه الاستطلاعات واعتبرها استطلاعات موجهة وغير معبرة عن الواقع، وبدليل ذلك النسب التي تخرج بها هذه الاستطلاعات حول اوزان القوى السياسية بما يخالف الواقع.

هناك مسألة اخرى تتعلق بمسألة المشاركة في الانتخابات عند الشعب الفلسطيني ونحن لا نتكلم من باب تمييز الشعب الفلسطيني عن غيره لكن بما ان الشعب الفلسطيني لديه قضية وحتى الانسان العامي يهتم ويناقش القضايا السياسية، فاعتقد انه من الطبيعي ان يشارك الفلسطيني في الانتخابات بشكل عام وفي الانتخابات المهنية والنقابية بشكل خاص، خصوصاً ان هذه النخبة مثقفة. وانا ارى ان المشاركة الواسعة في الانتخابات النقابية ونتائج هذه الانتخابات تحديداً هي التي تعبر بالفعل عن التوجه السياسي.

السبيل: في ضوء نتائج الانتخابات هل مطلوب من المعارضة ان تراجع قرارها بمقاطعة الانتخابات؟ وهل ستؤدي نتائج الانتخابات الى عزل وتهميش المعارضة على الساحة الفلسطينية كما يرى البعض؟

ابو بكر: قبل ان اجيب على السؤال لدي ملاحظات بسيطة، صحيح ان الارقام حول نتائج الانتخابات غير نهائية حتى الان ولكن كلها تتراوح بين ٧٠-٨٥٪ وهي نسبة عالية جداً، ونسبة الذين سجلوا للانتخابات هي ٩٢٪ وهي اعلى نسبة في الوطن العربي واحد اسباب ذلك ان للمعارضة طلبت من اعضائها ان يسجلوا في سجلات الناخبين على امل ان يظهر حجم المقاطعة كبيراً حين يدعون للمقاطعة.



توفيق ابو بكر: المعارضة عزلت نفسها بنفسها وعليها ان تعيد دراسة موقفها في ضوء نتائج الانتخابات ولو كان لي صوت كنت ساصوت لحماس

انا كنت مثل الاستاذ محمد اعتقد ان العامل العشائري مهم واكتشفت انني على خطأ، فالعامل العشائري ليس عاملاً مهماً ورئيسياً فحين دخلت في حديث مباشر مع الشباب المنتمي للفصائل اكتشفت انهم يسكتون امام اهلهم وعائلاتهم ولكن قرارهم الحقيقي ليس منسجماً مع قرار العشيرة، واستطلاع الرأي الاخير يشير الى ذلك، وانطباعي من خلال الحديث مع الناس ومن خلال نتائج الصناديق ان العامل السياسي كان هو العامل الاقوى.

وانا اختلف مع الاستاذ محمد حول مركز الاستطلاعات فهذا المركز غير ممول من فتح وهو يتلقى التمويل من مؤسسات دولية، وانا طلبت منهم ان نشترك في استطلاع فقالوا لي ابحث عن تمويل ونحن مستعدون لعمل استطلاع، واود ان اشير الى ان استطلاعات الرأي التي قام بها هذا المركز من العاشر الى ما قبل الاخير كان هناك تعليمات من القيادة الفلسطينية بعدم نشرها في صحيفة القدس آنذاك.

وفي احد الاستطلاعات كانت شعبية ياسر عرفات في الضفة الغربية وقطاع غزة ٣٩٪ وما كان يمكن ان يجرؤوا على ذلك لو كان يمكن ان يؤثر على التمويل، كما ان استطلاعات الرأي في العالم الحديث هي احد اهم مفاتيح معرفة الرأي العام ونسبة الخطأ فيها ضئيلة.

اعود الى السؤال المطروح، انا اعتقد ان على الاخوة في المعارضة ان يعيدوا دراسة الموقف على ضوء نتائج الانتخابات، وقد استمعت الى اثنين من المعارضة هما علي ابو هلال والشيخ جميل حمامي والاثنان قالا ما مضمونه السياسي ان علينا ان نعيد دراسة الوضع على ضوء النتائج الانتخابية.

وفي رأيي ان المعارضة عزلت نفسها بنفسها رغم انها شاركت في ندوات عامة عديدة في الحملات الانتخابية فالمشكلة ان هناك حركة مجتمع بدأت تجري، ولا يكفي لاستقطاب الناس ان تبقي عملك في الخطاب السياسي فقط وفي المجلس التشريعي ستكون هناك يومياً قضايا تتعلق بالمجتمع والناس، وبالتالي وجود المعارضة في هذا المنبر يمكنها من اثارة هذه القضايا بشكل مباشر مما يمكنها من استقطاب عدد كبير من الناس، انا والله العظيم لو كان لي صوت لاصوت لحركة حماس، رغم انني مختلف معها سياسياً بشكل كامل لعدة اسباب، فانا اعتقد ان حركة حماس لن تستطيع ان تعيد عقارب الساعة الى الوراء ولا تتمكن ان تتمكن من وقف مسيرة السلام وهذا الامر بالنسبة لي مهم، ولكن يبقى الجانب الاخر فوجود حماس او الجبهة الشعبية في المجلس سيمكنهم من ان يظهروا على شاشات التلفاز كل اسبوع وان يخاطبوا جماهيرهم كل اسبوع بقضايا الفساد والتهريب وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وبقضايا البناء، كل هذه القضايا كان يمكن ان تشكل بالنسبة لهم رافداً قوياً للاستقطاب السياسي.

وارجو ان يتمكن بعض الاخوة من الراي الاخر من ان يشكلوا كتلة معارضة فعلية وقوية، فيمكن للمعارضة ان تعيد سياساتها في المجلس، بما يمكنها من الاستفادة من هذا الوضع، اما اذا بقيت في اطار الخطاب السياسي العام فاعتقد انها تعزل نفسها بنفسها عن حركة الاحداث.

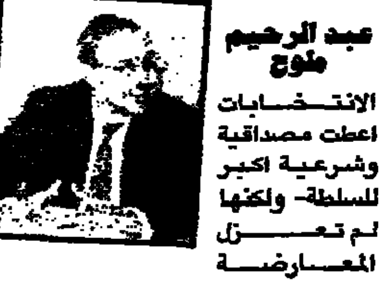
ملوح: لدي ملاحظات صغيرة قبل الاجابة على السؤال فبالنسبة للمشاركة التي جرت من قبل قوى المعارضة -وعلى الاقل اتحدث عن الجبهة الشعبية- هي مشاركة خارج القرار السياسي التنظيمي، ملاحظة اخرى، اعتقد ان التداخل كان كبيراً بين السياسي والتنظيمي والعشائري في عملية الانتخابات ولم يكن هناك فصل بين هذه الجوانب، وهناك اناس تغلب عندهم العامل السياسي واخرون العامل العشائري، والبعض العامل التنظيمي، فحركة فتح تغلب عندها العامل التنظيمي وليس العشائري، او السياسي بدليل انها نجحت اشخاصاً معارضين وناقدين كما نجحت اشخاصاً متساهلين ومتهاونين لابعد الحدود كونهم من حركة فتح.

هناك ملاحظة اخرى وهي ان الذين حصلوا على اعلى الاصوات في اكثر من منطقة لم يكونوا من مؤيدي اتفاق اوسلو كما حصل في غزة ورام الله وبيت لحم وهؤلاء فوزهم لم يكن على اساس اتفاق اوسلو وهذا يوضح ان الانتخاب لم يكن بالضرورة مؤشراً على تأييد الاتفاق.

فيما يتعلق بالسؤال المطروح اعتقد ان اي تنظيم سياسي عليه في اي محطة سياسية ان يقف ويراجع، ويستخلص العبر والدروس ويحدد ما هو التكتيك السياسي والمواقف السياسية التي يجب ان يتخذها ارتباطاً بهذا المستجد ونتائجه على الارض، وهذه بديهية في العمل السياسي واعتقد ان الانتخابات هي من المحطات الهامة والاساسية كما كان الحال في اتفاق اوسلو وغيره من المحطات.

واعود واؤكد مرة ثانية ان المقاطعة للانتخابات والمرجعية كانت مرتبطة اساساً بنظرة المعارضة لاتفاق اوسلو ومرجعية الانتخابات والمرجعية السياسية لقرارات المجلس التي ما زالت محكومة باتفاق اوسلو من جهة وباسرائيل من جهة اخرى.

كما حاولت المعارضة بشكل او بآخر ان تعدل في قانون الانتخابات عبر النقاشات، حيث ان هذا القانون لم يقم على اساس قائمة تمثيل نسبي وعلى اساس الدائرة الواحدة بل انه شرع العشائرية والتفتت، لذلك كانت هناك مجموعة عوامل فرضت هذا الموقف.



عبد الرحيم ملوح: الانتخابات اعطت مصداقية وشرعية اكبر للسلطة- ولكنها لم تعزل المعارضة

وعلى كل الاحوال انا اعتقد ان الانتخابات اعطت مصداقية وشرعية اكبر للسلطة الفلسطينية وهذه احدى القضايا التي يجب ان تستخلص، والان لم تعد السلطة الفلسطينية تتحدث كالسابق، وهناك الان حجم من المصداقية السياسية الداخلية والخارجية حصلت عليها السلطة وهذه احدى القضايا التي ستواجهنا، واعتقد ان ياسر عرفات والسلطة يتمتعون الان بقوة اعلى من السابق، هذه القوة عدا عن قوة الاجهزة والقوة التاريخية في الموقع هل سيوظفونها في وجه الشعب الفلسطيني وفي وجه المعارضة ام سيوظفونها في وجه اسرائيل في عملية التفاوض؟ هذا سؤال مطروح علينا جميعاً، وسنحكم عليه من خلال ممارسته وارتباطاً بالتجربة الماضية.

ولكن اود ان اقول ان هذه الانتخابات لم تعزل المعارضة كجواب مباشر على السؤال المطروح، لماذا؟ بداية هذه انتخابات محدودة لهدف محدد لجزء محدود من الشعب الفلسطيني، المعارضة موجودة في الشارع الفلسطيني ربما لم تحصل على موقع في المؤسسة التشريعية بسبب موقفها ولكنها موجودة، ونقطة اخرى هامة، قضايا الاستحقاقات المقبلة وكيف ستدار عليها الامور وكيف سيكون موقف السلطة بشقيها التنفيذي والتشريعي منها، وهي قضايا نحن نعرف طبيعتها التصادمية مع اسرائيل، القدس والمستوطنات والعودة والسيادة واللاجئين وغيرها، هذه القضايا سيبدأ التعامل معها غداً وهي ستلقي بظلالها على السلطة والمعارضة ومواقف كل طرف منها، والتجربة السابقة وطريقة ادارة السلطة للعملية التفاوضية السابقة على قضايا اقل اهمية من القضايا الاساسية تعطي مؤشراً فقد استطاعت المعارضة تعبئة الشارع الفلسطيني ضد السلطة في هذه القضايا.

من جانب اخر هل ستمارس السلطة في المرحلة المقبلة حملة قمع لتنفيذ سياستها كما مارست في السابق من اجل تمرير قرار حول المستوطنات او القدس او الميثاق او غيرها؟ وبالتالي اقول انه من الخطأ الوصول الى استنتاجات مبكرة بان المعارضة تهمشت وضعف دورها وبان مستقبل دورها عليه تساؤلات، فانا اعتقد ان طابع القضايا المطروحة وطابع الصراع او الخلاف حولها هو الذي سيجيب على هذا السؤال بوضوح بنفس القدر الذي اجاب فيه على سؤال سابق وهو هل كان الشعب الفلسطيني مع يحيى عياش ام مع الانتخابات؟

الشعب الفلسطيني مع قضايا، مع مصالح، مع قرارات، بمعزل عمن يقوم عليها سواء كان ياسر عرفات او محمد نزال او جورج حبش او غيرهم فهو مع مصالح ومع كيف ستعالج هذه المصالح؟

نزال: اريد ان اوضح بداية اننا يجب ان نميز بين امرين: بين العوامل التي دفعت الناس للتصويت والذهاب الى صناديق الاقتراع وبين نتائج الانتخابات، يبدو ان هناك خلطاً قد حدث وعندما تحدثت عن ان الناس لم تذهب لصناديق الاقتراع للعامل السياسي وحده وانما هناك عوامل اخرى، فانا كنت اركز على مسألة المشاركة في الانتخابات وليس على مسألة النتائج وهي قضية اخرى لها تحليل آخر.

فيما يتعلق بمراجعة المعارضة لقرارها، انا اعتقد ان عملية المراجعة مطلوبة من الجميع... من السلطة ومن المعارضة، وليس في مسألة الانتخابات وحدها وانما في كل القضايا، واي طرف سياسي لا يراجع سياساته ومواقفه لا يمكن ان يتقدم ولن ينجح.

وحقيقة السؤال مطروح بشكل يوحي بان الخاسر هو المعارضة والفائز هو السلطة، ليس بالنتائج وانما بالمحصلة وانا ارى ان علينا ان ننظر للامور من اكثر من زاوية وبرؤية شمولية. فهل للمعارضة حين اخذت قرارها بمقاطعة الانتخابات -وعلينا هنا ان نستذكر ان المعارضة ليست شيئاً واحداً متجانساً- بنته على اساس ان الناس سيشاركون او لا يشاركون؟ اعتقد الاجابة لا، وليس صحيحاً انك حين تتخذ قراراً تتخذه بناء على ان الناس سيشاركون ام لا وانما الاصل ان تأخذ قرارك بناء على حيثيات سياسية وان تعبيء الناس باتجاهه، اما قضية تجاوب الناس مع هذا القرار فمسألة اخرى.

والمعارضة اتخذت قرارها بناء على حيثيات سياسية، وهذه الحيثيات اساسها ان هذا المجلس لا يتيح مجالاً للتغيير من الداخل لانه مقيد باتفاقات اوسلو ولا يستطيع ان يصوغ قانوناً او تشريعاً يتعارض مع اتفاق اوسلو، وهناك (فيتو) اسرائيلي على اي قرار او تشريع سيتخذه المجلس اذن فليس هناك امكانية للتغيير الا في الاطار الذي تم تحديده، وهذا جوهر الموقف وهو سياسي.

وهناك مسألة اخرى اريد ان اتوقف عندها وهي شرعية السلطة، فهناك حديث الان عن ان السلطة اكتسبت شرعية بعد هذه الانتخابات، والذي اريد ان اقوله حتى نكون واضحين ان السلطة لا تتحدث اليوم عن شرعية لتمثيل اهل الداخل وانما تتحدث عن شرعية تمثيل كل الفلسطينيين وانا اعتقد بهذا المعنى ان السلطة تفقد الشرعية، لماذا لانها اذا ارادت ان تمثل كل الفلسطينيين فان لدينا حوالي خمسة ملايين فلسطيني في الشتات لم يشاركوا في هذه الانتخابات ولم يسمح لهم بالاقتراع، وبالتالي كيف تقول الان بان السلطة اخذت الشرعية.

انا اعتقد ان السلطة ما تزال تفتقد الى الشرعية في ظل عدم مشاركة الفلسطينيين في الانتخابات في جميع مواقعهم الجغرافية.

وهناك مسألة اخرى تتعلق بالمعارضة وعزلتها، وكما ذكرت سابقاً المعارضة ليست واحدة فهناك قوى اساسية واخرى ثانوية وانا سأتكلم عن القوى الاساسية، هناك دائماً شروط لعزلة المعارضة او وجودها وللمعارضة حتى اليوم موجودة بشكل اساسي.

ان الذي يحدد ان المعارضة او اي طرف في الشعب الفلسطيني سيعزل او سيكون موجوداً هو جملة من الشروط التي تجعل اي قوة فاعلة اولاً: المشاركة في الانتخابات ليس فقط في انتخابات مجلس الحكم الذاتي ولكن في الانتخابات البلدية وهي قادمة والانتخابات المهنية والنقابية والطلابية، فاذا كان هناك طرف سياسي يشارك في كل هذه الانتخابات فانه حتى لو اتخذ موقف المقاطعة لمجلس الحكم الذاتي فانا اعتقد انه سيكون طرفاً موجوداً ويعبر عن مواقفه بشكل او بآخر، والمسألة التي اشار لها الاخ توفيق لا تتعلق بالجانب السياسي وانما الخدماتي، وانا اعتقد انه يتحقق في انتخابات بلدية اكثر مما يتحقق في انتخابات مجلس الحكم الذاتي، وانت اذا كنت تسيطر على اية بلدية من البلديات تستطيع ان تقدم خدمات للجمهور، وان تستقطبه اكثر من استقطابك له من خلال المجلس البرلمانية. ولهذا باتت اليوم الانتخابات البلدية تشكل في بعض الدول خطراً كبيراً جداً وتجد انه يلجأ للتزوير حتى في الانتخابات البلدية.

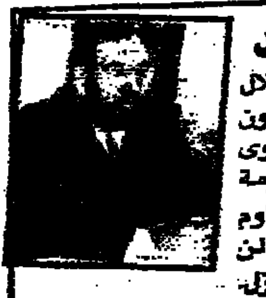
الشرط الاخر لوجود المعارضة هو مقاومة الاحتلال صحيح ان افاق المقاومة باتت صعبة اليوم في ظل اعادة الانتشار والوضع الجديد ولكن دعونا نقر بانه ما دام الاحتلال موجوداً ستكون هناك قوى تمارس المقاومة، والطرف الذي سيمارس المقاومة سيبقى في قلب المجتمع وتحت دائرة الضوء، ودعونا نتفق انه من الحقائق الموجودة ان الشعب الفلسطيني مع المقاومة بشكلها العام ولا اريد ان ادخل في التفاصيل، وانت تجد ان كل الشعب الفلسطيني يبتهج بأية عملية ضد الاحتلال حتى رغم اعادة الانتشار وحين خرجت الجماهير الفلسطينية في موضوع يحيى عياش -وانا اريد ان اسقط الموضوع السياسي بمعنى انه تاييد لطرف ما- فهي خرجت لتشييع رمز من رموز المقاومة، وحتى اليوم كل اطراف الشعب الفلسطيني تتعاطف مع اي شهيد فلسطيني، وهذا التفاعل ليس فقط تفاعلاً عاطفياً واداء لواجب معين وهذا قد يكون موجوداً لدى قطاع معين ولكنه يشير الى ان الشعب الفلسطيني لا يزال يعبر عن مكنوناته وضميره الداخلي، وبانه مع كل من يضرب الاحتلال، ولهذا الذي يمارس المقاومة لن يعزل من الشارع الفلسطيني وسيبقى موجوداً شئنا ام ابينا، وهذه الشروط اعتقد انها اساسية للبقاء والتأثير في الشارع الفلسطيني.

ومن هنا اقول ان القوى الموجود في اطار المعارضة التي ستلتزم بهذه الشروط ستبقى موجودة ولن تعزل ولن تهمش، بل على العكس اعتقد انه قد يزيد تأثيرها في المجتمع.

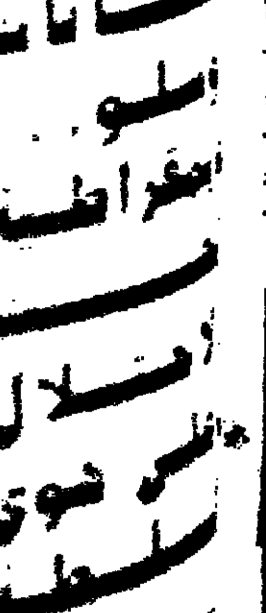
مسألة اخرى اعتبرها من الشروط فالذي يكتسب شرعية على الارض ويرسخ وجوده ليس الذي يرسخ الامر الواقع، وانما هو من ينجح برنامجه فاليوم السلطة تطرح في برنامجها انها تسعى لدولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف وانها ستعيد اللاجئين وغير ذلك، وانا اقول ان النتائج التي تحققها السلطة هي التي تجعل المعارضة معزولة ام لا، بمعنى ان السلطة اذا استطاعت اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس يصبح وضع المعارضة صعباً فمقدار تحقيق السلطة لبرنامجها وشعاراتها هو شرط من شروط عزلة المعارضة وتهميشها ام لا.

والخص اجابتي على السؤال المطروح فاقول: لا اعتقد ان نتائج الانتخابات ستعزل او تهمش المعارضة اذا التزمت بالشروط التي ذكرت.

في الحلقة القادمة تساؤلات حول نزاهة الانتخابات وعلاقة السلطة والمعارضة في ضوء نتائج الانتخابات ☐



محمد نزال: ما دام الاحتلال موجوداً ستكون هناك قوى تمارس المقاومة والذي يقاوم الاحتلال لن يعزل



تحليل سياسي

الانتخابات الفلسطينية استمرار لبرنامج أوسلو والمعارضة تنجح في إبراز تأثيرها السياسي

الانتخابات كانت المدخل الاسرائيلي لالغاء وشطب منظمة التحرير وفلسطينيي الشتات وحق العودة

الشعب الفلسطيني لا ينتظر من المجلس المنتخب ان يحقق الكثير من الطموحات والآمال ومخاوف من تسارع عملية التنازلات

□ بقلم جواد الحمد *

يمكن القول -مجازاً- إن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة مارس ولأول مرة في تاريخه انتخابات سياسية عامة هدفت إلى اختيار ممثليه في قيادة "الحكم الذاتي الفلسطيني المحدود" الذي نصت عليه اتفاقات اوسلو (إعلان المبادئ، اوسلو-١، أوسلو-٢)، وبالرغم من الصفة الرسمية التي اتخذتها هذه الانتخابات بوصفها "انتخابات عامة"، غير انها انحصرت عملياً في محورين، الاول: الانتخابات الداخلية داخل حركة فتح، بين تيار التسوية والقيادة والسلطة، وهو ما أطلق عليه البعض "حزب السلطة"، وبين تيار (فتح) التنظيم الذي تمثل بعدد من المرشحين المستقلين، والثاني: انتخابات بين المرشحين المستقلين الذين يمثلون أطيافاً سياسية تعارض اتفاق اوسلو أو تدعمه، إضافة بالطبع إلى حزب الشعب وفدا وبعض الأحزاب الصغيرة الناشئة في مناطق الحكم الذاتي، والتي بمجملها لا تشكل وزناً سياسياً حقيقياً من جهة، ولا تمثل تحدياً حقيقياً لمرشحي قائمة فتح أو حتى المستقلين إلا في مناطق ضيقة ومحصورة من جهة أخرى.

وبذلك يمكن القول بأن الشعب الفلسطيني قام باختيار ممثليه على أسس سياسية وإن كان هذا الاعتبار ليس غائباً تماماً، حيث إن التحدي الحقيقي لتيار السلطة وتيار التسوية وتيار أوسلو يتمثل أساساً في حركتي "حماس" والجهاد الإسلامي اللتين تعارضان اتفاقات الحكم الذاتي، وتمارسان برنامج المقاومة المسلحة إلى ما قبل الانتخابات بأيام قليلة، ولا تزالان تعتقدان أن معركتهما مع الاحتلال لم تنته، وأن الشعب الفلسطيني ليس جاهزاً لممارسة ديمقراطية داخلية تقوم على قواعد التعددية السياسية والتوجه نحو بناء المجتمع المدني في غياب استقلال حقيقي، وفي ظل وجود قوات الاحتلال في ٤٠٪ من قطاع غزة وأكثر من ٧٠٪ من الضفة الغربية إضافة إلى مدينة القدس، كما يشار إلى أن هذه الانتخابات كان من المقرر إجراؤها أصلاً في تموز ١٩٩٤ حسب اتفاق أوسلو.

غياب المعارضة افقد الانتخابات الصفة الديمقراطية اللازمة (التعددية السياسية):

يعتقد بأن غياب المعارضة انعكس بشكل مباشر على عملية الانتخابات ونتائجها، حيث حصدت فتح أغلب مقاعد مجلس الحكم الذاتي، وأفرزت الانتخابات معارضة فكرية سياسية لا تستند إلى قاعدة تنظيمية منافسة لحركة فتح (حزب السلطة)، وتتمثل هذه المعارضة في الغالب بأشخاص مستقلين، الأمر الذي يبقي مجلس الحكم الذاتي المنتخب مؤسسة تخضع لتوازن القوى والتوجهات السياسية داخل حركة فتح وحدها، وهو تمثيل غير حقيقي لواقع الساحة السياسية الفلسطينية التي تعج بألوان الطيف السياسي من يمينه إلى يساره.

كما أن غياب المعارضة عن قوائم الترشيح قد أظهر تراجعاً في الطروح السياسية للمرشحين، لأن حركة فتح تتبنى برنامج السلطة بشكل عام، والمستقلون لا يملكون البنية التنظيمية والإدارية والمالية ولا القواعد الشعبية الكافية لتحقيق برنامج سياسي طموح ينافس السلطة او حركة فتح، كما يمكن ملاحظة تأثير غياب مرشحي المعارضة بضعف الإقبال على سجلات الناخبين (٨٠٪) وعلى ممارسة حق الانتخاب مقارنة مع ما اعتادت عليه الأراضي المحتلة في ظل الاحتلال في الانتخابات القطاعية (انتخابات جمعية محاسبي غزة ٩٥ (٨٨٪) وانتخابات طلبة النجاح ٩٥ (٨٣٪)، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الفارقة، حيث كان المتوقع في أول انتخابات من هذا النوع -حيث يتوق الشعب لممارسة حقه في اختيار ممثليه السياسيين- أن تكون نسبة تسجيل الناخبين تتجاوز (٩٥٪)، في حين أن المشاركة في الانتخابات لا تقل عن ٨٠٪ وربما تصل إلى حاجز (٩٠٪)، كما شهدت كل الانتخابات النقابية والقطاعية على مدى ربع القرن الماضي (١٩٦٧-١٩٩٥)، خاصة وأن يوم الانتخابات كان يوم عطلة رسمية في مناطق السلطة، ومنعت إسرائيل العمال العرب من الدخول إليها فيه. غير أن تراجع المشاركة الانتخابية في الضفة الغربية إلى ما دون الـ ٦٠٪ بالعموم، ونزولاً إلى ٢٨٪ في بعض الدوائر يشير بوضوح إلى عدم الرضى الشعبي عن هذه الانتخابات لاعتبارات متعددة لا يمكن إلا أن يكون أبرزها غياب المعارضة الإسلامية والوطنية عن قوائم المرشحين، بالرغم من أنها وجهت دعوات متأخرة للمقاطعة لم يكن متوقعاً لها أن تنجح كثيراً. كما يمكن أن يلحظ تأثير غياب المعارضة من خلال التنافس داخل حركة فتح ذاتها، التي عادة ما تتوحد أمام القوائم الإسلامية في الجامعات والنقابات.

الانتخاب مرتبط بمشروع الحكم الذاتي المحدود وليس بحق تقرير المصير:

ويمكن الإشارة هنا إلى أن إسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق كان أول من اقترح فكرة إجراء انتخابات تمثيلية في الضفة الغربية والقطاع لاختيار ممثلين فلسطينيين من الداخل لإجراء مفاوضات مع إسرائيل على مشروع حكم ذاتي للضفة والقطاع وذلك في أيار/مايو ١٩٨٩م.

وقد نص ذلك المشروع على أن تُجرى الانتخابات على مرحلتين، الأولى: مباشرة لاختيار مفاوضين، والثانية بعد توقيع الاتفاق لقيادة سلطة الحكم الذاتي، غير أن مشروع الحكم الذاتي الذي حمله أوسلو (وعملية السلام في مدريد من قبل عام ١٩٩١) قد قبل بتعيين المفاوضين في المرحلة الأولى ولكنه اشترط أن يكونوا من الداخل فقط أيضاً، ومن ثم إجراء انتخابات لقيادة سلطة الحكم الذاتي بعد توقيع الاتفاق، وفي ظل اشتراط عملية الانتخابات الأخيرة لتكون لإدارة شؤون الحكم الذاتي يمكننا القول بأنها ليست انتخابات سياسية ذات صفة تتعلق بتقرير المصير والاستقلال والسيادة، لأن سقف البرامج السياسية والممارسة السياسية هو اتفاق الحكم الذاتي الذي لا يحمل معنى من معاني السيادة والاستقلال وتقرير المصير حسب نصوصه المنشورة.

كما لا بد من الإشارة هنا إلى الخطوات التي حملتها هذه العملية الانتخابية إذ جرت فقط في الضفة الغربية والقطاع، في حين اعتبر المجلس الوطني الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي عين من قبل عدد من فصائل محدف في عام ١٩٩٠ (تجاوز المدة القانونية)، ولا تمثل فيه القوى المنافسة لبرنامج السلطة، اعتبر ممثلاً للفلسطينيين في الخارج دون أي عملية انتخابية بين فلسطينيي الشتات.

القوى والأطراف السياسية والانتخابات:

أما على صعيد الموقف من الانتخابات، ففي حين رأت الولايات المتحدة أنه نجاح لبرنامجها للسلام في الشرق الأوسط بوصفه خطوة مهمة لإعطاء الشرعية الشعبية لاتفاقات الحكم الذاتي، وخفض سقف الشكوك بنجاح العملية السلمية، والضغط على سوريا ولبنان لسرعة توقيع اتفاق السلام، فإن الإسرائيليين رأوا أنها مدخل مهم لعزل حركات المقاومة الفلسطينية وتقوية موقف عرفات وبرنامجه التحالفي مع إسرائيل، ومنطلق لتصفية الأساس الفكري والسياسي والهيكلي الذي قامت عليه منظمة التحرير كنقيض للبرنامج والمشروع الصهيوني من خلال اشتراط إلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني المعادية لإسرائيل، بحجة أنه كان "ميثاق ثورة" وأصبح الأمر يستلزم "دستور دولة" بعد هذه الانتخابات لإدارة شؤون المجتمع (أي استبدال المنظمة بالسلطة)، كما أنه تكريس لبرنامج الحكم الذاتي وفق التصور الصهيوني، وتكريس لتفتيت الشعب الفلسطيني بين داخل وخارج وخطوة نحو إنهاء مشكلة اللاجئين، كما أن عرفات وفريقه في إدارة السلطة يرى أنها مدخل الشرعية السياسية لقيادته وبرنامجه السياسي تماماً كما يراها خطوة مهمة لعزل وتحجيم معارضيه السياسيين الرئيسيين داخل حركة فتح ذاتها إضافة إلى حركتي "حماس" والجهاد الإسلامي، أما المعارضة الفلسطينية السياسية بكل ألوانها فقد رأت في هذه الانتخابات مدخلاً لقبولها مشروع أوسلو الذي رفضته، وإن هذه الانتخابات لا تتمتع بالنزاهة ولا تعبر عن إرادة الشعب الفلسطيني، وأن قانونها الانتخابي لا يعترف بالهوية الفلسطينية سوى لفلسطينيي الضفة والقطاع، مما دفعها إلى مقاطعة هذه الانتخابات، وبرغم الضغوط التي مارستها السلطة على مواقف قياديين في هذه الفصائل في قطاع غزة على وجه التحديد، غير أن للمعارضة تماسكت عند عدم تقديم أي مرشح رسمي يمثل أي فصيل منها، وتبرأت من بعض من ترشحوا كمستقلين من قيادييها. ولكنها لم تمارس أي برنامج عملي لدفع الشعب الفلسطيني من مؤيديها وأنصارها لمقاطعة الانتخابات، وترك الأمر لبيانات عامة متأخرة، حيث وفر ذلك الحرية لكل شخص لتحديد موقفه، الأمر الذي أبرز مشاركة جمهور المعارضة بوضوح في قطاع غزة في عملية الانتخابات، وحسب مصدر مسؤول في حركة "حماس" في غزة فإن أكثر من ٦٠٪ من مؤيدي الحركة شاركوا في عملية الاقتراع مما أثر على تراجع نسب النجاح لقائمة فتح في بعض دوائر غزة. في حين انحسرت هذه المشاركة إلى الحد الأدنى في الضفة الغربية، وذلك سبب أساسي لارتفاع نسبة التصويت في الانتخابات في قطاع غزة عنها في الضفة الغربية (٧٥٪ - ٦٠٪).

قراءة أولية في نتائج عملية الانتخابات:

ابتداءً يشار إلى أن انتخابات رئاسة السلطة لم تشهد أي نوع من التنافس السياسي او الحزبي او التنظيمي، حيث إن السيدة سميحة خليل لا تملك مؤهلات كافية لتحدي فرص نجاح السيد ياسر عرفات مرشح السلطة وحركة فتح، ولذلك لا تعبر النسبة التي حصل عليها عرفات عن حجم التأييد الذي يحظى به أمام خصوم سياسيين حقيقيين، ومع ذلك فإن مجرد حصول السيدة خليل على نسبة تقل عن ١٠٪ قليلاً من أصوات الناخبين لمنصب رئيس السلطة هو مؤشر على أنها فقط أسعفت الرئيس عرفات وأخرجته من الفوز المحرج بالتزكية، علماً بأن عرفات برغم ترشحه لانتخابات الرئاسة غير أنه بقي يمارس صلاحياته كرئيس للسلطة في يوم الجمعة ٩٦/١/١٩، حيث أصدر مرسوماً بتعطيل الأعمال الرسمية يوم الانتخابات ٩٦/١/١٠.

كما نؤكد ثانية على أن التعددية السياسية لم تكن حاضرة في هذه الانتخابات مما يخرجها عن دائرة التنافس والفوز السياسي (بشكل دقيق) إلى حيز التنافس داخل حركة "فتح" بين رجال التنظيم والانتفاضة والمقاومة من جهة، ورجال السلطة (حزب السلطة) القادمين في معظمهم من الخارج من جهة أخرى.

> **اجراء الانتخابات بحد ذاته كان نجاحاً للمشروع الصهيوني**

هذا ناهيك عما تناقلته جهات دولية ومحلية عن التمييز في فرص الحملات الانتخابية، وتقديم الدعم لبعضها من قبل السلطة مباشرة، وفتح وسائل الإعلام الرسمية المجال لمرشحي السلطة اكثر من غيرهم كما ذكرت منظمة "صحفيين بلا حدود"، وقد أشار الاستطلاع الذي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس إن دافع الانتخاب كان متعلقاً بالانتماء والتدين والاخلاق الحميدة بنسبة تصل إلى ٦٨٪ (جريدة الدستور ١/٢٥) ولم يكن بدافع التأييد لاتفاقات أوسلو، كما أشار المشرف على الاستطلاع أنه على العكس من ذلك فقد ذهب البعض لصناديق الاقتراع احتجاجاً على الانتخابات، حيث وضعت أوراق بيضاء أو كتب عليها عبارات تعبر عن رفض الانتخابات، كما أشار إلى أن عدداً من المشاركين كان يخشى من معاداة السلطة له لعدم مشاركته، ومحاربته في تعليمه أو وظيفته، وقد أكد العديد من المرشحين والمراقبين هذا المعنى، برغم أن كلاً من السلطة وإسرائيل والأطراف ذات المصلحة بنجاح عملية السلام تصر على اعتباره "استفتاء على اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني"، ويؤكد هشام عبد الرازق (أحد رموز حركة فتح قطاع غزة) أن غياب مشاركة "حماس" افقد الانتخابات أي منافسة سياسية حقيقية، الأمر الذي أبرز النظرات الضيقة القائمة على العشائر والعائلية (جريدة السبيل ٩٦/١/٢٥).

وقد أشارت نتائج الانتخابات الرقمية إلى معطيات ودلالات ذات أهمية معتبرة في ظل الظروف والمعطيات التي جرت فيها، حيث يفهم من مشاركة حوالي ٢٧٣ الف ناخب في الضفة الغربية (حسب وكالة قدس برس نقلاً عن لجنة الانتخابات المركزية) من أصل ٦٦٥.٦٠٣ ناخب مسجل أن نسبة الاقتراع كانت حوالي ٥٦٪ فقط مما يشير إلى أن ما يزيد عن ٤٤٪ من المسجلين في سجل الناخبين لم يمارسوا حقهم الانتخابي لاعتبارات متعددة، ربما كانت دعوة المعارضة للمقاطعة ومعارضة اتفاقات اوسلو أساساً مهماً من هذه الاعتبارات، كما أن ما يزيد عن ٢٠٪ ممن يحق لهم الانتخاب لم يقوموا بتسجيل أسمائهم بسبب التردد في موقف المعارضة وعدم وضوحه من أوائل التسجيل.

ويمكن النظر إلى أن حجم المشاركة الفعلية في الانتخابات في الضفة الغربية يصل إلى حوالي ٤٤.٨٪ في حين كان حجم المقاطعة قرابة ٥٥.٢٪، وهي أرقام تبين خطورة إجراء الانتخابات في غياب المعارضة، كما تبين الحجم الفعلي لتأثير المعارضة السياسية في الشارع الفلسطيني، وهو ما يتوقع أخذه بعين الاعتبار في بناء النظام السياسي الفلسطيني خلال المرحلة القادمة.

أما في قطاع غزة حيث ارتفعت نسبة الناخبين إلى قرابة ٨٠٪ من المسجلين، فإنها تعكس إقبالاً موازياً بشكل عام للانتخابات الفلسطينية القطاعية المعتادة تقريباً، ويعزى سبب ارتفاع النسبة إلى عدم دعوة حركة "حماس" الجماهير للمقاطعة من جهة، بل وميل عدد من قياديي الحركة في القطاع إلى المشاركة حتى بالترشيح، ولكن وفي ظل قرار الحركة عدم المشاركة، فقد انفع تيار كبير من حركة "حماس" للمشاركة في اختيار المرشحين انعكس في ارتفاع نسبة المشاركة العامة، ولذلك لا يعد هذا التصويت تصويتاً على اتفاقات السلام بحال من الأحوال، وثمة دلالة تستحق التوقف عندها، وهي أن حركة "فتح" اكتسحت المقاعد المخصصة لمنطقة الخليل التي تعد معقل حركة "حماس" الأمر الذي يشير إلى حجم المقاطعة الذي فرضته الحركة فيها. خصوصاً إذا ما علمنا أن نسبة المشاركة كانت فقط ٤٧٪ من المسجلين، كما أن تراجع فتح في كل من رام الله وبيت لحم حيث تسيطر قوى المعارضة (فتح/٢ رام الله، لا أحد بيت لحم) بل إن حصول فتح فقط على ٥ مقاعد من أصل ١٢ مقعداً في دائرة غزة إشارة غير مباشرة لحجم المشاركة من قبل مؤيدي الحركة الإسلامية وفصائل المعارضة، ويمكن كذلك الاستدلال من حصول "فتح" على ٦٧ مقعداً فقط من أصل ٨٨ مقعداً على حجم المعارضة الذي يلقاه خطها العام (برغم أن هناك معارضة داخل فتح ذاتها) تجاه التسوية المتمثل ببرنامج الحكم الذاتي، خصوصاً في ظل غياب أي مرشحين ينتمون لتنظيمات سياسية قوية يمكن أن تعد منافسة لحركة فتح أو للسلطة مثل حركة "حماس" مثلاً.

إن هذه القراءة الأولية العامة في نتائج الانتخابات تشير إلى أنها لم تكن بحال استفتاء على موقف سياسي أو موقف من السلطة، حيث برز خليط المشاركين في الانتخاب وخليط أقل من المرشحين حتى داخل صفوف فتح، وأن النتائج لا يمكن أن توصف بأنها ضربة للمعارضة التي حضرت بكثير من جمهورها، وتمكنت من حجب عدد آخر من جمهورها عن المشاركة وصل في الضفة الغربية إلى حوالي ٥٠٪ وفي قطاع غزة حوالي ٣٤٪.

يمكن القول إن إجراء الانتخابات بحد ذاته كان نجاحاً للمشروع الصهيوني في تطبيق الحكم الذاتي للفلسطينيين، لكن سير الانتخابات بدون أحداث شغب أو اقتتال كان انتصاراً لكل الشعب الفلسطيني بكل اتجاهاته، وما دامت الانتخابات لا تزال تجرى بين مرشحي التسوية بمفهومها العام وفي ظل مشروع الحكم الذاتي الذي ترفضه المعارضة الإسلامية واليسارية، فإنه لا تنافس في هذه الانتخابات، ولا يمكن أن يشار إلى نجاح أو فشل يتعلق بالمعارضة لأنها لم تعمل أصلاً على إفشال هذه الانتخابات أو تعطيلها بشكل عملي.

المجلس المنتخب ومستقبل الشعب الفلسطيني:

لا يتوقع الشعب الفلسطيني من المجلس المنتخب أن يحقق له الكثير من الطموحات والآمال، حيث إنه محكوم بسقف اتفاق أوسلو وبقرارات اللجان المشتركة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، غير أن الفلسطينيين يبدون تخوفاً من تسارع عملية التنازلات في ظل وجود مرجعية منتخبة يسيطر عليها ياسرعرفات زعيم خط التسوية الذي كان خياره قبول الحكم الذاتي تحت ضغوط دولية وعربية وإسرائيلية، حيث يبدو أن للمجلس مهمتين أساسيتين، تتعلق الأولى بإلغاء بنود الميثاق الداعية لتحرير فلسطين، أو المعادية لإسرائيل، أما الثانية فهي المصادقة على نتائج المفاوضات النهائية مع الإسرائيليين والتي ستفرزها محصلة توازن القوى بين الجانبين.

وبذلك يمكن القول إن الانتخابات كانت بالفعل المدخل الإسرائيلي لإلغاء، وشطب منظمة التحرير، وشطب فلسطينيي الشتات وإنهاء قضية العودة للاجئين والنازحين.

لكن المشكلة الأساسية التي لم تحلها الانتخابات هي كيف يمارس الفلسطينيون تعددية سياسية، أو تعددية برلمجية في التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي ما بين التفاوض والمقاومة المسلحة دون أن يكون ذلك مدخلاً للاقتتال الداخلي بينهما؟ وهل سيتمكن المجلس من تشكيل لجنة مصالحة وطنية، تعد مرجعية عليا لكل القوى السياسية المشاركة منها في المجلس والسلطة وغير المشاركة؟

وهل سوف تتمكن المعارضة الفلسطينية من بناء معادلة متوازنة لعلاقاتها الداخلية وتتمكن من تفعيل برنامجها، أم ستكون هذه الانتخابات أسفيناً يدق بين قيادات الداخل والخارج في عدد من هذه الفصائل؟ ©

* مدير عام مركز دراسات الشرق الاوسط/عمان

هموم فلسطينية

ماجد ابو دياك

الانتخابات الفلسطينية.. والتضليل الاعلامي

كشفت انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني عن حجم التزييف والتضليل الاعلامي الذي يمارس بحقنا من قبل اجهزة الاعلام الفلسطينية والعربية المعنية بنجاح عملية التسوية والترويج لها بالاضافة الى جوقة السائرين في تيار التسوية من اصحاب الارتباطات او المنافع.

فقد شكل هؤلاء جميعاً سمفونية متناغمة عزفت الحاناً مزعجة اولاها ان هذه الانتخابات تشكل الخطوة الاولى نحو حصول الشعب الفلسطيني على دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وقد نسي هؤلاء او تناسوا ان هذه الانتخابات وفقاً للقانون الانتخابي الذي وضعته السلطة الفلسطينية تهدف الى وضع اتفاقيات اوسلو والقاهرة وطابا «موضع التطبيق»، وان هذه الاتفاقيات حرمت الشعب الفلسطيني من السيادة على ارضه وثرواته ومقدساته وتجاهلت حقه في تقرير مصيره!

وثاني هذه السمفونيات ان مشاركة الشعب الفلسطيني في هذه الانتخابات هو استفتاء على اتفاقيات اوسلو دلالة على تفاعل الشعب الفلسطيني معها على رغم ان معظم الذين شاركوا فيها هم من عامة الناس الذين يضعون في اعتبارهم الخدمات والمصالح التي يمكن ان يقدمها لهم هذا المجلس المنتخب، وان عملية الانتخاب تتم على اساس اختيار اشخاص معينين وليس تصويتاً على اتفاق بعينه، هذا عوضاً عن ان بعض افراد المعارضة شاركوا في الانتخابات ترشيحاً وتصويتاً على اساس اجتهاد فردي منهم بانه يمكن التعامل مع هذه الاتفاقيات والغائها من خلال المشاركة في الانتخابات!

اما احصائيات لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية الاولية والتي استند الكثير اليها فقد كانت جميعها تقول ان نسبة المشاركة في التصويت وصلت الى اكثر من ٧٥٪ في الضفة و ٨٥-٩٣٪ في قطاع غزة في محاولة للخروج باستنتاج مفاده ان مقاطعة المعارضة وعلى رأسها حماس لهذه الانتخابات لم تؤثر عليها بتاتاً، وقد فوجئنا ان الاحصائية النهائية الصادرة عن لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية تقول ان نسبة التصويت في الضفة الغربية لم تتجاوز الـ ٦٥٪ في معظم المدن باستثناء اريحا (٧٢٪) عوضاً عن ان اكبر دائرة انتخابية وهي دائرة الخليل وصلت نسبة التصويت فيها الى (٤٧٪) اما القدس فوصلت الى (٤٠٪) وبحسبة بسيطة نجد ان النسبة العامة للتصويت في الضفة هي بحدود ٥٥٪ فقط مما يعني ان هناك نسبة استنكاف عن التصويت من الذين يحق لهم الاقتراع او من المسجلين تصل الى حدود ٤٥٪ (نسبة المسجلين في الضفة الى الذين يحق لهم الاقتراع وفقاً لنفس اللجنة السابقة هي بحدود (٩٤٪) فكيف تكون نسبة التصويت وفقاً للنتائج الاولية ٧٥٪ ثم تنخفض بقدرة قادر الى ٥٥٪ في النتائج النهائية؟ والاعجب من ذلك ان نسبة الـ ٧٥٪ هي التي ما يزال يتحدث فيها الاعلام بينما يتجاهل الجميع الاحصائية النهائية الصادرة عن لجنة الانتخابات المركزية!!

ان نسبة الاستنكاف هذه توضح حجماً لا يستهان به للمعارضة ومدى تجاوب الناس معها رغم انها لم تفعل دعوتها للمقاطعة، اما في قطاع غزة فلا توجد حتى الان احصائية نهائية صادرة عن لجنة الانتخابات بسبب وجود تزوير في دائرة شمال غزة ومع ذلك فان ارتفاع نسبة التصويت عموماً في قطاع غزة تعود اساساً الى البلبلة التي احدثها ترشيح ثلاثة من المقربين من حركة حماس انفسهم للانتخابات ثم انسحابهم وكذلك البيان الذي نشر في قطاع غزة باسم حركة حماس يدعو الى انتخاب ثمانية من المرشحين وتفضيلهم على غيرهم على رغم ان قيادات حماس في قطاع غزة قامت بنفيه في وقت لاحق بالاضافة الى وجود بعض الاصوات القوية داخل قيادات حماس في قطاع غزة كانت تتبنى الدخول في الانتخابات وكان لموقفها هذا اثر كبير على جماهير بعض كوادر الحركة ومؤيديها باتجاه عدم مقاطعتها تصويتاً بعد ان قررت الحركة مقاطعتها ترشيحاً وتصويتاً!

خلاصة القول ان حجم التزييف والتضليل في هذه الانتخابات كان كبيراً سواء من ناحية الترويج لها اعلامياً او تهديد كوادر فتح لكثير من العاملين الفلسطينيين في مناطق الـ ٤٨ بسحب هوياتهم المغتصبة اذا هم لم يصوتوا في الانتخابات او في التصريحات والنتائج الاولية التي كانت تصدر عن لجنة الانتخابات المركزية، او في التزوير المباشر لهذه الانتخابات والذي دل عليه تأخير وضياع بعض صناديق الاقتراع واجبار بعض الناخبين للتصويت لشخصيات معينة وقتل مراقب فلسطيني داخل احدى قاعات الانتخابات.. الخ.

عموماً نحن لا نستغرب ولا نتفاجأ بكل هذا فهذه الانتخابات لم تكن سوى انتخابات تجري في احدى الدول العربية مع كل ما هو معروف عن الديمقراطية في هذه الدول وعن سير الانتخابات فيها!

ان ابراز خطورة اتفاقيات اوسلو على القضية الفلسطينية يجعل من التزوير في الانتخابات شيئاً هامشياً مقارنة مع مصير شعب وقضية يجري التفريط والتلاعب بها من قبل حفنة من القيادات الفلسطينية التي وضعت مصالحها الخاصة قبل مصلحة الشعب الفلسطيني وقضيته. ©

انتخابات اوسلو... ديمقراطية تحت الاحتلال وعلى هوى السلطة

□ كتب احمد عبدالعزيز

على الرغم من ان انتخابات رئيس واعضاء مجلس الحكم الذاتي والسلطة الانتقالية قد اجتازت علامة النجاح حيث جرت العملية الانتخابية كما كان محدداً في العشرين من كانون الثاني، الا ان «التوازن» لا زال مفقوداً ومنزوعاً من كل الجوقات الاعلامية والسياسية التي قرعت طبول التأييد لهذه الانتخابات وزفتها بكل اساليب التزيين والتضخيم والتضليل ايضاً، وهذا الصخب بحد ذاته لا زال يعلن بانحيازه المكشوف او المفضوح كل يوم عن فشل هذه الانتخابات في تحقيق ما تريده الاتفاقات بدءاً من اوسلو ومروراً بالقاهرة وطابا من مشروعية تكريس الامر الواقع وتمتع الاستحقاقات او التنازلات القادمة، مخاضاً سهلاً تحت مظلة هذه الشرعية.

ولعل الحديث عن الانتخابات الفلسطينية التي لا تزال صناديق الاقتراع في بعض مراكزها مفقودة، فيما تتأهب مراكز على الاقل اثنين في قطاع غزة لاعادة الانتخاب في نهاية هذا الشهر يحتاج الى وقفات عدة لنقرأ النتائج المعلنة بهدوء، وتدرس التوجهات الفلسطينية داخل الضفة والقطاع بعيداً عن صخب الحملات الانتخابية وكثافة المراقبين وتنصب اشرعة التساؤلات حول مرحلة ما بعد الانتخابات بكل ما فيها من امكانيات للتغيير، او استحقاقات بعضها فادح، او ربما تشكيلات في الواقع الفلسطيني الاجتماعي والسياسي والاقتصادي على حد سواء.

*** الاندفاع الشعبي العفوي**

بعيداً عن حقائق الارقام التي افصحت عنها صناديق الاقتراع في انتخابات الحكم الذاتي، نقر بدون شك بوجود اندفاع جماهيري عفوي وعالي ساق الناس الى صناديق الاقتراع ذات الاغراءات المعروفة للمواطن العربي مثلما الفلسطيني الذي افتقدها على هذا النحو المحلي العام منذ عام ١٩٦٧، فالقيمة الانسانية المتحققة من خلال مبدأ الاختيار وتحقيق الذات، حسمت في وقت مبكر المواجهة بين الناخب الفلسطيني وبين صندوق الاقتراع لصالح ممارسة الاقتراع بدون تردد، وهذا الحسم كان طبيعياً وعفوياً وصادقاً ولم يكن يدور بذهن احد من الذين قاطعوا الانتخابات او دعوا لمقاطعتها مهما كانت اسبابهم ان يقفوا او يحول دون هذا التعبير الصادق لرجل الشارع الفلسطيني الذي وجد في ممارسة الانتخابات فرصة للتطلع بشوق نحو التخلص من الاحتلال والظلم والاستبداد.

لكننا عند هذه الحالة الشعبية العفوية وجدنا العفوية عبرت عن نفسها فقط في قرار الاقتراع بينما كان قرار الترشيح مصطنعاً او مدعوماً بحملة شديدة من الطروحات السياسية المؤيدة لنهج اوسلو والمتسترة بالشعارات الديمقراطية البراقة، او اثارة النعرات العشائرية والعائلية والتي تعززت احياناً بحملات اخرى من الارهاب السياسي ومنطق المصالح الجهوية والاقطاعية الضيقة والتي لم تخل على الاطلاق من ممارسات توزيع الغنائم السياسية وشراء الاصوات والولاءات.

ووسط كل هذا يسجل للانتخابات الفلسطينية وعلى الرغم من ارتفاع وتيرة الاندفاع نحو ممارسة حق الاقتراع المقموع منذ سنوات انها طرحت بقوة سؤال المقاطعة على كل ناخب، وحصدت نسبة من الغياب عن صناديق الاقتراع لاسباب سياسية ولم يسبق لها مثيل في انتخابات عامة تجاوزت في بعض مناطق الضفة الغربية الـ ٥٠٪ وفي النهاية كان هذا السؤال سبباً رئيساً في سيادة وقناعة مفادهما ان الانتخابات فشلت في تحقيق هدف من اهدافها الجوهرية خاصة بالنسبة للاحتلال الصهيوني ودعاة اوسلو، وهو فشلها في الفصل بين اختيار الناخب لمرشحه، واعلانه لموقفه حول الاتفاقات الموقعة مع الاحتلال، عندما رفض الناخب الفلسطيني بالاجماع اعتبار الانتخابات ومشاركته فيها اعلاناً لتأييدها اوسلو فخاض بعض المرشحين الانتخابات ببرامج معارضة للاتفاقات وحققوا نجاحات مقبولة رغم معاكستهم للتيار وظلت عين الناخب الفلسطيني سواء الذي شارك في الانتخابات أو اكتفى بالتسجيل وقاطعها يوم الاقتراع مفتوحة على المستقبل والقضايا الجوهرية التي لم تعن المشاركة في الانتخابات رضاه عن تشريع الامر الواقع بشأنها، بل ان الاتفاقات وعرفات والمرحلة الانتقالية لم يتمكنوا في ضوء نتائج الانتخابات من الحصول على شرعية الداخل الفلسطيني كاملة وهذا امر لا يقبل المجادلة ©

١ من ٢

في تقرير خاص بـ "السبيل" من فلسطين حول انتخابات مجلس الحكم الذاتي..

تجاوزات وفوضى وتزوير مكشوف

المراقبون الدوليون كذبة كبرى.. لم يتدخلوا لمنع التجاوزات وقالوا: «هذا الامر لا يخصنا»

اعتقال محام اعترض على ادخال صناديق من خارج مراكز الاقتراع الى غرفة الفرز والعثور على صناديق اقتراع ؟!!

غزة - د. غازي الحمد

على خلاف ما روجت له وسائل الاعلام المحتلة وخاصة الاسرائيلية من ان انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني التي اجريت الاسبوع الماضي كانت نزيهة وتمت بصورة جيدة، فانها شهدت العديد من التجاوزات واعمال التزوير الواضحة والصارخة والتي تفند ادعاءات وسائل الاعلام والمراقبين الدوليين بنزاهة الانتخابات.

* كذبة كبرى اسمها المراقبون الدوليون

المراقبون الدوليون الذين اشرفوا على عملية الانتخابات، لم يباشروا اعمالهم بالشكل المطلوب والنزيه، فالذي كان يزور مراكز الاقتراب كان يجد ان المراقبين الدوليين يجلسون بعيداً، يدخنون ويشربون الشاي واحياناً يجلسون في غرفة مغلقة يتحدثون دون ان يعنيهم شيء مما يحدث حول عملية الاقتراع اضافة الى انه لم تكن لديهم تعليمات واضحة بخصوص العملية الانتخابية، ورغم انه حدثت في بعض المواقع اضطرابات وفوضى في العملية الانتخابية الا ان المراقبين الدوليين لم يتدخلوا وقالوها بصراحة «هذا الامر ليس من اختصاصنا».

وقد اعرب العديد من المرشحين عن استيائهم «للدور الهامشي جداً» الذي لعبه المراقبون وقال مرشح من مدينة غزة «ان المراقبين الدوليين كانوا اشبه بـ «خيال الحقل» الذي «لا يهش ولا ينش» لقد كان وجودهم رمزياً لاضفاء صبغة دولية وشرعية على الانتخابات» ويضيف هذا المرشح قائلاً «ان بعض الصناديق تعرضت لعمليات تزوير واضحة وحصل تدخل من افراد حركة فتح الذين كانوا يدخلون ويخرجون دون ان يمنعهم احد، كما ان بعض افراد فتح كانوا يستقبلون النساء او الاميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون ويساعدونهم في ملء الورقة الانتخابية».

ورغم هذه التجاوزات الخطيرة التي حدثت الا ان المراقبين الدوليين حاولوا ان يقللوا من شأنها واعتبروها «صغيرة «لا تمس بنزاهة الانتخابات وقال بلاكلي احد المراقبين الدوليين: "هناك اجراءات معينة ليست من شأننا".

ويعتقد بعض المطلعين على مجريات العملية الانتخابية ان قدوم المراقبين الدوليين هنا انما هو «مجرد شيء رمزي لا اكثر» وان كان البعض الاخر يتهم المراقبين الدوليين بأنهم «يشاركون في اللعبة بشكل غير مباشر بتركهم الاشراف والتدقيق في عملية الانتخابات».

والذي يؤكد ان المراقبين الدوليين كان عملهم رمزياً، انه اعيدت عمليات فرز الاصوات في اكثر من دائرة وتقدم بعض المرشحين بطعون عديدة كما انه تم استبدال اسماء الفائزين بأكثر من مرة.

* التزوير كان واضحاً في العديد من الدوائر

وقبل ان ندخل في تفاصيل عمليات التزوير نود ان نوضح بعض العوامل التي سببت الفوضى وعملية التزوير:

١ - غياب المراقبين الدوليين بشكل تام عن عملية الانتخابات.

٢ - ان العديد من عناصر حركة فتح كانوا يدخلون ويخرجون من والى صناديق الاقتراع دون ان يكون بحوزتهم تصريح رسمي بذلك، وذكر بعض المرشحين ان حركة فتح وزعت عدداً كبيراً من عناصرها (ما بين ٢-٤ اشخاص) امام كل صندوق اقتراع وبطريقة مخالفة للقانون حيث تدخل عناصر فتح بشكل واضح لبعض المرشحين، كما ان العديد من عناصر فتح تدخلوا لصالح بعض العشائر او الاميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون وقاموا نيابة عنهم بكتابة اسماء المرشحين.

٣ - بعض المناطق شهدت حالة من الفوضى وانعدام النظام ففي احدى دوائر الخليل تم اخراج الصناديق من مكانها بحجة الازدحام القائم، وفي مناطق غزة كان مندوبوا المرشحين يتحركون بصورة عشوائية داخل مراكز الاقتراع ويهمس كل واحد منهم للناخب بانتخاب مرشحهم.

وفي دائرة دير البلح حدث ان رجلاً يريد الاقتراع ارشده شرطي الى المكان ثم قال له سوف اساعدك ولما اوضح له الرجل بأنه يريد ترشيح فلان قام الشرطي بوضع العلامة لمرشح فتح مما اثار حفيظة الرجل واخذ يصرخ في المركز وتجمع الاهالي ورجال الشرطة وتم اعتقال الشرطي، وحضر ممثلو اللجنة المركزية بحضور المراقب الدولي حيث تم فتح الصندوق ووجدوا ان كل البطاقات متشابهة بأسماء نفس المرشحين وتم الغاء المركز نتيجة حالة الغش التي تم كشفها

٤ - تدخل بعض رجال الشرطة وعناصر من اجهزة الامن حيث كانوا يقتربون من المواطنين اثناء عملية الاقتراع.

٥ - بعض اسماء المرشحين لم تدرج كما يطلب المرشح نفسه (الاسم او اللقب المشهور به) فالسيد خضر اللحام من دائرة بيت لحم ابدى اعتراضه على نتائج الانتخابات لان اسمه لم يدرج بالشكل الذي يريده رغم انه تقدم بملحوظة الى لجنة الانتخابات الفرعية ثم المركزية ثم رئيس اللجنة المركزية السيد محمد اشتيه.

* صور من عمليات التزوير

- في منطقة شمال غزة قامت اللجنة المركزية باصدار قرار باعادة الانتخاب في صندوقين من صناديق الاقتراع وافاد احد المرشحين في هذه المنطقة بأنه جرت عملية تزوير واضحة ومكشوفة حيث قام مؤيدو بعض المرشحين بادخال بعض الصناديق من طرفهم وقد تم الكشف عن الذين قاموا بهذه العملية.

- في رام الله قال المحامي حسين الشيوخي انه رأى بأم عينيه ان بعض «الناس» كانوا يحملون صناديق اقتراع من خارج مراكز الاقتراع ويذهبون بها الى لجنة الفرز ولما ابدى اعتراضه على ذلك قامت الشرطة الفلسطينية باعتقاله ثم اطلقت سراحه بعد ذلك.

- مصطفى البرغوثي احد قياديي حزب الشعب الفلسطيني والذي كان مرشحاً عن دائرة رام الله دعا الى الغاء نتائج الانتخابات في دائرة رام الله واعادتها، لانه وجد دلائل كافية تشير الى خروقات فاضحة في عملية الانتخابات، وقال البرغوثي ان هذه الخروقات تدل على تزوير في الارقام لبعض المرشحين، واشار الى ان هناك صناديق اقتراع وجدت كما هي لم تفتح في اكثر من مكان ولم يتم نقلها بمراقبة مراقبي الانتخابات حسب ما نص عليه قانون الانتخابات.

واوضح البرغوثي انه التقى رئيس لجنة المراقبين الدوليين وطلب منه اجراء تحقيق رسمي

- في مدينة الخليل قالت مصادر في حزب الشعب أن بعض الخروقات وقعت في صناديق الاقتراع، واضافت انه لوحظ وجود اعضاء من حركة فتح عند مركزي اقتراع في مدرستي غرناطة والحسين بن علي وبحوزتهم اسماء سجلات الناخبين وهو ما يعتبر خرقاً واضحاً لقانون الانتخابات واشار مندوب حزب الشعب الى ان صندوق الانتخابات في مدرسة بيت عوا قضاء الخليل اخرج اكثر من مرة بحجة الازدحام فيما بقي مندوب فتح داخل مركز الاقتراع.

- في عدة دوائر لاحظ بعض الصحافيين والمواطنين ان بعض الناخبين كان يترك ورقة انتخاب الرئيس فارغة فيقوم بعض القائمين على الفرز بوضع اشارة (×) امام اسم ياسر عرفات.

- وجد في بعض الدوائر ان هناك الافاً من الاصوات ضائعة وغير مسجلة فيما البعض الاخر سجلت له اصوات ليست له، كما حدث مع المرشح نصر الدين المزيني، والذي وجد ان له ٢٧٠٠ صوت مفقود، بينما وجد زيادة عند مرشح آخر.

- والذي يؤكد ان هناك حالات تلاعب في بعض الصناديق ان الاعلان الرسمي عن النتائج تأخر كثيراً و خصوصاً في قطاع غزة ومنطقة الخليل، ويعتقد بعض الصحفيين هنا ان التلاعب بالاصوات قد ثبت بشكل واضح في اكثر من دائرة حيث كانت تخرج النتائج باسماء الفائزين ثم لا تلبث القائمة ان تتغير بعد ذلك او يتم رفع او خفض عدد الاصوات الممنوحة للمرشح.

- ذكر بعض الصحافيين والمطلعين هنا انه قد تم دفع اسماء الى قائمة الفائزين نظراً لانهم رجال اعمال يمكن ان تستفيد منهم السلطة الفلسطينية في استثمار بعض المشاريع.

وقال المحامي محمد ايوب من مؤسسة «الحق» والذي انتدب من هذه المؤسسة للمراقبة على الانتخابات في منطقة «نابلس» لقد كانت هناك العديد من المشاكل التي تراكمت خلال العملية الانتخابية، منها تدخل رجال الامن والشرطة الفلسطينية للحفاظ على النظام داخل القاعات، وهذا مخالف لقانون الانتخابات، وحتى بعض هؤلاء الامنيين شاركوا في الاشراف على عملية الفرز «واضاف المحامي ايوب لقد كان كثير من الناس يتدخلون لمساعدة الاميين، واحياناً يحضر الامي بمفرده فيكون لقمة سائغة لبعض مندوبي المرشحين واحياناً اخرى للمراقبين المحليين، وذكر السيد ايوب انه كانت هناك مشكلة اخرى حيث ان المقترعين كانوا يجلسون بطريقة تظهر ما يسجله الناخب، كما ان بعض الصناديق لم تختم حتى الظهر

وتجدر الاشارة الى انه يدور حديث على نطاق واسع بان اطرافاً في السلطة روجت في اوساط المواطنين ان من لا يمارس حقه في الانتخابات فسوف يتعرض الى مضايقات في اجراء السفر والمعاملات المختلفة. ●

انتهاكات وعقبات اسرائيلية اثناء عملية الانتخاب

تقييد المقدسيين في القدس الشرقية، وتحديد اعدادهم

كتب : فؤاد حماد

مع ظهور نتائج الانتخابات للمجلس التشريعي في مناطق الحكم الذاتي يكون الشعب الفلسطيني قد قام بأول انتخابات تشريعية لاختيار ممثلين عنه في المجلس التشريعي الذي يضم ٨٨ مقعداً، وكذلك اختيار رئيس من بين مرشحين اثنين لهذا المنصب الهام، كما اثرت عدة عوامل على سير العملية الانتخابية كان من ابرزها استشهاد ثلاثة من مقاتلي حركة «حماس» على ايدي جهاز الامن الاسرائيلي والانتهاكات الاسرائيلية والتواجد العسكري المكثف لقوات الامن الاسرائيلي وخصوصاً في مدينة القدس.

وفي ظل مجريات عملية الانتخابات فان قيام قوات الامن الاسرائيلي بتصفية ثلاثة شبان من حركة «حماس» يعتبر بالدرجة الاولى محاولة واضحة للتخريب على الانتخابات بالدعوة الى مقاطعتها وكان الحادث وقع بعد ساعات يوم الجمعة عندما قام الشبان الثلاثة من قرية عقابا بالسير على متن سيارة في مدينة جنين، عندما اطلق جنود الاحتلال الرصاص على سيارتهم، وبعد توقف السيارة اقترب الجنود منهم، واعادوا اطلاق الرصاص حتى مزقت اجسادهم، وبهذ الحادث تكون القوات الاسرائيلية قد خرقت الاتفاق مع السلطة الفلسطينية التي لم يكن بوسعها سوى تقديم احتجاج رسمي للجانب الاسرائيلي، وهو تدخل خطير في شؤون السلطة الفلسطينية، وثبت هشاشة النظام الامني الفلسطيني وعدم قدرته على حماية المواطنين حتى داخل المدن الفلسطينية التي سميت بالمحررة.

* الاعلام الفلسطيني... تغطية غير محايدة

وخلال الحملات الدعائية الانتخابية لمرشحي المجلس التشريعي اتهمت وسائل الاعلام المحلية وخصوصاً الصحافة الفلسطينية من قبل منظمة «مراسلون بلا حدود» باتباع سياسة تغطية اعلامية غير محايدة.

وقالت المنظمة في تقرير خاص لها انها تنظر بعين القلق الى عدم التوازن وعدم الحياد اللذين ظهرا في تغطية الوسائل الاعلامية لمرشحي حركة فتح «الرئس عرفات من جهة ومرشحة الرياسة سميحة خليل والاحزاب والقوى من جهة اخرى».

وأكد تقرير المنظمة ان التغطية غير المحايدة هذه تركزت في توفير وقت كبير لحركة فتح ومرشحيها وللرئيس عرفات عبر الاذاعة والتلفزيون الفلسطينيين.

واوضحت ان عرفات وفي الفترة الواقعة بين الثاني والتاسع من الشهر الجاري حصل على تغطية اذاعية وتلفزيونية بلغت ٦ ساعات واربع دقائق في حين ان سميحة خليل حصلت على ١٣ ثانية فقط، كما ان حركة فتح حظيت بما مجموعه ١٨ دقيقة و ١٩ ثانية مقابل دقيقتين و ٢٧ ثانية لصالح حزب الشعب من وقت الاذاعة والتلفزيون، كذلك اتهمت المنظمة الدولية الصحافة المكتوبة بعدم الحياد ايضاً، وقال انها افردت الجزء الاكبر من صفحاتها لصالح فتح مقابل القوى الاخرى والمرشحين.

* اعمال استفزازية للمستوطنين

وخلال عملية الانتخاب قام افراد اليمين الاسرائيلي المتطرف بأعمال استفزازية في مدينة القدس، في محاولة لعرقلة وتعطيل عملية الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني.

وقد نظم ٣٠٠ مستوطن اسرائيلي مسيرة استفزازية في القدس الشرقية احتجاجاً على الانتخابات، وسار المستوطنون في عشر مجموعات يضم كل منها ٣٠ شخصاً في شوارع المدينة رافعين الاعلام وهاتفين بشعارات متطرفة، تحت حماية افراد الشرطة الاسرائيلية.

وذكر مسؤولون اسرائيليون انهم نشروا اربعة الاف شرطي للتصدي للاحتجاجات التي هدد المستوطنون اليهود بالقيام بها، لتعطيل الانتخابات، اذ تحولت جميع المراكز البريدية الاقتراعية في القدس الشرقية الى ثكنة معززة بقوات الشرطة الاسرائيلية، وحرس الحدود، حتى فاق عددهم اعداد الناخبين، واحيطت بالحواجز الحديدية، وتعرض الناخبون الفلسطينيون الى مضايقات شديدة بدأت بابراز الهويات وعمليات التفتيش الدقيقة.

* عقبات اسرائيلية

اكد مسؤولون فلسطينيون ان السلطات الاسرائيلية لم تسمح سوى لخمسة الاف من نحو ٥٠ الف ناخب مسجل بالادلاء بأصواتهم في مكاتب

الاعلام الفلسطيني وتغطية غير محايدة للمرشحين

البريد في القدس، وفي هذا المجال اكد «ايتان فلنر» من مركز «بتسيلم» الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة ان الحكومة الاسرائيلية حرصت على الاشارة الى ضعف مشاركة الناخبين في القدس للتوصل الى مكتسبات اثناء المفاوضات مع السلطة الفلسطينية بشأن مستقبل القدس والوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي هذا السياق اكدت اللجنة المركزية للانتخابات ان نسبة الاقبال على التصويت قبل اربع ساعات من الاغلاق بلغت ٣٠٪ في القدس الشرقية وهي نسبة تقل كثيراً عن بقية المناطق.

وهناك المحاولات الاسرائيلية الرافضة لفتح مراكز اقتراع غير مكاتب البريد التي لا يزيد عددها عن خمسة مكاتب، مما يعني ان عدد الذين صوتوا من اهل القدس لم يزد عن خمسة الاف مواطن، مما حذا ببعض المقدسيين للتصويت في القرى والضواحي المجاورة للقدس، والتي تعتبرها «اسرائيل» خارج الاطار التنظيمي لمدينة القدس.

واخيراً فان عملية الانتخابات الفلسطينية واجهتها عقبات كثيرة كان من اهمها عدم خبرة لجنة الانتخابات المركزية، بالاضافة الى المعيقات والعراقيل الاسرائيلية، واهم الانتقادات التي وجهت للعملية الانتخابية:

- تقسيم الاراضي الفلسطينية الى ١٦ دائرة، والمعايير التي اتبعت لتوزيع مقاعد المجلس على الدوائر، بالاضافة الى الزيادة الاخيرة لمقاعد المجلس.

- قلة الوقت المخصص للدعاية الانتخابية، واستخدام المرشحين العاملين في اجهزة السلطة لصلاحياتهم واموال السلطة.

- تصويت رجال الشرطة ولاجهزة الامن الذين يزيد عددهم عن ٢٠ الف ناخب، وبامكانهم التأثير على نتائج الانتخابات.

- جاءت البرامج الانتخابية لبعض المرشحين غير واقعية، وتعهد بعضهم لازالة المستوطنات وتحرير القدس ووقف سياسة الاغلاق العسكري والقضاء على البطالة.

وتؤكد مصادر فلسطينية ان ابلغ القضايا الحساسة والمركزية لـ «اسرائيل» تتمثل في تغيير وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، لكن عدداً قليلاً جداً رفع شعار الدفاع عن الميثاق باعتباره الورقة الوطنية الاخيرة في الصراع مع «اسرائيل» من اجل تقرير المصير.

اما العلاقة بين المجلس والسلطة الفلسطينية وهي العلاقات المتداخلة بين السلطات امر لم يتطرق اليه الا قلة من الناخبين، فهل سيسيرون نحو جعل انفسهم بديلاً للمجلس الوطني؟ اضافة الى قضايا حقوق الانسان واجهزة الامن الفلسطيني وتدخل انشطتها وحرية الرأي وهي قضايا تحتاج الى من يتبناها داخل المجلس التشريعي ●

الشيخ ياسين يعاني من اثار عملية جراحية تمت قبل سنوات



نابلس - قدس برس

قالت مصادر حقوقية ان السلطات الاسرائيلية نقلت مؤخراً الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الى مشفى سجن الرملة حيث يعاني من آثار عملية جراحية اجريت له قبل ٣ سنوات في احدى عينيه، وقد تدهورت صحته على ما يبدو في الاونة الاخيرة.

وقال المحامي عبدالمالك دهامشة في تصريح لمراسل «قدس برس» ان الشيخ ياسين خضع لفحوصات طبية شاملة في منطقتي الرأس والقلب، مشيراً الى ان الشيخ ياسين يعاني من آثار بقايا غرز نسيها الاطباء الاسرائيليون في عين الشيخ ياسين، واكتشفت قبل عام بعد ان سببت له ألماً حاداً ●

لجنة التضامن مع المبعدين تطالب بالإفراج عن الدكتور الرنتيسي

طالبت لجنة التضامن مع المبعدين المؤسسات الحقوقية والإنسانية والدولية العمل على الضغط على الحكومة الإسرائيلية بهدف ضمان الإفراج عن الناطق الرسمي باسم مبعدي مرج الزهور والدكتور عبد العزيز الرنتيسي وأحد القادة البارزين للحركة الإسلامية بسبب تدهور حالته الصحية.

وأوضحت لجنة التضامن مع المبعدين في بيان لها أن الحالة الصحية للدكتور الرنتيسي تشهد تراجعاً بالغاً بسبب عدم توفر العلاج الصحي له واستمرار عزله في ظروف قاسية غير إنسانية بعد إصدار حكم قاس بحقه بعد عودته من لبنان بعد إبعاد دام لمدة عام كامل.

ودعت اللجنة مؤسسات حقوق الإنسان والسلطة الفلسطينية العمل على رفع المعاناة عن الرنتيسي وضمان توفير العلاج الضروري خارج أسوار الزنزانة المحتجز فيها بسجن عسقلان وإطلاق سراحه لتمكينه من ذلك، باعتباره مخالفاً للاعراف الدولية واتفاقيات جنيف لحقوق الإنسان خاصة أوضاع الأسرى والمعتقلين المرضى.

على نفس الصعيد اكدت اللجنة على مطالبة السلطات الإسرائيلية بضرورة الإفراج عن بقية المبعدين من مرج الزهور والذين ما زالوا رهن الاعتقال في السجون الإسرائيلية.

وأدانت اللجنة الخطوة الإسرائيلية والقاضية بإعادة ثلاثة مبعدين فلسطينيين عن جسر النبي خلال الاسبوع الماضي رغم حصولهم على تصاريح تخولهم دون إبداء أسباب قانونية لإرجاعهم.

ويشار إلى أن الرنتيسي هو أحد اللجنة التأسيسية لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" حيث قضى قرابة ثلاثة أعوام في السجن كعقوبة. ●

البرغوثي: التزييف الواضح حرم حزب الشعب من النجاح في الانتخابات

أجرت صحيفة الاتحاد الحيفاوية مقابلة مع أمين عام حزب الشعب الفلسطيني بشير البرغوثي حول الانتخابات الفلسطينية وما رافقها من فوضى وأعمال تزوير وفيما يلي نص المقابلة :

لم تظهر النتائج النهائية حتى مساء أمس الاثنين، للانتخابات الفلسطينية التي جرت يوم السبت الأخير. ولفت الانتباه عدم فوز أي مرشح من حزب الشعب الفلسطيني، في أي دائرة انتخابية.

وفيما يلي نص المقابلة

■■ إلى ماذا تعزو عدم فوز أي مرشح من حزب الشعب في الانتخابات؟

- اعزو ذلك إلى التزييف الواضح في الانتخابات.

■■ وبماذا تجسد التزييف؟

- تجسد التزييف في سرقة عشرات صناديق الاقتراع وعلى سبيل المثال، سرق في الخليل (٢٠) صندوقاً وفي رام الله (٢٠)، بالإضافة إلى إخراج المراقبين في ساعات معينة بشكل مقصود. وتجدر الإشارة إلى أن المراقب الدولي كان يدخل إلى مكتب الاقتراع لمدة دقائق ويخرج لفترة طويلة. وعدم إنهاء فرز الأصوات حتى مساء يوم أمس الاثنين، دليل آخر على خلل وتزوير في العملية.

■■ وأين كان مراقبو حزب الشعب والأحزاب الأخرى؟

- أخرجوا أيضاً مع إخراج المراقبين الدوليين، وعملية المراقبة كانت مشتركة.

■■ وهل قدمتم شكاوى ضد ذلك؟

- قدمنا ٢٢ شكوى ضد تجاوزات وخروقات ومخالفات في جميع مراكز الاقتراع، وفي حالات كثيرة ولساعات طويلة، كان المراقبون من حركة "فتح" فقط وكانت صلاحياتهم أعلى من صلاحيات لجان الصناديق.

■■ وهل الصناديق التي سرقت كانت فيها كما تعتقدون، نسبة تصويت عالية لحزب الشعب؟

- نحن حصلنا على أصوات عالية جداً، وطرحنا برنامجنا وعملنا بين الناس وتعرف قوتنا، لكن التزوير الواضح اثر في عدم نجاح مرشحينا، وخسرنا ساحة المجلس المنتخب لكننا لم نخسر جماهيرنا وساحة العمل الشعبي».

■■ وكيف تفسر إشادة المراقبين الدوليين بعملية الانتخابات وأنها جرت في أجواء ديمقراطية؟

برز تداخل واضح بين جميع الأجهزة المسؤولة، والاجهزة الأمنية وغير الأمنية، وفي حالات كثيرة اعتمد المراقب الدولي على تقارير مراقبي «فتح» ورغم ذلك أصدرنا بياناً عاماً نبارك فيه للفائزين ونؤكد فيه أننا سنظل متمسكين بمواقفنا وبرنامجنا الانتخابي وسنستمر في حملتنا لتجنيد الجماهير حولنا وتبني قضاياها ومطالبها.

■■ وهل تتوقع ان ينجح المجلس المنتخب في مهامه؟

- هناك مطالب بإعادة الانتخابات بالذات في رام الله والخليل ومواقع اخرى. ونرجو ان يقوم المجلس بواجباته. والواجبات الملقاة على عاتقه كثيرة، خاصة فيما يتعلق بمفاوضات الحل الدائم وان يضطلع بما انتخب عليه المنتخبون وأن يضع القوانين لتوطيد الديمقراطية ويقيم مؤسسات تمنع التداخل بين حركة "فتح" والسلطة وان لا تكون "فتح" هي السلطة، مثلما هو اليوم.

■■ يومياً تقريباً يدعو قادة إسرائيل إلى إلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني ومهددين بوقف عملية السلام إذا لم يلغ. فماذا تقول؟

- انا شخصياً مع تحديث الميثاق. فالميثاق وضع في ظروف مختلفة، وحدثت بعض التغييرات التي شهدتها الساحة العربية والمحلية. هناك حاجة لتحديثه بما يتلاءم مع المعطيات والواقع الراهن. والميثاق مثلاً لا يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية. إنما يؤكد ان فلسطين عربية، لذلك لا بد من تحديثه ليصاغ بما يتطلبه النضال الوطني والتوجه الواقعي. وهذا التحديث مصلحة فلسطينية اولاً. وندعو إلى التحديث وليس إلى التعديل استجابة للمطالب الإسرائيلية، إنما استجابة للمصلحة الفلسطينية ●

منبر الحق

الكاتب عبد المنعم أبو زنط

القائد يحيى عياش سيد شهداء الانتفاضة (٣)

الدعاء المستجاب

لقد دعوت ربي خلال سنتين أن لا يقبض إليه عبده «يحيى عياش» إلا بعد أن يترك وراءه مدرسة من الأبطال يخلفونه في حمل راية الجهاد وعشق الشهادة في سبيل الله عز وجل .. فاستجاب الله سبحانه، وله وحده الفضل والمنة، فعلينا الدعاء ومن لطفه وكرمه الاستجابة .. «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان، فليستجيبوا لي، وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».

حقاً، ترك البطل الرباني المحمدي يحيى عياش كتيبة خضراء خرساء عن التباهي والتفاخر، تجنباً وترفعاً عن أشباه الرجال الذين حولوا البنادق من الخنادق إلى الفنادق الشواهق ..

وشعار كل واحد من أولئك الجند الغر الميامين ما ردده الصحابي الجليل خبيب بن عدي رضي الله عنه بين يدي الشهادة ..

ولست ابالي حين أقتل مسلماً
على أي جنب كان في الله مصرعي

جغرافية عملياته

لقد كانت جغرافية الميدان لعملياته تدور رحاه على أربع جبهات :

١- قتل اليهود أنى وجدوا ، امتثالاً لقوله تعالى : «فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم».

٢- أسرهم : «وخذوهم».

٣- محاصرة اليهود أنى وجدوا : تنفيذاً لحكم الله القائل : «واحصروهم».

٤- الرصد الجهادي يطاردهم أناء الليل وأطراف النهار امتثالاً لامره سبحانه : «واقعدوا لهم كل مرصد».

حصاد المعركة في جبهاتها الأربع

« واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم» في ضوء ذلك ، كان البطل يحيى عياش وإخوانه في حماس وسائر المجاهدين في سبيل الله، يستندون إلى شرعية القرآن.

حماس مدرسة عياش

أمناء العهدة العمرية

بعد أن ادعى البعض عدة سنوات بأنهم الأوصياء المؤتمنون على العهدة العمرية، فإذا بهم ينكثون العهد .. واضعين العهدة العمرية وراءهم ظهرياً و «كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً».

لكن أبطال حماس وعياش قطعوه عهداً على أنفسهم ووعداً مع كل شبر من فلسطين الرسل والأنبياء، ووعيداً لليهود قتلة الأنبياء والمرسلين .. لينفذن العهدة العمرية كما خطها الخليفة الراشد عمر بن الخطاب وشهد عليها صحابة أجلاء خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنهم أجمعين. وقد تضمنت العهدة العمرية : «ولا يسكن بإيلياء -أي القدس- معهم أحد من اليهود»، فهل يستساغ إسلاماً وعروبة وقومية ووطنية أن يقال لليهود إن القدس الشريف : جزء من بلادهم ؟ بعد أن طردهم الخليفة عمر رضي الله عنه وطهر القدس من رجسهم.

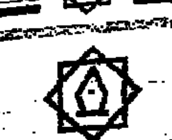
أم الحال كما قال الشاعر :

كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذيول
والحق ما شهدت به الأعداء

لقد أذاعت وسائل إعلام إسرائيل المزعومة، بأنه قد مضى مائة عام على تاريخ اليهود، فلم يسجل خلالها تنكيل في اليهود بصورة فردية كما نكل وخطط المهندس يحيى عياش ...

لذلك كان يمثل رحمه الله قضاء الله الذي لا يرد، وقدره الذي لا يقهر، تنفيذاً لحكم الله في اليهود : «واقتلوهم حيث ثقفتموهم، وأخرجوهم من حيث أخرجوكم».

يتبع إن شاء الله ●



قوس قزح

حافظ الشيخ / البحرين

هذه الحرب السرية وساحاتها التي من غير اسنان

الموازنات العلنية بملايين الدولارات، التي رصدتها كل من واشنطن وطهران في الاونة الاخيرة لتمويل اجزاء من الحروب السرية بينهما، انما هي فقط آخر المعلوم والمعلن هكذا عن هذه الموازنات، والا فان الامر قديم بينهما ليس جديداً، وان المخفي اعظم وان الموازنات السرية المخصصة في كل من العاصمتين لتمويل الحرب السرية بينهما هي على الارجح اضعاف هذه المبالغ المعلنة المتواضعة.

لكن الذي صار في عداد المؤكدات اليوم مع كل خطوة اضافية في اتجاه استكمال ما يسمى «عملية السلام» على المسار السوري، وبالتالي على المسار اللبناني ثم بالتالي اقتراب مواعيد التحديد والتقييد لانشطة منظمة «حزب الله» في لبنان، وهو ان ايران وامريكا في سبيل استبدال الساحة اللبنانية بساحات وفضاءات اخرى كميادين جديدة للحرب السرية بينهما، ولتصفية ما يمكنهما تصفيته من الحسابات المثقلة بينهما، والتي لا تزال تثقل كذلك سوف تشتد وطأتها وتزداد تفاقماً في المستقبل المرئي.

هنا سيكون من طبيعة الحال، ومن المتوقع بالبديهة وبكل مقياس اخر، هو ان تكون الميادين الجديدة للحرب بين ايران والامريكان هي الامكنة ذات المواصفات المحلية، الاجتماعية او الدينية او المذهبية، التي تلائم شروط الحرب السرية بين الطرفين، وتحتوي اصلاً على عناصر التفجير المناسبة، ولكن الذي سيكون هنا من مقتضيات الحال ايضاً هو ان بعض هذه الساحات والفضاءات هو من النوع الوديع في الغالب، والذي من غير اسنان فاتكة، والذي ليس في طاقته التصدي لايران او التحدي لامريكان، ولذلك فهو يصبح في هذه الحالة مستضعفاً جداً وعديم الحيلة بين حراب الايرانيين والامريكان، وتتضاعف الاثمان التي يدفعها من سكينته واسباب معيشته في حرب خارجية ليس له هو فيها ناقة ولا جمل.

كل هذا لا يعني انعدام الاسباب المحلية التي يتخذها الطرفان الاجنبيان المتحاربان وقوداً لحربهما، ويتخذانها نوع ذريعة كذلك، فوق انه لا يوجد مسوغ واحد للتلكؤ في معالجة هذه الاسباب المحلية، وبالتالي حرمان المتحاربين من الوقود الموجود اصلاً، ومن الذرائع غير الفارغة من طاقتها على الاقناع في حالات غير قليلة ●

أضواء على الأوضاع السياسية والاجتماعية في تايلند

تحديات تواجه مسلمي فطاني

وصل إلى السبيل التقرير التالي الذي يتحدث عن الأوضاع في تايلند بشكل عام وأوضاع المسلمين هناك بشكل خاص، اعدته الجمعية الخيرية الإسلامية، وهم يأملون من خلال نشر هذه المعلومات ان يلقوا الاهتمام والرعاية اللازمة والممكنة من ابناء الشعوب الإسلامية.

المملكة التايلندية :

تقوم تايلند على أساس الملك الدستوري حيث ينحصر دور الملك على توقيع مناصب كل الحكومات الوزارية الجديدة والإشراف على بعض الهيئات الخيرية وبعض المشاريع التي تدعى بالمشاريع الملكية.

السياسة بايدي الأحزاب السياسية :

تتنافس على السلطة السياسية عشرة أحزاب سياسية رئيسية بالإضافة إلى الأحزاب الصغيرة، والبرلمان التايلندي يتكون من ٣٦٠ مقعداً ويزداد التمثيل مع زيادة عدد السكان.

نسبة النواب المسلمين :

وفي الحقيقة لم يحدد الدستور التايلندي نسبة تمثيل المسلمين في تايلند، ومنذ عام ١٩٩٥ يحصل المسلمون على ٦٪ من المقاعد، أي ١٨ نائباً فقط من مجموع ٣٦٠ نائباً.

الوضع الاجتماعي :

يشكل البوذيون نسبة كبيرة من سكان تايلند حيث تبلغ نسبتهم ٨٦٪ ، وأما النسبة الباقية فيشكلها المسلمون والمسيحيون، ويتمتع البوذيون بمساندة حكومية في كافة المستويات، بينما يتنافس المسلمون والمسيحيون للحصول على المكاسب الاجتماعية والدينية المتعددة.

التنصير في تايلند :

أقامت الحركات التبشيرية المراكز والنوادي المتعددة في كافة أرجاء تايلند لغرض التنصير، ففي بلدة سايبوري أقاموا المستشفى التنصيري منذ ٥٠ سنة وله سمعة طيبة لدى أوساط الشعب، وانتهى عقده مع الحكومة التايلندية في عام ١٩٩١م وما زالوا يحاولون تجديد العقد.

هناك نواد ماسونية في ولايتي ناراتيوات وجالا ، مثل : نادي الروتاري ونادي الليونز وبلغ نشاطهما إلى الأوج في استيعاب الشعب التايلندي.

الوضع الثقافي والتعليمي :

هناك أنماط من المدارس في فطاني بشكل خاص لتدريس المسلمين :

١- مدارس حكومية تايلندية، تدرس فيها المواد العصرية إلى جانب المواد الدينية البوذية.

٢- مدارس دينية غير نظامية، تدرس فيها اللغة العربية والدين الإسلامي تعتمد على نظام الكتاتيب.

٣- مدارس دينية نظامية، تعتمد على النظام القديم -نظام اربع سنوات- للصفوف الابتدائية.

٤- مدارس دينية نظامية جديدة، تعتمد على النظام الحكومي الجديد المعروف بمادة (١) - ١٥ وهذه المدارس كلها لها فضل كبير في تعليم الدين الإسلامي في فطاني.

زيادة التعليم الإجباري الحكومي مضرة لأبناء المسلمين :

قررت الحكومة التايلندية زيادة مدة التعليم الإجباري حيث بلغت ٩ سنين بدلاً من أن تكون ٦ سنين، وبهذه الزيادة تكون أعمار الطلاب الذين أنهوا مرحلة التعليم الإجباري خمسة عشر سنة، والطلاب بهذه الأعمار ليست لديهم رغبة للانتساب في الصف الأول الابتدائي في المدارس الدينية، وبالتالي سيكثر عدد المسلمين الجاهلين بالإسلام.

عنوان الجمعية :

P.O. BOX 25
A. MUANG CH.
NARATHIWAT
96000
S. THAILAND

طالب فطاني يطلب المساعدة

الطالب مامت إسماعيل من فطاني بجنوب تايلند أحد طلاب السنة النهائية في كلية الدعوة وأصول الدين يمر بظروف مادية صعبة، ويناشد إخوانه المسلمين أن يمدوا له يد العون والمساعدة لإكمال دراسته الجامعية، والله لا يضيع أجر المحسنين.

العنوان : ص.ب ٩٢٦٨٤٩ - عمان ١١١١٠ - الأردن ●

١٢ مليون مصاب بـ "الإيدز" في آسيا عام ٢٠٠٠

حذرت مصادر طبية من مغبة تفشي مرض نقص المناعة المكتسبة "الإيدز" في البلدان الآسيوية ما لم تتخذ الإجراءات السريعة للوقاية من هذا المرض، خصوصاً في كل من الهند، تايلند، بورما، وماليزيا.

وقدرت إحصائية صادرة عن منظمة الصحة العالمية أن يصل عدد المصابين بمرض "الإيدز" في الدول الآسيوية الواقعة في منطقة الشرق الأدنى بنحو ١٢ مليون شخص مع حلول عام ٢٠٠٠.

وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" في تقرير لها تحت عنوان "مرض الإيدز يجتاح آسيا" إن معظم الضحايا التايلنديين هم من مرضى الإيدز، ونقلت الصحيفة عن راهب تايلندي يدعى بهرا فونثاب قوله «إن أهالي المصابين بهذا المرض يرفضون أخذ رماد جثث أبنائهم بعد حرقها خوفاً من انتقال العدوى لهم».

وأوضح أن المرض بدأ ينتشر في بلاده بصورة ملحوظة منذ أواسط الثمانينات، مشيراً إلى وجود ١٧٠ راهباً مصابون بهذا المرض. وحسب إحصائية حكومية فإن حوالي ٥٠ ألف تايلندي ماتوا بسبب "الإيدز" العام الماضي.

وقالت الصحيفة إن ٤٪ من النساء الحوامل في كمبوديا يحملن فيروس "HIV" المسبب لمرض "الإيدز"، في حين قدرت مصادر صحية عدد المصابين بهذا المرض في الصين بنحو ١٠٠ ألف مصاب.

ونقلت الصحيفة عن خبراء في علم الأوبئة قولهم «إن مرض "الإيدز" سيودي بحياة الكثيرين في الهند في غضون السنوات القادمة»، وأشار هؤلاء إلى وجود نحو ١.٧٥ مليون مواطن هندي يعانون من هذا المرض.

وتسود التوقعات باحتمال تسجيل ٤ ملايين إصابة جديدة بـ "الإيدز" في الهند مع نهاية القرن الجاري. وفي إندونيسيا، توقعت مصادر حكومية أن يحمل مليونا شخص عدوى فيروس "الإيدز" مع حلول عام ٢٠٠٠، مشيرة إلى أن المرض أكثر انتشاراً في المدن والمناطق الحضرية عنه في القرى والمناطق الريفية.

وقدرت منظمة الصحة العالمية في تقريرها أعداد المصابين بمرض "الإيدز" في الفلبين بنحو ١٨ ألف شخص، وقالت مصادر في وزارة الصحة الفلبينية إن السنوات القادمة ستشهد ارتفاعاً ملحوظاً بأعداد المصابين بهذا المرض نتيجة تفشي الدعارة بين الطبقات الفقيرة من السكان. يذكر أن حوالي ٣.٥ مليون شخصاً يعانون من مرض "الإيدز" في آسيا حتى شهر كانون أول (ديسمبر) الماضي ●

حذر من ندرة الموارد المائية في المنطقة العربية

باستثناء الجزائر واليمن... معدل نمو ايجابي عام ١٩٩٤

تقرير: الاقتصادات العربية باتت أكثر ميلاً للتعامل مع الخارج

عمان - من وفاء الراميني - قدس برس

قدر تقرير اقتصادي عربي معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في الدول العربية خلال العام ١٩٩٤ بـ ٤,٢٪ وأوضح التقرير ان قطاعات الانتاج السلعي ساهمت بنحو ٥٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي في الدول العربية فيما كانت مساهمة تلك القطاعات تشكل ٧٠٪ خلال عام ١٩٨٠.

واشار التقرير الاقتصادي العربي الى ان معدل النمو ارتفع في دول المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وتونس وجيبوتي والسودان وسوريا وقطر ولبنان والمغرب وموريتانيا بنسبة ٩,٥٪ في حين بلغ معدل النمو في دول الاردن والبحرين والكويت وليبيا ومصر ٤,٢٪ بينما سجلت كل من الجزائر واليمن معدل نمو سالب بلغ ١٥,١٥٪.

وفيما بلغت الحصة النسبية لكل من قطاعات الانتاج السلعي وقطاعات الخدمات ٥٣٪ و ٤٧٪ على التوالي، استحوذ قطاع الزراعة على ١٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي في الدول العربية، فيما احتلت الصناعات الاستخراجية على نحو ٢٠٪، والصناعات التحويلية ١١٪ وصناعات التشييد ٧٪ وقطاع الكهرباء ١٪.

وقال التقرير الذي ساهم صندوق النقد العربي في اعداده ان الصادرات العربية المختلفة ارتفعت من ٢٠ مليار دولار عام ١٩٨٠ الى نحو ٤٣ مليار دولار في عام ١٩٩٤ بمعدل زيادة يصل الى ٢٦٪ من اجمالي صادرات الدول العربية الى الخارج.

واشار التقرير الاقتصادي الذي اعدته الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالاشتراك مع منظمات عربية متخصصة الى ارتفاع واردات الدول العربية من السلع والخدمات بمعدل ٨,٨٦٪ لتبلغ ١٧٢ مليار دولار عام ١٩٩٤ مسجلة نسبة ٢٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي، مقابل ١٥١ مليار دولار عام ١٩٨٠.

وعزا التقرير هذا الارتفاع في الواردات الى «الزيادة في اسعار السلع في الاسواق العالمية ومحدودية القطاعات الانتاجية العربية في تلبية حاجات اسواقها، وعدم مواكبة النمو في الناتج المحلي في الدول العربية للنمو في الطلب المرتبط بالزيادات السكانية التي تفوق معدلاتها معدلات زيادة الانتاج».

يذكر ان القطاع الزراعي في الدول العربية حقق نمواً بلغ ٢,٥ ٪ عام ١٩٩٤، مما ساهم في تحقيق نسبة ١٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي، مشيراً الى ان اكثر من ثلث السكان العرب يعملون في هذا القطاع.

وبلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي في الدول العربية عام ١٩٩٤ نحو ٢٧٩ دولاراً، وتراوح ما بين ٢١ دولاراً في جيبوتي (الاقل) و ١٣٥٩ دولاراً في العراق (الاعلى).

واوضح التقرير ان الصادرات العربية الى دول السوق الاوروبية تراجعت لجهة القيود وسياسات الحماية التي تطبقها تلك الدول على وارداتها بالاضافة الى المنافسة التي تواجهها من الصادرات المماثلة.

وحسب التقرير فان صناعة الغاز الطبيعي تطورت في الدول العربية نظراً لازدياد حجم المشاريع المنفذة، وأوضح ان كلا من قطر وعمان تقومان بانشاء عدة مشاريع لتسييل الغاز الطبيعي لمواجهة الطلب المتزايد في الاسواق الاسيوية، مشيراً الى ان غاز حقل الشمال في قطر يعتبر من اكبر المشاريع العربية في هذا المجال، حيث تصل طاقته الى اكثر من ١٠ ملايين طن سنوياً.

فيما قدرت الدراسة الاقتصادية الاحتياطات العربية لخامات الحديد بنحو ١٧ مليار طن في الوقت الذي لم تتجاوز الطاقة الانتاجية لخامات الحديد ١٦ مليون طن لكل سنة، كما افادت الدراسة ان الطاقة الانتاجية لمنتجات الالمنيوم في الدول العربية بلغت نحو ٨٠٠ الف طن سنوياً.

وحذر التقرير الاقتصادي من قلة الموارد المائية العربية التي قال انها «نادرة، وان المنطقة العربية تحتوي فقط على ٠,٧٪ من اجمالي المياه الجارية في العالم» فيما تحصل سنوياً على ٢٪ من اجمالي كميات الامطار، موضحاً ان معظم الدول العربية تشترك في مواردها المائية السطحية مع اكثر من دولة، وان منابع الانهار تقع جميعها خارج المنطقة العربية (دول الجوار).

وحسب التقرير فان الاقتصادات العربية خلال الاعوام الاخيرة باتت اكثر توجهاً الى الخارج مع ازدياد حرية الانظمة التجارية مشيراً الى ان «الاندماج مع الاقتصاد العالمي يسهل دخول الصادرات العربية الى الاسواق الاجنبية في المجالات التي يتمتع فيها بالميزة النسبية».

وشهدت التجارة الخارجية الاجمالية تحسناً ملموساً عام ١٩٩٤ حيث ارتفعت قيمة الصادرات الاجمالية من الدول العربية الى الخارج نحو ٥٪ فيما سجلت التجارة العربية البينية تراجعاً بلغت نسبته ٣,٩٪ خلال العام نفسه لصالح التعامل مع دول الخارج.

وقال التقرير ان تجارة كل من الاردن ولبنان والسودان مع بقية الدول العربية تشكل نسباً عالية في تجارتها الاجمالية، وتتراوح ما بين ٣٢٪ في الاردن، و ٣٦٪ في السودان و ٤٠٪ في لبنان.

وفي المقابل اوضح التقرير الاقتصادي ان صادرات الدول العربية الاجمالية انخفضت عام ١٩٩٣ بنحو ٤,٦ ٪ لتصل الى ١٢٥,٧ مليار دولار، فيما ارتفعت الواردات الاجمالية في العام نفسه بنحو ٢٪ خلال نفس العام لتصل الى ١١٤,٩ مليار دولار ●

آثار سلبية خلفها عدم الاستقرار السياسي

مخاوف من حالة ركود تهيمن على الاقتصاد التركي

أعربت أوساط اقتصادية في العاصمة التركية أنقرة عن مخاوفها من إمكانية عدم تسجيل تحسن في الاقتصاد التركي هذا العام، مشيرة إلى الارتفاع السريع في نسبة الفائدة على الودائع المصرفية إلى جانب التضخم المالي الذي "انهك" الاقتصاد التركي، حسب قولهم.

ويقول الدكتور فاروق سلشوق وهو استاذ محاضر في قسم الاقتصاد في جامعة "بلكنت" إن «أحداً لا ينتظر حدوث نمو هذا العام مع وجود هذه النسبة العالية من الفائدة»، وترجع أوساط مصرفية أسباب ارتفاع الفائدة الحاصل منذ أكثر من ٤ أشهر إلى المتاهة السياسية التي تعيشها تركيا والديون المترتبة على الخزينة.

ويشير الخبير الاقتصادي التركي إلى أن النمو الاقتصادي للعام المنصرم سجل ارتفاعاً وصل إلى ٧٪، إلا أنهم يتوقعون أن يشهد الوضع الاقتصادي ركوداً في النصف الأول من العام الحالي.

وكانت نسبة الفائدة المصرفية سجلت ارتفاعاً سريعاً وملحوظاً منذ قرار إجراء الانتخابات التشريعية الذي اتخذ في شهر تشرين أول (أكتوبر) الماضي، بينما لم يستطع أي حزب من تحقيق الغالبية العظمى لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، في الوقت الذي تتواصل فيه لقاءات زعماء الأحزاب للتوصل إلى ائتلاف فيما بينها، حيث يسود الاعتقاد باتفاق حزبي الطريق القويم والوطن الأم على تبادل رئاسة الحكومة بينهما.

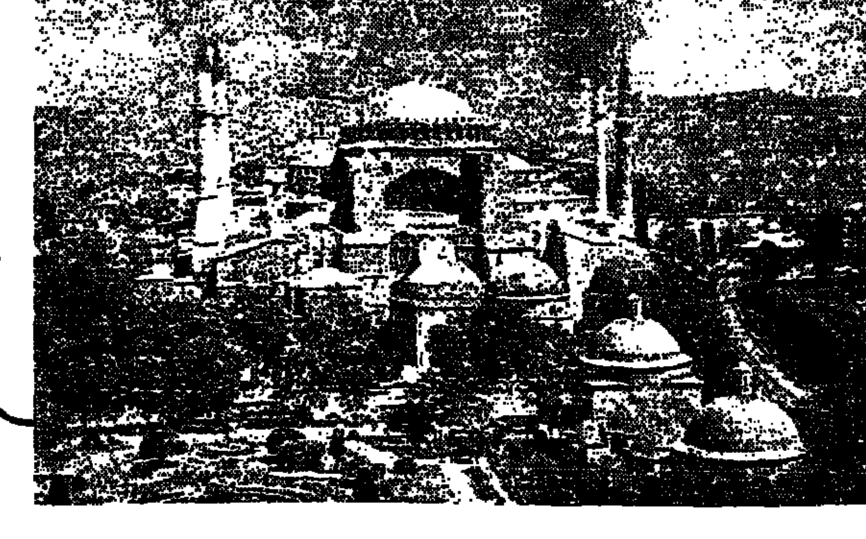
ويؤكد اتالدي شاهين رئيس غرفة تجارة اسطنبول أن نسبة الفائدة ارتفعت ١٠٠٪ على سندات الدين العائدة للخزينة، والتي قدرت بـ ٢٣٦٪ سنوياً، مما أدى إلى ارتفاع الفائدة على القروض والودائع المصرفية، الأمر الذي وقف عائقاً أمام قيام استثمارات جديدة، حسب قوله.

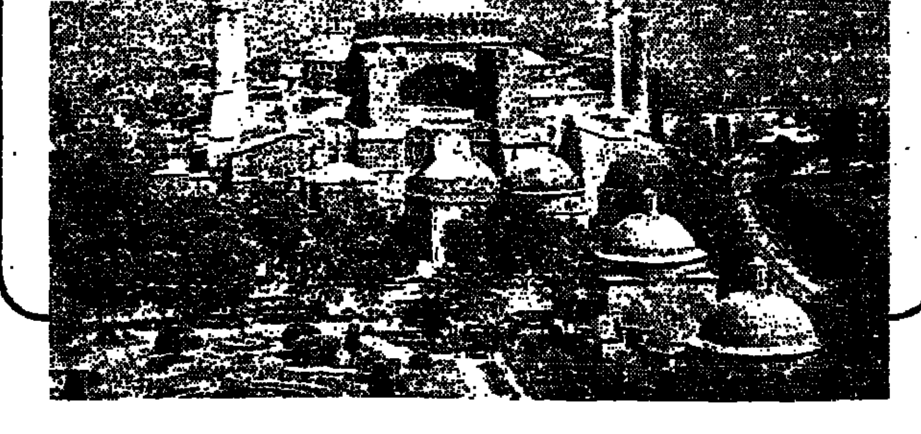
يذكر أن شركة "رينو" الفرنسية للسيارات المستثمرة في تركيا قررت وقف الانتاج في مصانعها اعتباراً من يوم غد الخميس ولمدة أسبوع واحد احتجاجاً على تردي الوضع الاقتصادي وخفض خسائر الشركة، بينما قرر مسؤولون في شركة "فيات" الإيطالية خفض انتاجهم المحلي بسبب انخفاض الطلب المحلي.

ويتوقع خبراء أتراك أن يصل النمو الاقتصادي للعام ١٩٩٦ الجاري إلى ٤.٥٪، فيما ترفض أوساط اقتصادية ومصرفية هذه النسبة، وتقول إن نسبة النمو الحقيقية أقل من ذلك، ويشيرون إلى أن هذا العام سيكون عام الإصلاحات الاقتصادية في حال اتخذت الحكومة التركية تدابير من شأنها إحداث هدوء في الاقتصاد واتباع سياسة مالية صارمة، وتضييق الطلب الداخلي الذي سيدخل ضمن برنامج الاستقرار الجديد.

ولا يستبعد هؤلاء حدوث انخفاض في سعر الفائدة مع نهاية العام الحالي، غير أنهم قالوا أن ذلك مرهون بتخفيف العجز في الميزانية ولحتياجها للأموال لسد الديون الداخلية فإن نسبة الفائدة ستبقى مرتفعة ●







نعي

تحتسب اسرة السبيل والد الصديق حسام غرايبة

علي كامل غرايبة

سائلين الله تعالى ان يتغمد الفقيد برحمته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان

وانا لله واليه راجعون

نعي

تتقدم اسرة السبيل بأحر التعازي من الاستاذ زياد ابو غنيمة وآل ابو غنيمة الكرام بوفاة

الاستاذ حسان ابو غنيمة

سائلين الله تعالى ان يتغمد الفقيد برحمته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان

وانا لله واليه راجعون

حول العالم

بالتعاون مع وكالة قدس برس

طبيب متهم بـ «الشعوذة» عالج ميتران

يدور الجدل من جديد حول الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران الذي توفي بسرطان البروستات في الثامن من الشهر الجاري بعد اعترافات لطبيبه الخاص كلود جوبلر في كتابه «السر الكبير» عن أن ميتران اصيب بهذا المرض بعد ٦ اشهر فقط من نجاحه في انتخابات الرئاسة عام ١٩٨١.

وقد تكهن جوبلر في الكتاب الذي منع من التوزيع بقرار قضائي ان تنتهي حياة الرئيس السابق خلال فترة لا تزيد عن ٣ سنوات، ويتساءل الفرنسيون «كيف تمكن ميتران من ان يعيش هذه الفترة الطويلة؟».

وكشف مقربون من ميتران عن ان الرئيس السابق استعاد عافيته تدريجياً بعد ان استفحل المرض به عن طريق تناوله عقاقير ممنوعة من صنع طبيب فرنسي متهم بالشعوذة ويدعى الدكتور ميركو بلجنسكي.

واشارت المصادر الى ان بلجنسكي اعلن توصله الى علاج طبيعي قائم على ما اسماه باعادة احياء الضخ الانزيمي لعلاج بعض انواع امراض السرطان.

وتساءلت الاوساط الطبية عن فعالية هذا الاكتشاف في الوقت الذي تصاعد فيه التلميح باتهام بلجنسكي بالشعوذة، حيث قرر المسؤولون في مركز باستور للابحاث فصله من عمله في المركز، وفي عام ١٩٩٤ حكمت محكمة سانت اتيان العليا بطرده من نقابة الاطباء بتهمة ممارسة الطب بطرق واساليب غير مشروعة.

١,٣ مليار ريال تبرعات سعودية لمساعدة البوسنة

تمكنت هيئة سعودية من جمع تبرعات تصل قيمتها الى نحو ١.٣ مليار ريال (٣٤٩ مليون دولار) لصالح مسلمي البوسنة مخصصة لاعادة اعمار البلاد التي انهكتها الحرب وتوطين اللاجئين في مناطقهم الاصلية.

واشارت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة الى انها قامت بتحويل ٨٤٨ مليون ريال للحكومة البوسنية، فيما خصص المبلغ المتبقي لاعمال الاغاثة الانسانية التي تقوم بها الهيئة في كل من البوسنة وكرواتيا.

بروكسل احتضنت الاجتماعات المغلقة بين الجانبين

تونس واسرائيل .... ٣ سنوات من الاتصالات السرية

تقول مصادر سياسية في «اسرائيل» تتابع بدقة تفاصيل الاتصالات بين الدولة العربية وبلدان شمال افريقيا العربية ان الاتفاق الاسرائيلي -التونسي الذي اعلن بموجبه في واشنطن عن رفع مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين الى مستوى مكاتب لرعاية مصالح كل منهما لدى الآخر جاء ثمرة اتصالات سرية بين تونس واسرائيل استمرت لاكثر من ثلاث سنوات.

وتضيف المصادر القريبة من وزارة الخارجية الاسرائيلية التي كان يشرف عليها شمعون بيريز قبل تسلمه منصب رئيس الوزراء، وتحولت مؤخراً الى عهدة الجنرال المتقاعد ايهود باراك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق ان الاتصال الاول الذي اسهم في دفع وانضاج العلاقات بين البلدين عقد في اواخر عام ١٩٩٢ خلال اجتماعات اللجنة التوجيهية لمسار المحادثات المتعددة الاطراف المنبثقة عن مؤتمر السلام في مدريد.

العزلة تدفع المسنين الامريكيين الى الانتحار

اظهرت دراسة جديدة ان معدلات الانتحار بين كبار السن الامريكيين في ارتفاع مستمر، حيث ازدادت نسبة المسنين المقدمين على الانتحار الى ٩٪، وعزا علماء الاجتماع سبب ذلك الى العزلة الاجتماعية التي يشعر بها المسن نتيجة فقدانه للروابط الاسرية المتينة اضافة الى رغبته في التخلص من الالام الناجمة عن الامراض، واخيراً التخلص من شبح الموت الذي يسيطر على عدد كبير من المسنين.

تعيين مفوض عام جديد لـ «الاونروا» من الدنمارك

اعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» عن تعيين بيتر هانسن، من الدنمارك مفوضاً عاماً لها اعتباراً من ٢٠ الشهر الجاري، خلفاً لـ التر تركمان، من تركيا، الذي تقاعد بعد خمس سنوات على شغله منصب المفوض العام للوكالة التابعة للامم المتحدة.

وينتقل هانسن (٥٤ عاماً) الى الاونروا من الامانة العامة للامم المتحدة في نيويورك، حيث عمل وكيلاً للامين العام للشؤون الانسانية، ومنسقاً للاغاثة من الطوارئ، لدى الامم المتحدة منذ آذار (مارس) ١٩٩٤.

بسبب نقص الاسرة وعدم كفاية الاطباء

مستشفيات بريطانيا تعتذر عن علاج بعض الاطفال

تعاني معظم المستشفيات البريطانية الكبرى من مصاعب يومية في معالجة اشد الاطفال مرضاً بسبب نقص الاسرة، وعدم توفر العاملين من اطباء وممرضين في وحدات العناية المركزة الخاصة بالاطفال.

واظهر مسح اجرته صحيفة /الاندبندنت/ اللندنية ان ٢٠٠ طفل على الاقل حرموا من العناية الطبية العاجلة في العام الماضي بسبب تلك الازمة، وتبين ايضاً ان بعض الاطفال ماتوا، وآخرين عولجوا تحت ظروف دون الحد الادنى مما يحتاجونه حسب حالاتهم المرضية.

ويأتي هذا المسح بعد اكثر من عامين من اعطاء وزيرة الصحة البريطانية انذاك فرجينيا بوتوملي، وعداً بمعالجة اوضاع العناية الصحية بالاطفال في المستشفيات البريطانية في اعقاب تقرير تضمن انتقادات شديدة صدرت عن جمعية اطباء الاطفال البريطانية.

دراسة: الاكل القليل يطيل العمر

قالت ابحاث طبية جديدة اشرف عليها الدكتور بريان ميري من جامعة ليفربول البريطانية ان تخفيض السعرات الحرارية وذلك عن طريق تقليل كميات الطعام تطيل العمر وتقلل فرص الاصابة بامراض مختلفة.

واستند الباحث ميري في نتائجه هذه على التجربة العلمية التي اجريت على مجموعة من فئران المختبرات، حيث تم تخفيض الكميات العادية بنسبة ٧٠٪ واتضح ان الفئران بدت بعافية جيدة.

تخطط لها اطراف المعارضة البريطانية

صفقة انتخابية قد تبقي المحافظين خارج الحكم لسنوات

عرض بادي اشداون زعيم حزب الاحرار الديمقراطيين البريطاني (المعارض) على طوني بلير زعيم حزب العمال (المعارض) عقد صفقة انتخابية من شأنها الابقاء على حزب المحافظين الحاكم خارج سدة الحكم لدورتين انتخابيتين متتاليتين على الاقل، مما سيعني ضمان اجراء تغييرات ديمقراطية وسياسية جديدة في بريطانيا.

واعرب اشداون عن استعداد حزبه لدعم حزب العمال بزعامة بلير عند تسلم الاخير سدة الحكم في البلاد لاجراء استفتاء شعبي بغية احداث تغيير في النظام الانتخابي البريطاني، وتطبيق نظام التمثيل النسبي للاصوات اسوة بما هو حاصل في بلدان اوروبية اخرى، واوردت تقارير صحفية نشرت هنا ان لقاءات غير رسمية بدأت بين شخصيات قيادية في الحزبين المذكورين للتداول بشأن اجراء استفتاء حول نظام التمثيل النسبي.

ويرى المراقبون ان تصريحات اشداون تأتي في خضم قلق متزايد يعم اوساط حزب المحافظين الذي يتزعمه رئيس الوزراء الحالي جون ميجور من احتمال ان يؤدي تفاهم يتم التوصل اليه بين حزبي العمال والاحرار الديمقراطيين الى ابعادهم عن الحكم لمدة عقدين من الزمن.

ويحضر اللقاءات عن الحزبين برن كوك الناطق باسم حزب العمال للشؤون الخارجية وعن الاحرار الديمقراطيين روبرت ماكلينان المتحدث باسمه للشؤون الدستورية، ويعتبر كوك من انصار التمثيل النسبي وهو المسؤول الاعلى عن تطوير سياسات حزب العمال ويترأس ايضاً اللجنة التي تضع لائحة اهداف وتصورات الحزب للحملة الانتخابية القادمة، وكان طوني بلير وعد باجراء استفتاء كهذا دون ان يفصح عن مزيد من التفاصيل حوله ●

استفزاز هندي جديد .. وبرود باكستاني كالعادة

استعداء باكستاني لدول الجوار .. يخلق لها حصاراً سياسياً

كتب : علي صبري

مثّل مقتل الجنرال ضياء الحق نقطة تحول حقيقية في السياسة الباكستانية، فبعودة الحياة الديمقراطية والتعددية الحزبية، ووصول بي نظير بوتو إلى سدة الحكم تميزت السياسة الباكستانية بالاضطراب وعدم الاستقرار، والصراع الحزبي المصلحي على الصعيد الداخلي، وعلى المستوى الخارجي أخذت السياسة تنحو منحى جديداً خصوصاً بعلاقتها بالمنظومة الغربية ودول الجوار، وهو ما يثير موجة رفض بين الأوساط الحزبية والشعبية على حد سواء.

استعداء داخلي

فبعد أن اتسمت فترة حكم ضياء الحق العسكري بالعلاقة الجيدة مع الغرب مع الحفاظ على المصالح الوطنية الباكستانية حتى دفع حياته ثمناً لموقفه الخالد من قضية افغانستان ورفضه للتخلي عنها. فبمقتله وفوز حزب الشعب الباكستاني بزعامة بي نظير بوتو بالانتخابات التشريعية عام ١٩٨٨ وتشكيلها للحكومة بدأت حرب السياسة بين الحزبين الكبيرين حزب الشعب والرابطة الإسلامية بزعامة نواز شريف الذي يسير في نفس الفلك الغربي ولكن باندلاق أقل من بوتو.

وفي الفترة الأخيرة بدأت بوتو تواجه معارضة قوية خصوصاً من الأحزاب الإسلامية التي شكلت المجلس القومي الموحد باستثناء جمعية علماء الإسلام بقيادة مولوي فضل الرحمن المتحالف مع الحكومة، ويأتي تصعيد هذه المعارضة كرد على بوتو التي ما فتأت تؤكد في خطاباتها وزياراتها للغرب على استعدادها وتفانيها في محاربة الأصولية الإسلامية، ولعل حادثة اعتقال أربعين شخصية عسكرية إسلامية من الجيش الباكستاني واتهامها بالإعداد لانقلاب عسكري وإقامة ثورة إسلامية لعلها تكون بداية الترجمة الفعلية لهذه التهديدات، ومن الأدلة التي تسوقها الحكومة لإدانة من تتهمهم بالإعداد لهذه الثورة هي الاتصال بحركات جهادية كشميرية وتوفير الأسلحة والدعم لهم، لعل هذه التهمة زادت من حرارة المعارضة بين الأحزاب السياسية والشعب على حد سواء، باعتبار أن دعم القضية الكشميرية بكل صور الدعم العسكري والسياسي والمادي والإغاثي يعتبر من المسلمات التي لا يسمح الشعب لأي كان المساس بها أو التخلي عنها وأن دعمها واجب قومي وليس تهمة.

استفزاز هندي جديد

تحاول بوتو تهدئة الأوضاع مع الهند، وتؤكد على ضرورة المفاوضات لحل الأزمة المزمنة بين البلدين وهي قضية كشمير، ولقناعة الهند بحرص باكستان على تجنب المواجهة معاً فإنها تقوم بين الحين والآخر بأعمال استفزازية للباكستان، كان آخرها الاعتداء بصاروخين بعيدي المدى على مسجد في مدينة (كاهوتا) في إقليم كشمير الحرة أثناء صلاة الجمعة الماضية أدى إلى مقتل ١٨ مصلياً وجرح ٢٠ آخرين، ورغم أن اعتداء كهذا يمثل استفزازاً صارخاً لباكستان، إلا أن ردود الأفعال الرسمية الباكستانية كانت باردة وليست على مستوى الحدث باستثناء ما قاله سردار عبد القيوم رئيس وزراء إقليم كشمير الحرة للمشيعين بعد صلاة الجنازة «سننزل إلى الخنادق وندافع عن كل شبر في كشمير الحرة» أما على المستوى الرسمي فإنه ليس من المتوقع اتخاذ أي إجراء ذي قيمة، فحوادث الاعتداء الهندية على الحدود الباكستانية شبه مستمرة دون رد يذكر من باكستان، بالإضافة إلى ثقتها (الهند) بالتزام باكستان بالرغبات الأمريكية التي تحرص على عدم نشوب حرب جديدة بين البلدين للحفاظ على استقرار المنطقة حرصاً على مصالحها، فهذا الموقف الباكستاني المتخاذل تجاه قضية كشمير سيؤدي بالتأكيد إلى تراجع شعبية بوتو وحزبها.

افغانستان .. باب آخر

بالإضافة إلى العداء التاريخي لباكستان تجاه الهند، فإن سياسة بوتو المتخبطة تصر على فتح أبواب عداء جديدة مع جيرانها، حتى أصبحت كالجزيرة في بحر من الأعداء، فمنذ أن دخلت باكستان طرفاً في الصراع الأفغاني بتبنيها حركة طالبان، بدأت علاقتها بالتدهور مع حكومة رباني، وتعلن حكومة بوتو بين الحين والآخر عن شرطها بتنحي رباني من رئاسة افغانستان لحل الأزمة الأفغانية الباكستانية مع تأكيدها الدائم على عدم تدخلها في الشؤون الداخلية لافغانستان.

ففي حين كان ضياء الحق يعمد من خلال دعمه للمجاهدين إلى تأمين حدود بلاده الشمالية مع أفغانستان بوجود حكومة صديقة، فتحت بوتو باب الأزمات من خلال هذه الحدود، تارة عبر حركة طالبان وتارة بطرد السفير الأفغاني في إسلام أباد وأكثر من ثلاثين دبلوماسياً ومسؤولين آخرين، واتهام حكومة رباني بتنفيذ انفجار بيشاور الذي راح ضحيته ٤٥ شخصاً و ١١٧ جريحاً، وكان على بوتو أن تحرص على علاقتها مع جيرانها الأفغان لما يشكلونه من تهديد دائم لاستقرار باكستان حيث يشترك كلا البلدين بالعرقية البشتونية على طول الحدود المشتركة. والبشتون يميلون بطبعهم وتطلعاتهم إلى أفغانستان وسيكون من السهل إثارتهم على حكومة إسلام أباد والمطالبة بالانفصال وفي هذا خطر كبير على باكستان، خصوصاً إذا صدقت توقعات العديد من المراقبين أن تكون باكستان هي الخاسر في معركة افغانستان بعد تردد أنباء عن احتمالية التنسيق بين حكومة رباني ومجلس التنسيق (الحزب الإسلامي - حزب وحدة الشيعي - الميليشيات الأوزبكية) من أجل الوقوف في وجه حركة طالبان التي ينظرون إليها على أنها أشد خطراً من الحكومة على مصالحهم، وفي هذه الحالة ستكون باكستان عدوة مشتركة لأفغانستان وفصائلها جميعاً.

تصعيد مع إيران

وإيران باب آخر للقلق الباكستاني يثيره السباق الإيراني الباكستاني المحموم على الساحة الأفغانية، ففي حين تتبنى باكستان حركة طالبان الفصيل الأقوى في المعارضة، تدعم إيران حكومة رباني الفارسية وتعادي الطالبان التي تختلف معها سياسياً وفكرياً لاعتقاد حركة طالبان بكفر الشيعة وستكون مصدر قلق لإيران في حال تمكنها من البلاد.

فكان هذا السباق سبباً في تدهور العلاقة بين البلدين، ويواجه موقف باكستان من إيران معارضة قوية لأسباب استراتيجية، فيقول الجنرال أسلم بيك رئيس أركان الجيش الباكستاني سابقاً حول محاولات أمريكا لضرب إيران وسكوت باكستان إزاء ذلك يقول «مما يدعو إلى الحسرة فعلاً أن القائمين على الأمور في باكستان لا يدركون هذا الخطر الماحق، غافلين عن أن دور باكستان سيكون تالياً لإيران. ولذا فإننا ندعو هؤلاء إلى أخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار، واتخاذ تدابير مناسبة لمجابهة هذا الخطر، حيث يجب الا ننسى أن أمننا القومي مرتبط ارتباطاً تلازمياً مع أمن المنطقة كلها». وكان من الممكن أن تكون إيران هي المتنفس الوحيد لباكستان بعد أن أطبق عليها خناق العداء من جيرانها، فبالإضافة إلى الهند وأفغانستان يقف بجانب إيران كل من أوزبكستان وروسيا إمعاناً في إضعاف النفوذ الأمريكي والباكستاني في المنطقة.

وبسبب هذا الحصار السياسي المفروض على باكستان من قبل جيرانها فإنه من المتوقع كما قلت أن تسعى باكستان إلى تهدئة الأوضاع مع الهند وعدم الرد على الاعتداء الأخير لأن موقفها سيكون في غاية الضعف والخطورة ◘

■ باكستان : أكلت يوم أكلت إيران ■

تحذيرات من انهيار دول أفريقية في غضون عام ٢٠١٠

حذرت مصادر أفريقية من مغبة تصاعد وتيرة سلسلة من الأزمات التي تمر بها القارة الأفريقية، مشيرة إلى أن ذلك قد يؤدي إلى انهيار عدد من دول القارة السمراء في غضون ١٥ عاماً القادمة.

وأكدت المصادر أن سلسلة الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تشهدها القارة الأفريقية ازدادت حدتها في السنوات الأخيرة، وأوضح المراقبون أن هذه الأزمات وإفرازاتها المتتالية ستبقى عصية على الحل في الوقت الراهن مما قد يهدد كيان بعض الدول الإفريقية وبقائها على الخارطة السياسية، وذلك على الرغم من جهود العديد من المؤسسات والهيئات الدولية في إعادة إعمار هذه الدول وتدعيم عملية التنمية فيها.

وقال مسؤولون أفارقة إن من أبرز الأزمات التي تواجهها معظم دول القارة الأفريقية هي مشكلة الديون الخارجية، وحسب البيان الصادر عن اجتماعات قادة الدول الأفريقية التي عقدت في أديس أبابا في حزيران (يونيو) الماضي فإن إجمالي الديون الخارجية المترتبة على الدول الأفريقية يبلغ نحو ٣١٣ مليار دولار، مشيراً إلى أن هذه الديون في ازدياد مستمر بسبب الشروط التي تفرضها الدول المقرضة عليها.

ويرى خبراء في شؤون الاقتصاد أن مشكلة الديون انعكست سلباً على مجمل الأوضاع الاقتصادية في بلدان القارة الإفريقية، وأضاف هؤلاء، إن حالات الفقر والمجاعة في تلك الدول حيث النزاعات القبلية وبالتالي أدى ذلك إلى اشتعال الحروب الأهلية التي أسفرت عن قتل وتشريد مئات الآلاف من مواطني هذه الدول، كما هو الحال بين قبائل الهوتو والتوتسي التي أسفرت عن قتل وتشريد مئات الآلاف من مواطني هذه الدول، كما هو الحال بين قبائل الهوتو والتوتسي في كل من رواندا وبوروندي. يذكر أن قبيلة الهوتو في رواندا قامت بقتل الآلاف من الأشخاص الذين ينتمون لقبيلة التوتسي الأقلية، وقد انتقلت هذه الأزمة إلى جمهورية بوروندي المجاورة.

ومن أبرز النزاعات في القارة الأفريقية : الحرب الأهلية في ليبيريا التي ما زالت مستمرة رغم هدوئها في بعض الأحيان، وكذلك الصومال التي تقاسمتها القبائل إلى دويلات وجمهوريات مختلفة، الأمر الذي أدى إلى تدمير معظم مؤسسات هذه الدولة، وبقيت حكومتها المركزية عاجزة عن تحسين الأوضاع هناك.

وأشار الخبراء إلى أنه في حال استمرار الأوضاع السيئة في الصومال كما هي عليه الآن، فإن الأمر سيزداد سوءاً، وقد يتم اندثار ما تبقى من معالم هذه الدولة في المستقبل.

وحسب إحصائية نشرتها الأمم المتحدة فإن ما يزيد على ٢٥ مليون أفريقي تشردوا نتيجة الحروب، مشيرة إلى وجود نحو ٢١ مليون أفريقي عاطلين عن العمل. وأوضحت الإحصائية أن معدلات النمو لاقتصاديات تلك الدول تراجعت من ٤٪ عام ١٩٩٠ إلى ٠.٧٪ عام ١٩٩٤، مشيرة إلى أن الدول الأفريقية بحاجة إلى نحو ٨٠ مليار دولار كمعونات غذائية لإنقاذ شعوبها من الموت جوعاً.

وأعرب خبراء التنمية الأفارقة عن اعتقادهم بأن الحل الأساس لوقف حالة الانهيار في بلدانهم هو إلغاء الديون الخارجية المستحقة عليها، ودعم استقرار الأنظمة السياسية، والتركيز على التنمية الاجتماعية والاقتصادية ◘

آفاق السبيل — منير شفيق

الهجوم على العرب بالجملة ، لماذا؟

ثمة أصوات فلسطينية، راحت منذ وقت مبكر، تحرض على الدول العربية، وتغمز من الشعوب العربية، ومن مختلف القوى السياسية التي كانت تقف إلى جانب قضية فلسطين وجهاد شعبها.

تلك الأصوات كانت تلتقط تلك المواقف العربية الرسمية التي ظهر عليها التقصير أو التقاعس أو التباطؤ بالنسبة إلى مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية أو في معالجة القضية الفلسطينية بالجملة. وكانت تلتقط حالات الصراعات الدموية التي وقعت هنا أو هناك، أو حالات الاغتيالات أو الإساءات لحامل الوثيقة الفلسطينية لتجعل من ذلك كله حجتها في إحداث قطيعة بين الفلسطيني وأمته العربية، ناهيك بينه وأمته الإسلامية.

نهج هذه الأصوات يعمد إلى جعل وجه من أوجه الصورة الفلسطينية العربية يطغى على الصورة كلها ولا يريد أن يرى الوجه الآخر الذي يوازي ذلك الوجه، بل كثيراً ما طغى عليه. فهل لأحد أن ينكر أولاً ما حف بالقضية الفلسطينية وجهاد شعبها الفلسطيني من تعاطف جماهيري عربي وإسلامي واسع وشامل وقد وصل في كثير من المناسبات إلى حد المشاركة بالدم ، والبعض احتضن المجاهدين بل الفلسطينيين عموماً على أرضه بكل الحب والتكريم. هنا يجب أن تخرس كل الأصوات التي تتجرأ على أي شعب من شعوب الأمة العربية والإسلامية وتنال منه أو من موقفه في دعم القضية الفلسطينية أو الشعب الفلسطيني. وإذا كانت هذه الشعوب مجتمعة أو منفردة لم تقدم كل ما عندها فذلك يعود لما تعانيه من ضغط، وظروف موضوعية تحول دونها وما تكنه أو تريده من دعم لقضية فلسطين وشعبها.

أما على مستوى الأنظمة فمن غير الإنصاف عدم ملاحظة ما قدمته الجيوش العربية من دماء في أكثر من حرب ولا يقلل من ذلك إن لم تكن قد حققت الانتصارات وانقذت القضية، كما من غير الإنصاف أن ننكر سلسلة التسهيلات التي قدمت للفلسطينيين ولا سيما لمنظمة التحرير خلال الثلاثين سنة الماضية، أو ننسى الدعم المالي والدعم بالسلاح والتدريب والحماية وما إلى ذلك. فالصورة لم تكن مطلقاً، فقط للمضايقات أو الطرد. ولم تكن فقط الصدامات والصراعات.

بكلمة أخرى الصورة يجب أن ترى بكل جوانبها لا من أجل الإنصاف والموضوعية فحسب وإنما أيضاً، من أجل الحيلولة دون الانزلاق إلى الطريق الإسرائيلي.

إن اجتماع هذين الوجهين صاحب القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني منذ البدء بتنفيذ وعد بلفور. وكان الشعب الفلسطيني حين يطغى الوجه السلبي على الموقف العربي الرسمي لا يفقد ثقته بأمته بل يتجه نحوها بقوة أكبر ويسهم في إحداث التغيير المطلوب لإعادة الأمور إلى نصابها.

أما ما يحدث اليوم فإن الأصوات التي راحت تبالغ في الهجوم على العرب أنظمة وشعوباً إنما تتخذ من ذلك ستاراً للارتماء في المشروع الإسرائيلي. وهو يسمح بالقول إن الفلسطيني الذي يهاجم الأنظمة العربية والشعوب العربية وحركات التغيير العربية لن يجد أمامه غير التسليم للمشروع الصهيوني سواء أراد ذلك أو لم يرد. فهو إما يتجه عربياً وإسلامياً وإما يتجه إسرائيلياً ولهذا فأكثر الذين تعلو أصواتهم اليوم بالهجوم على الدول العربية وفتح كل الملفات يفعلون ذلك عن وعي لتسويغ طريق الخضوع للمشروع الصهيوني في فلسطين والبلاد العربية.

أما الذين يشاركونهم التشديد في الهجوم على الأنظمة العربية لا بقصد الانتقال إلى الضفة الصهيونية، وإنما تشدداً في العداء للصهيونية وحرصاً على التغيير فينبغي لهم أن يتوازنوا في رسم صورة الوضع، ورؤيته بوجهيه وعليهم قبل ذلك وبعده إزجاء كل الحب والتقدير للشعوب العربية والإسلامية مجتمعة ومنفردة دون استثناء وبهذا وذاك يصح النقد المتجه من موقع العداء للمشروع الصهيوني. ◘

المشاركة في السلطة السياسية مبنية على حق المواطنة

السودان يدعو المنظمات الدولية كمراقب في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية

◘ مروى جابر

أكد د. عبد الرحمن كورتي رئيس اللجنة القانونية بالمجلس الوطني الانتقالي في السودان (البرلمان) أن المرسوم الدستوري الثالث عشر: مرسوماً متفرداً ومتقدماً على غيره من الدساتير، وقال إن المرسوم وضع الأساس لدولة المؤسسات وبنى حق الانتخاب وحدده على أساس المواطنة، فلكل مواطن سوداني توفرت فيه أهلية الناخب والمرشح أن يرشح نفسه لمجالس الولايات أو للمجلس الوطني المنتخب أو لرئاسة الجمهورية دون قيد أو شرط، ولا موضع لديانته أو عرقه أو طائفته أو انتمائه السياسي السابق، أو حالته الاقتصادية أو مكانته الاجتماعية. وأضاف أن المرسوم الثالث أخضع كافة مؤسسات الدولة للرقابة القضائية وبصفة خاصة أعمال رئاسة الجمهورية، فإذا ما تجاوز رئيس الجمهورية سلطاته الدستورية، فلأي مواطن سوداني أضير أن يتقدم بطعن أمام المحكمة الدستورية العليا لتضع وترد الأمر إلى نصابه.

وأشار إلى أن مبدأ ترشيح الشخص لنفسه قد تم تعديله وذلك بأن يتقدم ٢٠ شخصاً ممن يشهد لهم بالنزاهة والأمانة والاستقامة بتزكية المرشح الذي يختارونه، كما لا يجوز للمرشح أن يغري الناخبين بالمال أو بأي وسائل أخرى لانتخابه واعتبر ذلك تحت بند الفساد السياسي.

ورداً على سؤال "السبيل" حول تزايد أعداد المرشحين لرئاسة الجمهورية، قال : لقد نص المرسوم الدستوري على تشكيل مجلس وفق مكون من عدة جهات من الولايات وللمجالس النيابية للولايات والمحافظات والمحليات ويقوم هذا المجلس وفق الأعراف السودانية بالتوسط بين المرشحين كثيري العدد للتوفيق فيما بينهم وتنازل البعض وترك المجال لذوي الكفاءات والخبرة والحنكة السياسية ضماناً لرعاية مصالح الشعب.

ومن جهة أخرى أوضح عبد المنعم الزين النحاس رئيس هيئة الانتخابات العامة أن أهم ما يميز الانتخابات في المجلس الوطني (التصعيد) أنها تقوم على أساس غير حزبي، وإن المواطنين هم الذين يزكون المرشح كما تتحمل الدولة الأعباء المالية في الدعاية الانتخابية لانتخابات المجلس الوطني حسب الدوائر الجغرافية مشيراً إلى أن الغرض من عدم ترشيح المواطن لنفسه هو التأصيل وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية ولعدم السعي للمنصب العام كما ورد في الأثر (لا تعطه لمن طلبه).

وأكد أن الانتخابات القادمة في السودان ستكون حرة نزيهة بعيدة عن يد السلطة التنفيذية وستتم بوساطة الهيئة العامة للانتخابات، وهي في مرتبة القضاء وذات شخصية اعتبارية اختير أعضاؤها بدقة ووفرت لها سبل أداء مهامها بموجب قانون الانتخابات.

وقال إن الانتخابات وإدارتها ومراقبيها ستختلف عن تجارب الدول الأخرى مؤمناً على دعوة الفريق عمر حسن البشير رئيس الجمهورية في دعوته في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني لكافة منظمات الدول ◘



اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان

احوال القراء

لرمضان الخير بركة يحملها في طيات ايامه فنلمسها في كل شيء، في أنفسنا وفي شؤوننا وكان الله كما أنه قد جعل أجر كل شيء يتضاعف في رمضان، قد جعل أيضاً الهمم تكبر والنفوس ترق فإذا بالخير مهما صغر حجمه يثقلها مسافات.

في شهر رمضان تتبدى لنا حقيقة أنفسنا بعد أن انزاح عنها بعضاً من وسواس الشيطان فيتكشف لنا مدى ارتباطنا برب العباد وإلى أي درجة نجحنا في جعلها متينة وثيقة، وهو في الوقت ذاته فرصة لتمتين ما وهن منها بحيث ما إن ينقضي الشهر إلا ونكون قد خرجنا بمخزون إيماني كبير يغنينا حتى يأتي رمضان من جديد.

أعزائي :

في لحظة من لحظات الصفاء إن أرجعت البصر سينقلب لك البصر متخوذاً بأجواء الرحمة والبركة التي تحل في أيام رمضان .. «وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون» البقرة ١٨٤ ⊛

المحررة

قضايا تربوية

احباءنا القراء... ها نحن نجدد اللقاء بكم مع زوايتكم.. قضايا تربوية وفي الحقيقة اسعدنا تجاوب القراء معنا... فالرسائل متعددة سواء من امهات او آباء او معلمين ومعلمات.. ونعدكم ان شاء الله ان تنال كل رسالة حقها.. ولن نهمل اي رسالة تصلنا....

في هذا اللقاء اعزائنا نطرح مشكلة بعثت بها الاخت ام رولا.. تقول فيها «ابنتي رولا هي البكر لدي وقد جاءت على عطش فنالت كل العناية والرعاية سواء مني او من والدها او جدها وجدتها ومع الوقت بدأت الاحظ عليها انها تخاف وبالتحديد تخاف من الظلام... ففي ليلة انقطعت فيها الكهرباء.. اخذت تصرخ وتمسك بعمها بقوة وهي تتوسل لنا ان نشعل الضوء والكل يطمئنها وبلا فائدة واذا ارادت ان تنام. فهنا المشكلة، لابد حينها ان يتفرغ واحد من البيت للجلوس بجانبها يحدثها او يقص عليها قصة حتى تغفو.. لا تنام اذا كان الشباك مفتوحاً.. وفي المدرسة تقول معلمتها انها تبكي لمجرد اغلاق باب الصف اثناء الحصة، او اغلاق باب غرفة الالعاب وتبقى في قلق مستمر تسأل عن موعد مجيء الباص.. واذا تأخر الباص قليلاً.. تعالت المدرسة على صوت بكائها.. وحين سألت معلمتها عن ادائها في دروسها قالت انها تفهم بسرعة وتتقن الكتابة ولكنها ترفض الكتابة مثلاً لانها قلقة بشأن العودة للمنزل...

هذه باختصار مشكلتي مع رولا.. اتمنى ان اجد لها حلاً فأنا لدي الان اربعة ابناء واخوتها يتعلمون منها ويتصرفون مثلها لذا ارجو المساعدة وبارك الله فيكم.

وفي هذا الموضوع تحدث لنا د. خليل ابو زناد اخصائي الامراض النفسية فقال:

التفسير النفسي البسيط لما يحدث هو ما نسميه الخوف (فوبيا) وهو هنا يدخل ضمن مخاوف الانفصال عن الاهل... وعلى ما يبدو ان ما ساعد على ذلك هو انها جاءت على عطش كما تقول امها. فهي في الغالب معتمدة على وجود الاهل، وابتعادهم عنها ينشيء شيئاً من القلق والخوف لديها. في نظري انه من الطبيعي ان يخاف الطفل ومع الايام يمكن ان يصل الى قناعة ان الامر الذي يخاف منه لا يستحق. والواضح ان الاهل هنا قلقون لن يكون هناك مرض نفسي، فنحن نطمئنهم انه لا توجد مشكلة ان شاء الله لكن دعونا نقول، ما هي اسباب تكون مثل هذه المخاوف لدى الاطفال وتاثيرها عليهم.

قد يجهل البعض ان حاجة الطفل للامن كحاجته للطعام والدفء والحنان، وقد تسيء الام لطفلها امتياً دون ان تشعر فتعنفه حين يؤرقها ليلاً، او حين يزعجها نهاراً، وقد يرتبط ذلك ايضاً بعمل الام وغيابها خلال سنواته الثلاث الاولى.. فهذا الامر يزلزل الامان في قلبه فهو لا يدرك ان غيابها مؤقت، انما يفسر ذلك بهجراتها له وعدم حبها له.

وقد تستخدم الام احياناً بعض العبارات في العقاب مثل: لا احبك ولا تعلم انها عقوبة نفسية اشد من الضرب... تزعزع الامان ايضاً لدى الطفل.. او قد تفرط في حرصها خصوصاً حين يبدأ طفلها باستكشاف ما حوله. كتحذيره من القفز واللعب والتجريب فيتولد لديه الخوف من كل مجهول.

ولدينا نقطة شديدة الاهمية وهي مسألة الشجار بين الابوين امام الصغار، بحيث يقع الطفل فريسة للاوهام والتخيلات والخوف من المصير.

اما بالنسبة للعدوى النفسية فهي شيء وارد. حيث ينشأ لدينا اولاد خائفون، اذا كان اباؤهم يخافون مثلاً من المرتفعات من الظلام او من الحشرات وهناك نوعية من الناس يزداد الخوف لديها بطريقة اكثر من الطبيعي فهؤلاء بحاجة الى علاج. خصوصاً اذا كانت هذه المخاوف لها تاثير اجتماعي على الشخص، كالخوف من الغرف المغلقة.. او من المصاعد او المرض ولدى الكبار يتحول الى نوع آخر مثلاً الخوف من اجتماع الناس بحيث يشعر انهم يتآمرون عليه او يكرهونه فينعزل عن الناس.

المهم هنا هو كيف نتعامل مع الطفل الخائف.. هو التوقف عن تخويفه من الظلام او من الحيوانات.

ولتعلم الامهات ان زجر الطفل عن الخوف وتعنيفه على خوف لن يفهم الطفل منها سوى انك لا تقدرين مشكلاته، ولا تشعرين بمعاناته، وهذا يزيد في تعميق مشكلته لذا يجب تجنب الزجر والتعنيف عند ظهور هذا السلوك، واستبداله باحتضان الطفل وتقبيله ليشعر بالامان. ومهم ايضاً ان لا نسخر منه وخصوصاً امام اصدقائه.. وعلينا هنا ان نبتعد عن سرد القصص التي فيها الوحوش والشياطين والقتل وان نكثر من قصص الشجاعة والبطولة ومحاولة تعويد الطفل على الاشياء التي يخاف منها بطريقة حكيمة ونركز هنا على ضرورة التعاون المستمر بهذا الشأن بين المدرسة والاهل، لنتفادى حدوث مرض نفسي لا سمح الله.

اخيراً.. نتقدم بالشكر الجزيل من د. خليل ابو زناد ونأمل ان نلتقي بكم احبتنا في الاسبوع القادم، فالى اللقاء ⊛

☐ اشراف ليلى عابد

رد على مقال محاورة بين زوجين

من باب النصح في الله ارجو من اخيتي أن توسع لي قلبها وعقلها ..

اولاً : إن الموضوع الذي تطرقت لطرحه موضوع لا يحتمل الجدال والنقاش فيه أو حوله فهو أمر قد انزلت به آيات محكمات من لدن عليم خبير، يعلم خبايا النفوس وما فطرت عليه الذوات، ويعلم سبحانه المصلحة العامة وما تقتضيها من متطلبات. ولهذا أنزله في كتابه العزيز. ولقد احاط رسولنا الكريم الموضوع من جميع جوانبه قولاً وترجمة وعملاً، فمن منا يرفض فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثانياً : إن قولك «ارفض مبدأ الزواج الثاني أصلاً» ينافي إيمان المسلم فإن أصل هذا المبدأ هو القرآن الكريم وسنة نبينا عليه أفضل الصلاة والتسليم - فحذاري أن يأخذك حكم الهوى والأنا وتبتعدي عن النهج القويم.

ثالثاً : إن ما ينطبق على وضعك وزوجك ليس بالضرورة أن ينال حال كل المسلمين فليس معنى أن تطيع المرأة زوجها يعني ان تكون بلا شخصية ولا هوية على حد تعبيرك ..

إنني أرفض مثل هذا القول وكثيرات من الصالحات الحافظات لأماناتهن يرفضنه أيضاً، إننا يا أخيه نسعى جاهدين لأن نكون خير خلف لخير سلف الذين كانوا ما أن تتنزل آية امر او نهي إلا ويلتزمون التزاماً مباشراً دون تأخير وانكر لك تسارعهم رضوان الله عليهم في تنفيذ آية تحريم الخمر، إذ قام كل واحد منهم إلى جراره فكسرها فأصبحت شوارع المدينة أنهاراً من الخمر.

إننا نسعى لأن يكون لدينا ذلك الإيمان القوي الذي لا يجعلنا نخوض ونجادل في آيات الله فلا نترك العنان لشيطاننا يشوه صورتنا كيف شاء.

اخيتي الكريمة : أدعوك وأخواتك أن تتركن هذا الموضوع وأن تبذلن قصارى جهدكن انتن في بناء البيت المسلم فلا يؤتين من قبلك، ولا تجعلي زوجك "علاقة" تعلقين عليها تقصيرك مع الله عز وجل «فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» إن مقدار فهمك لموقعك ولمسؤوليتك هو المقياس الذي تقاس به أمورك، وليس مقدار فهم الآخرين له. إن محاسبتك لنفسك وحرصك على أن تنالي تاجاً فوق رأسك يوم القيامة جزاء تعليمك أبناءك التوحيد وأن يكون بيتك عريناً لآساد لهو دافع قوي للعمل، وبالعمل فقط يدرك زوجك مقدار تقصيره في الأداء وليس صوتك وصراخك.

أرجوك أخيه أن لا تدخلي إلى كتاب الله بفكر معلّب جاهز تجيّري آياته لحساب فكرك الخاص، إذ أن الآية التي استشهدت فيها «ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه» لم تأت في حق الزوجات والأولاد والبيوت وليس هذا مكان الاستشهاد بها، وراجعي سبب نزولها، ولا تؤوليها على هواك ⊛

أختك أم محمود - الزرقاء

عيادة الطبيب

د. عبدالجبار ديه
اختصاصي الامراض الصدرية والباطنية

س : بعث السيد (ا.ع) وعمره (٣٥) عاماً يسأل لماذا التدخين ضار بالصحة .. ومتى دخل التبغ إلى بلادنا؟

ج: التدخين من اكثر العادات السيئة انتشاراً ، ويرجع التدخين إلى اكتشاف أمريكا عام ١٤٩٢ عندما لاحظ كولمبس وجماعته ان سكان الباهاما الأصليين (الهنود الحمر) يدخّنون التبغ في غليون .. ومن ثم دخل فرنسا في عام ١١٥٩ وتركيا ١٦٠٥ وبلاد الشام ١٦٠٦ ومصر ١٦١١م.

والتدخين ضار قطعاً بالصحة .. ذلك أن الدخان المتصاعد من السيجارة يحتوي على أربعة آلاف مادة سمية (٩٢٪ منها على هيئة غازية و٨٪ على هيئة دقائق).

نذكر بعضاً من هذه السموم على سبيل المثال :

١- النيكوتين : اكتشف لأول مرة عام ١٨٢٨م، وهو مادة قلوية سامة جداً .. تقدر الجرعة القاتلة منها بـ (١ملغم/كغم من الوزن) .. وهو الذي يؤدي الإدمان!.

٢- غاز أول أكسيد الكربون (CO) : والذي يلتحم مع خضاب الدم ويحول دون نقل الأكسجين لأنسجة الجسم المختلفة -ويتكون نتيجة الالتحام مادة (Hbco) والتي يحتوي دم المدخن على ٥ - ١٥٪ منها بينما لا تتجاوز نسبتها في دم غير المدخن ١٪.

٣- مواد مسرطنة : اي يؤدي تكرار التعرض لها إلى سرطانات الرئة، الفم، المريء والحنجرة وكذلك المثانة البولية والبنكرياس.. وتشكل ٤٣ مادة على الأقل من مثل البنزبايرين والنفثيلامين .. إلخ.

٤- مواد مهيجة : وهذه تسبب التهاب القصبات الحاد والمزمن كما تساعد في عملية التسرطن مثل الزيوت الطيارة ومشتقات الأمونيا ومشتقات الاكرولين ..

هذه بعض المواد السمية الضارة الناشئة عن التدخين نذكرها على سبيل المثال لا الحصر .. عسى أن يكون في ذكرها العظة التي تحفزنا إلى الإقلاع عن هذه العادة وأن تكون الانطلاقة في هذا الشهر الفضيل بإذن الله.. ⊛

مشاركة قارئة: يا شيخي (٣)

شيخي هذا لا يحسن ارتداء ربطة العنق على الرغم من انه دائماً مرتب .. ولا يعرف كيف يرضى هؤلاء الذين يرتدونها بالحكم على أنفسهم بالإعدام، إذ انه يشبهها بحبل المشنقة ولابسيها بالمشنوقين وعندما سألته لماذا؟ وكان يخيط ثوبه الذي أصيب بجرح بليغ نوعاً ما؟! قائلاً : لو سمع هؤلاء المتحضرون ما أقول .. لأقاموا الدنيا واقعدوها يحسنون الرد والربط ولا يحسنون ربط اية بسنة من سنن الكون إلا من رحم، لا يصبرون على الوقوف على عبره وعظته، ولكنهم يصبرون على حشر انفسهم والتنفس بضيق لمدة طويلة.

أترى هؤلاء المجموعة من "المخنوقة" لو أن أحدهم تعرض لصدمة فإنه أول ما ينزع من شدة الخوف، وتصبب العرق، وتلاحق الأنفاس، تلك الربطة اللعينة (تصرف تلقائي) حتى يجاري تلك الهزة التي تعرض لها..

تابع شيخي وقد بدا التأثر واضحاً عليه لقد بالغنا كثيراً بالمظاهر وبالكاد تقع على سمعك هذه الكلمة أو تمر علينا عابرة دون توقف أو إشارة، الجوهر الذي جعل الرسول وهو القدوة من شدة انشغاله به يرقع ثوبه ومن بين ثناياه هذا الثوب المرقع فاح عطر ملأ أرجاء الدنيا عفة وطهارة، وكان يخصف نعله المخصوفة وتحت هذه النعل المخصوفة تدحرجت تيجان وتكدس ذهب للجوهر الذي جعل مصعب بن عمير أغنى أغنياء مكة، لم يجدوا ما يكفنونه به سوى هذه الثوب القصيرة، الجوهر الذي جعل عمر بن عبد العزيز يتأخر في الخروج إلى رعيته حتى يجف ثوبه الوحيد الجوهر الذي ...

إلى هنا انقطع شيخي عن الحديث بسبب الدموع المنهمرة والتي ارتوت منها لحيته وحالت دون الرؤيا فوخزت الإبرة إصبعه لكنه تابع لمل الجرح في ثوبه.

قصمت شيخي وبقيت دموعه تتكلم ⊛

فاطمة أحمد أبو حلتم

خواطر رمضانية

عندما جاء ملك الموت ليقبض روح معاذ بن جبل الصحابي الجليل قال رضي الله عنه مخاطباً رب العزة : اقبض قبضتك فوعزتك إني أحبك .. هكذا حال المسلم عند استقبال الزائر القريب البعيد.. الموت الذي يفر منه كل عاص ويخشاه، ويتحرق المسلم العابد شوقاً للقاء الله عز وجل ليرتقي إلى العدل الذي افتقده في الدنيا الزائلة .. قرأت في كتاب "دع القلق وابدأ الحياة" الأعاجيب عن قلق المجتمع الغربي.. وهذا حال مجتمع يفتقر إلى التربية الحقيقية للنفس البشرية الإسلامية وهذه فرصة نادرة في رمضان لننهل من نبع التربية، فرمضان شهر يجعل مصدر خوف الإنسان من الموت أمراً محبباً فكيف بدونها من الامور ..

نهى أبو الرب

مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة

ردود سريعة

- الاخ / محمد النجار، كلية الدعوة نؤيدك في ما ذهبت اليه من ضرورة البحث عن القيادة المتقنة، ولكن الا ترى ان في مقالتك بعض التجني على القيادات الحزبية، نسأل الله السداد للجميع.

- الاخت / غادة الخضري (١٤ عاماً) ننصحك بكثرة المطالعة وحياك الله.

- الاخت / هالة عكور، قصتك «الخريج اسامة» مؤثرة، وتراكيبها قوية وخطها جميل، الا اننا نأسف عن عدم نشرها لضيق المساحة، ونأمل منك المزيد والمختصر في المرات القادمة وحياك الله.

- الاخت / ماجدة مجدلاوي، لا يجوز ان نحمّل الزمن مآسينا ومشاكلنا، ولا يجوز ان نشتم الزمن او الدهر، شكراً على اهتمامك بما تنشره السبيل، وحياك الله.

- الاخ/ احمد امين، المفرق، نحمد الله اليك الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله، ونشكرك على نصائحك الطيبة.

- الاخت/ دلال حسن حافظ، نأمل منك ان تكتبي لنا من افكارك الخاصة، وننصحك بالابتعاد عن الاقتباس والاختيار، وحياك الله.

- الاخت / لبنى المومني، من خلال استفساراتك يبدو انك لا تتابعين السبيل باستمرار، واما ان كانت نشرت ام لا، فهذا يحتاج الى مراجعة اعداد نصف سنة بأكمله، ونحن لا طاقة لنا بهذا العمل، ونأمل متابعة ما تنشره السبيل وحياك الله.

- الاخ/ مصعب القضاة، مع الاسف، لم تصلنا سوى رسالتك الاخيرة، التي تستفسر فيها عن رسائلك السابقة، وننصحك بعدم ارسال نقود في الرسائل لان هذا يخالف انظمة البريد اما بالنسبة للمسابقات فالمشاركون فيها كثيرون، والفائزون قلة، ونسأل الله ان تكون من القلة في المرات القادمة وحياك الله.

- الاخ / بدر الدين مصطفى محمد، توقفت زاوية الاطفال لأسباب كثيرة ، ونأمل ان تعود هذه الصفحات للظهور قريباً ⊛

مع تحيات محمد عقل

لماذا السودان ... الان!؟

ان القارئ للصحف والسامع للاذاعات والمشاهد للتلفاز والمتابع لكل هذه الاحداث من جميع مصادرها عربية او اجنبية ليدرك ما يجري على المسرح الدولي. وما يخطط من مؤامرات على الشعوب الاسلامية بدءاً بالعراق مروراً بالجزائر.. امتداداً للسودان اليوم استعداداً لـ....

فها هو المعلم الامريكي يفرض سطوته وجبروته وبطشه ويستلم زمام المبادرة في قيادة النظام العالمي الجديد، يحرك من لم يتحرك من اجل مصالحه، ويحرك من كان ساكتاً لحصار الشعب السوداني اقتصادياً. فها هو النظام الامريكي يبث سياسة التجويع والتركيع ويحاول فرضها على الشعب السوداني ولكن هذا الشعب الحر الابي يرفض هذه الهيمنة والعنجهية الامريكو صهيونية ويقول كلمته الخالدة لاجيال التاريخ.

نحن شعب نحصد مما نزرع، ونأكل مما نحصد.. ونموت واقفين، ولا نعيش راكعين.

هذا الشعب الذي بدأت المؤامرات تحاك عليه حتى تفت من عضده.

ويبقى النظام الامريكي يمارس مؤامراته ويستخدم كل الوسائل اللاانسانية واللامشروعة لخنق السودان، فيعطي الضوء الاخضر الى النظام الليبي بطرد الالاف من السودانيين وذلك من اجل اضعاف الاقتصاد الوطني السوداني وزيادة العبء على حكومة السودان وبالتالي زيادة البطالة.

وتبقى المؤامرة تلو المؤامرة تدبر لشعب السودان، بالضغط على مجلس الامن لاصدار قرار لاجراء جلسة لمحاكمة السودان، بتهمة ايواء الارهابيين.

ويأبى الله الا ان يردهم على اعقابهم خاسرين.

فهذا الشعب الحر الابي لن يستكين، ولن يرضخ، ولن تلين له قناة باذن الله تعالى. فحرية الشعب هناك هي رأس ماله، وحقيقة التوكل على الله اكسبت السودان قيادة وشعباً عزة وكرامة وشموخاً حتى اصبحت كالجبال الرواسي، لا تهزها الاعاصير ولا الرياح.

ومهما تآمر المتآمرون عليك يا سودان، ومهما استخدمت امريكا من وسائل فلن تُثني السودان واهله عن مواصلة دعم اقتصاده الوطني واكتفائه الذاتي.

وحري بنا كمسلمين ان نهيب بكل الحكومات والسفارات وارسال البرقيات الى كل المنظمات الانسانية لرفع الظلم عن السودان وشعب السودان ⊛

ابو حمزة البرغوثي

يا قوم

عطل الابي من القنا تعطيل ... والنفس متى سناها التأجيل
بعد الفتى عضا يفوح جريمة ... قد لجرمتها انفس وعقول
ولقد اضر بهم مقولة بعضهم ... «القي التي بسنيفه التنكيل»
يا قوم قل لكم تكثر لكرمة ... الريح تنقل امزفنا والنيل
لاتجعلوا قتلي على كرفها ... نفس الشهيد جلالها التقتيل
اما الاجنبية في البلاد فانهم ... سم وقد نهند للورى اكليل
قاتلوا وقد قعد المراة كلهم ... هام الزمان خضابه التبجيل
وحماسة الاسلام حسبك رابضاً ... استد بضيق بنكرة التهويل
تطوي سيف الله ما كرفت فتى ... كره الحماسة لامريء تنزيل
ولقد اقضت لليهود مضاجعاً ... شر التنازل للمقام الفيل
وقد قال احمد في الشام شكيمة ... جيل بهة قلربما ذا الجيل

محمد العدوي

حديث شريف

قال صلى الله عليه وسلم : «ان في الجنة بابا يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم يقال: اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم؟ فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد» ⊛

غادة الخضري

يسألني

يسألني عن وطن اعرفه
يسألني عن مجد عن قبر
عن احمد
يسألني عن ابني
يسألني عن (طابو) قريتنا
عن قلب جلمود في البلد
يسألني عن شيخ لم يركع
عن شبل لم يجزع
يسألني عن خيمة
لاجئة صابرة لم تدمع
يسألني.....
صمتي قد مزقهم
اني في قبري لا اسمع لا

عماد فتياني

اين المرأة المسلمة ؟

تبحث العيون، تنظر في الاحداث علها تلمح من بين فرسانها أختنا المسلمة ونعيد المحاولات التي تبوء بالفشل بعدما يعود النظر وقد اعياه التعب ولم يحظ بالمراد.

لقد رسمت لنا مرحلة سيرة المصطفى عليه السلام شخصية المرأة المسلمة التي ساهمت في بناء المجتمع الاسلامي كما الرجل، فوجدناها لا تتوانى عن طلب الجنة مجاهدة وعالمة ومتفقهة ومهاجرة ومربية وقدوة فكانت تسمو وتتميز على نساء الكون بوعيها وعقلها الاسلامي المتميز.

نعم للمرأة المسلمة دور وفكر أسمى من ان ينحصر في شكليات على حساب الجوهر كما تظن معظم اخواتنا ان هذه الامور هي الغاية والمراد والجوهر فيبقى فكر المرأة المسلمة منحصراً في قضية الحجاب، وتعدد الزوجات ونصيب الارث والتعليم ويبقى لواء المرأة المسلمة الداعية غائباً في ساحة العمل الاسلامي الذي سيبقى قاصراً دون مشاركة المرأة فيه.

الى متى ستبقى المرأة المسلمة سلبية بشخصيتها وفكرها ودورها الذي غاب عن ساحة الدعوة بين صفوف اخواتها وغابت القدوة للنموذج الاسلامي المتكامل في البيت وما عدنا نلمح بصماتها في بناء جيل الاسلام.

سيبقى دور المسلمة معطلاً حتى يدرك الجميع كيف اراد الاسلام لاختنا ان تكون وكيف كانت المسلمات في عهد النبوة والصحابة رضوان الله عليهم.

ستبقى شخصية المرأة المسلمة غير متكاملة حتى يعينها ويدفعها الداعية المسلم خاصة زوجها الى تنمية شخصيتها والالتحاق بثغرها لتصلح في بناء اسرة اسلامية.

هذا الذي سيحدث عندما نتحرر من التقاليد والعادات الاجتماعية التي فرضناها على انفسنا، وخلطنا بينها وبين مبادئ الاسلام العظيم.

نعم يجب كسر قيود الجهل حيث لا تزال المرأة الى اليوم كما قيل (يعطيها الله ويمنعها البشر) ⊛

منى اقنيبي / جامعة اليرموك

... يكتبون

- شكر النعمة واجب، وحفظ الحب والجميل والحنان واجب، ومن جاد بماله بخل بعرضه، ومن زرع الحقد اكل من ثماره، ومن زرع الحب والمعروف جنى من اكلها، وان العظماء السابقين في مشاعرهم شرفاء في مقاصدهم.

احمد القسقوس

- نعم ان سلعة الله غالية فالجنة التي اعدها الله لعباده المؤمنين هي دار الاستقرار والطمأنينة.

محمد ...

صلح منها.

محمود يامين

- طلع البدر علينا. لك يا رسولنا الحبيب، نقولها مع اهل طيبة، برسالتك كان فجراً حطم الاصنام والظلام، وتحجر القلوب.

ربى محمد - ام عمر

- اخوتي: ما اصعب موت الضمير، انه شبح ووهم، نقوش وعبارات، فاذا كانت الروح فينا قائمة كان وجود الضمير اصطناعياً حالكاً.

عثمان ابو حلتم

- قيل لبعض الاعراب الذين اسلموا بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم: عن اي شيء اسلمت وما رأيت منه مما دلك على انه رسول؟ فقال: ما امر بشيء فقال العقل ليته نهى عنه ولا نهى عن شيء فقال العقل ليته امر به ولا احل شيئاً فقال العقل ليته حرمه ولا حرم شيئاً فقال العقل ليته اباحه ⊛

محمد عرفات شبانه

الحرية !

ان صيحة «عمر الفاروق، متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً» تجمع دستور الحرية في ثناياها.

والاحرار من البشر يبدأون السير في هذا الطريق، والحر هو هادي الامة الى حريتها، والحر يكون متمرداً على الطواغيت ومبادئهم الارضية متمرداً عليهم مهما فرضوا عليه من القضبان ولوحوا له بالقيد وهددوا ⊛

اقبال محمد احسن

الموت في الحياة

... الى كل من تشبث باسوار الدنيا الغرور، انك ميت، منذ ان ماتت فيك قوى الخير الساكنة فلم يعد سوى الشر شعارك، وان لم يكن ذلك علناً ولا يكفي انك ميت، بل تبث الموت في كل من حولك لانك تعلم علم اليقين انك لا شيء...لا شيء، ولا يمكن ان تكون في لحظة من اللحظات شيء الا استعدت كل قوى الخير، وان تستعيدها بقدرتك وعقلانيتك كما تزعم دائماً، وان تم ذلك ان قدر الله سيكون شيئاً فشيئاً، بعد ان تصمم وتتجه راكضاً نحو مولاك العظيم ولا تعتقد في لحظة من اللحظات ان استعادتها ستكون سهلة، ان تفريطك بالخير لحظة جعلك تفقد الخير كله، فتضنى وتتعب وتكد وتستعيد الشيء الذي بات في عالم اللاوجود.

وكلما لاح بصيص الخير الذي تنشد شعرت بقشعريرة تدب في اوصالك فإن عادت قوى الشر تؤثر فيك لضعف عزيمتك، وغياب النور المستمد من ذي العرش، عدت فاقداً السيطرة لا تقدر على شيء، انه الصراع بينك وبين الروح، الروح التي تحب ان تقطن دائماً في عليين، وتأبى يا ظلوم.. انك بدون الله لا شيء، فان استكبرت وأبيت فاعلم بيقين تام انك ميت، انه الموت في الحياة.. اجل الموت في الحياة.

فهل من خلاص؟ ⊛

سمية حتاملة

مفاتيح

مفتاح الصلاة .. الطهور
مفتاح الحج... الاحرام
مفتاح البر.... الصدق
مفتاح الجنة.... التوحيد
مفتاح العلم.... حسن السؤال وحسن الاصغاء
مفتاح الفلاح..... التقوى
مفتاح الاجابة.... الدعاء

جهاد محمد الزبود
الهاشمية - الزرقاء

في لقاء على الهواء مع العامودي والشامي بعنوان «رمضان في أمريكا»

كل يوم يعتنق الاسلام ٥-٦ امريكيين

قانون الارهاب جُمِّد وكان مفصلاً ضد المؤسسات الاسلامية

السبيل - من ياسر ابو هلالة

في لقاء عبر «الشبكة العالمية» التقى في ساعة على الهواء في المركز الثقافي الامريكي في عمان صحافيون من الاردن ومصر والسعودية والكويت والسودان مع د. عبدالرحمن العامودي رئيس المجلس الاسلامي في امريكا ود. جميل الشامي رئيس جمعية العرب الامريكيين في الحزب الديمقراطي وذلك في برنامج بعنوان «رمضان في امريكا».

البرنامج في بدايته نقل الشاهدين الى حياة المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية في شهر رمضان وشوهدوا وهم يقومون بعباداتهم في اقدم مسجد في واشنطن الذي اكتمل بناءه في عام ١٩٥٧ وشارك في انشائه ١٦ حكومة ومؤسسة اسلامية.

مشاكل المسلمين في رمضان تبدأ كما في العالم الاسلامي في تحديد بداية الشهر الفضيل غير ان د. عبدالرحمن العامودي تحدث عن استفادة المسلمين هناك من شهر رمضان في التواصل مع دوائر القرار الامريكي لتوضيح الصورة الاسلامية حيث سيقيمون في هذا الشهر مأدبة افطار لعدد من اعضاء الكونجرس الامريكي لاحدهم يهودي، وتأتي هذه الخطوة «لاشعار الكونجرس باهمية شهر رمضان» على حد قول العامودي.

ومؤخراً اصبح المسلمون الامريكان يتلقون تهنئة من الرئيس الامريكي بعيد الفطر، وهذا ما لم يكن يحصلون عليه في السابق، وتشمل نشاطات المسلمين في رمضان السجون الامريكية، حيث يقول د. الشامي هناك من يدخلون السجن «ويسلمون نتيجة للدعوة وليس هناك سجين لانه مسلم» ويقول د. العامودي متابعة المساجين تشمل «امور صلاتهم واكلهم وشربهم وتوافر نسخ من القرآن الكريم» ويتعدى الاهتمام السجون الى المسلمين العاملين في الجيش الامريكي الذي تم تعيين مفتي لهم.

وحول انتشار الاسلام في امريكا يقول العامودي «كل يوم من خمسة الى ستة امريكين يعتنقون الاسلام» وفي حديثه حول زيادة اعداد المسلمين قال «بذلت جهود جبارة وطيبة ففي عام ١٨٩٣ عقد مؤمر في شيكاغو للامريكان حضره عن المسلمين واحد ابيض وفي عام ١٩٩٣ بعد مئة سنة حضر عن المسلمين خمسمئة ممثل».

وعن المشاكل التي يواجهونها يقول العامودي «لا يوجد جهاز اعلامي متخصص، فلم نقنع حتى الان المؤسسات الاعلامية بتهنئة المسلمين بعيدهم» ويحاول العامودي «اقناع المؤسسات الاسلامية بالانفتاح على باقي المجتمع».

غير ان الشامي يؤكد ان الجالية الاسلامية «قائمة بواجبها ضمن امكاناتها».

وحول زيارة العلماء المسلمين من خارجة الولايات المتحدة قال العامودي «نرحب ونحذر» ويوضح اكثر «نرحب بالمنفتحين امثال د. يوسف القرضاوي» اما الذين يشقون على المسلمين هناك ويأتون «للتعسير» فيقول العامودي «نرجو ان يحلّوا عنا».

وتحدث العامودي عن مشكلة عدم «الانفتاح على المحيط» والتي برزت في حادثة اوكلاهوما والتي مر على المسلمين «٦٠ ساعة من الضغط النفسي» ورغم وجود ٣ مراكز اسلامية في اكلاهوما فلم يتمكن المسلمون من الحديث في حقل التأبين الذي قيام برعاية الرئيس الامريكي، فقد ظلّوا يتصلون من يوم الاربعاء الى الاحد مباشرة بالبيت الابيض لادراجهم بالحفل رغم ان المطلوب هو الاتصال بعمدة اوكلاهوما!

وحول قانون الارهاب والذي كان يمس بالمسلمين الامريكان قال العامودي «حاربنا القانون من يناير ٩٥ وبعد حادثة اوكلاهوما جمد القانون».

ويضيف «القانون كان مفصلاً ضد المؤسسات الاسلامية» ويشير العامودي في نجاح تجميد القانون الى «اعواننا في الكونجرس».

وحول موقف المجتمع الامريكي من المسلمين يلقي العامودي جزءاً من اللوم على المسلمين الذين «جزء كبير منهم ينقصه محاولة فهم الثقافة الامريكية» وقال «هناك من لا يحبون المسلمين عمداً او غير عمد، في الحكومة الامريكية من يعادوننا كمسلمين».

اما بخصوص التعاون بين المسلمين فيما بينهم في المجتمع الامريكي فقال ان هناك شورى يجمع اهم اربع جهات اسلامية في امريكا وهي الاتحاد الاسلامي والجامعة الاسلامية وجماعة وارث الدين محمد وجماعة جميل الامين.

قضية د. موسى ابو مرزوق شائكة ويتابعها افضل المحامين

ويرأس د. عبدالرحمن العامودي لجنة للدفاع عن د. موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وقال ان قضية «الاخ موسى شائكة فعلاً، ونتعاون مع افضل المحامين».

ونفى ان يكون د. موسى يمر بأزمة صحية وقال ان ذلك كان في البداية وأكد على «ايماننا قوي» بقضيته ودعا الى الدعاء له في شهر رمضان ۞

النية في الصوم

النية في اللغة هي القصد وفي الاصطلاح الشرعي القصد إلى فعل الشيء تقرباً إلى الله تعالى. وبها يحصل التفريق بين العبادة والعادة، وهي ضرورية لقبول الأعمال وصلاحها، فلو امسك إنسان عن الطعام والشراب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس يقصد الاستشفاء ولم يقصد بذلك التعبد لله فلا يعتبر صائماً شرعاً وليس له اجر على إمساكه.

فعلى الصائم أن ينوي بصيامه طاعة أمر الله تقرباً إليه لنيل رضاه وخوف عقابه يقول صلى الله عليه وسلم : «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» رواه البخاري، وروى ايضاً الحديث القدسي : «يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي».

ويلزم الصائم في صيام الفرض تبييت النية من الليل لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «من لم يبيت الصيام فلا صيام له» رواه الترمذي والنسائي وغيرهما. وتكون النية بعزم القلب ليلاً على الصوم غداً أو بالتسحر. أما صيام النفل فلا يحتاج إلى نية الليل لما روت عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : «هل عندكم شيء؟» قلت : لا، قال : «فإني إذن صائم» قالت : ثم أتانا يوماً آخر فقلت : يا رسول الله! اهدي لنا حيس، فقال : «أدنيه - أي قربيه - فلقد أصبحت صائماً» أخرجه مسلم. فهذا يدلنا على عدم وجوب تبييت النية من الليل في صوم النفل، وإلا لما عزم صلى الله عليه وسلم على الصوم بعد بزوغ الفجر ۞

كيف كان الصوم قبل فرض رمضان؟

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصوم عاشوراء في مكة، -كما رواه البخاري في صحيحه- فلما قدم المدينة جعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام، كما رواه عنه الإمام أحمد في مسنده، وصام عاشوراء وقد وجد اليهود في المدينة يصومونه فسألهم عن سبب صيامهم له، فقالوا : هذا يوم نجى الله فيه موسى من الغرق، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : «انا أحق بموسى منكم». فصامه وأمر بصيامه. رواه البخاري. وبذلك أصبح صيام هذا اليوم واجباً، فقد روى ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صام عاشوراء وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان ترك. رواه البخاري.

ومعلوم أن الرسول صلى الله عليه وسلم ترك صومه على سبيل الوجوب وبقي صيامه مستحباً. ومما يوضح الوجوب ما رواه البخاري عن الربيع بنت معوذ أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار : «من أصبح منكم مفطراً فليتم بقية يومه، ومن أصبح صائماً فليصم» قلت : فكنا نصومه ونصوم صبياننا.

رواه البخاري. ۞

الصوم بعد فرض رمضان

عندما نزل الأمر بصيام رمضان رخص الله لمطيقي الصيام ويرغبون في الفطر أن يفطروا ويطعموا عن كل يوم مسكيناً وأتبع ذلك بذكر افضلية الصوم. روى البخاري عن ابن أبي ليلى قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : نزل رمضان فشق عليهم، فكان من أطعم مسكيناً ترك الصوم ممن يطيقه، ورخص لهم في ذلك. وهذا معنى قوله تعالى : (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون) ثم نسخ الله جواز الإطعام بالنسبة للقادرين وأوجب عليهم الصيام. روى البخاري ذلك عن ابن أبي ليلى، ومن الصحابة عن ابن عمر وسلمة بن الاكوع. والآية الناسخة هي قوله تعالى : «فمن شهد منكم الشهر فليصمه». وبذلك أصبح صيام رمضان واجباً، وركناً من اركان الإسلام، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت وصوم رمضان» متفق عليه وعن طلحة بن عبيد الله أن اعرابياً جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ثائر الراس، فقال : يا رسول الله! أخبرني ماذا فرض الله علي؟ قال : «الصلوات الخمس إلا أن تتطوع شيئاً» فقال : أخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام؟ فقال : «شهر رمضان إلا أن تتطوع شيئاً» ۞ رواه البخاري.

على أي شيء يفطر الصائم

روى انس بن مالك عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يفطر على رطبات قبل أن يصلي فإن لم تكن رطبات فتمرات، فإن لم تكن تمرات حسى حسوات من ماء .. رواه أحمد والترمذي وأبو داود.

وعن سلمان بن عامر الضبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور» رواه أبو داود والترمذي.

ويستحب للصائم أن يقول عند فطره ما رواه ابن عمر أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أفطر : «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله». أخرجه أبو داود والنسائي والدارقطني والحاكم ۞

فاسألوا أهل الذكر ..

د. محمد ابو فارس

في ربط الانابيب عند المرأة لقطع نسلها

السؤال: امرأة لها من الاولاد سبعة، وصحتها جيدة والحمل لا يشكل خطراً على حياتها وتريد ان تكتفي بهذا العدد من الاولاد، ولا تريد الانجاب، ومن اجل ذلك تريد ربط الانابيب في رحمها واقفالها حتى لا تحمل ولا تنجب بعد ذلك، فما الحكم الشرعي في ذلك؟

الفتوى

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، اما بعد

فإن السؤال واضح في مدلوله، وهو ينصب على ان المرأة تريد قطع نسلها مؤبداً وتمتنع عن الانجاب مع انها تتمتع بصحة جيدة، ولا يؤثر الحمل والانجاب على حياتها تأثيراً قوياً يؤدي الى فقدان هذه الحياة.

وبناء على ذلك نقول وبالله التوفيق:

ان قطع النسل ومنعه لا يقره الشارع الحكيم، لان الهدف من الزواج التناسل، وعمارة الحياة الانسانية وبقاء النوع الانساني وتكاثره يكون بالانجاب.

والانجاب حق المرأة وحق الزوج وحق المجتمع كذلك، واذا لحق الضرر بجهة من الجهات فالضرر منفي، قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار.

والامة الاسلامية في الاصل امة جهاد واستشهاد، تخوض يومياً معارك ضارية مع اعداء الله واعداء الانسانية، ويترتب على هذه المعارك سقوط مئات الشهداء والاف الشهداء، فلابد من التعويض عن ذلك بالانجاب، فأرحام تدفع الاولاد بالانجاب لتعوض عما تفقد في ساحات الوغى وايقاف الانجاب بدون ضرورة يلحق الضرر بالامة ورسالتها، والضرر كما علمت منفي في الشريعة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : لا ضرر ولا ضرار.

واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عد العزل واعتبره وأداً خفياً في الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه باسناده عن جذامة بنت وهب حين سئل عن العزل فقال صلى الله عليه وسلم: ذلك الوأد الخفي. فكيف بقطع النسل ومنعه بعد ذلك فهو اشد حرمة، لانه تصميم مع سبق اصرار على منع النسل الى الابد بالنسبة للمرأة السائلة.

واقول لها ايضاً هبي ان هؤلاء الاطفال قد ماتوا ورغبت في الانجاب بعد ذلك، ورغب زوجك بعد ذلك وقد اقترفت ما اقترفتيه من فعل حرمك بارادتك من النسل وحرم زوجك كذلك فما النتيجة التي تتوقعينها؟

واقول ايضاً: ان بعض الناس وهم قلة والحمد لله يظنون ان كثرة الاولاد ترهقهم في كسب الرزق وتتطلب منهم المال والجهد وهو فقير الحال لا يستطيع ان ينفق عليهم ويربيهم، وعلى هذا يريد قطع نسله والاكتفاء بولد او ولدين.

والواقع ان الذي يقول هذا ويسعى اليه في اغلبهم الاغنياء الذين يملكون الاموال الطائلة ومع هذا فالاولاد رزقهم يأتي معهم، بل ان رزق الكبار يوسع فيه عليهم من اجل الصغار قال تعالى:«ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وإياكم».

وعقيدة المسلم الراسخة ان الرزق بيد الله، وان الله يرزق المخلوقات كلها سواء ما كان تعيش على سطح الارض او في جوفها وقال تعالى:« وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها».

وفكرة تحديد النسل جاء بها اعداؤنا وبذلوا من الاموال والادوية لمنع الحمل مجاناً لنسائنا حتى لا ينجبن، فهل يهدفون الى تحقيق هدف خير لنا وللاسلام؟

وما جرى في مؤتمر السكان من افكار وطروحات مؤداها اقلال السكان في عالمنا الاسلامي، بمنع النسل وتشجيع الزنا، والاجهاض وما الى تلك بحجة ان الاقوات في الارض اذا لم يقيد النسل ستضيق على الناس ولا تكفي لهذا العدد المتزايد، مع ان بلاد المسلمين تزخر بالثروات الغذائية وغير الغذائية ما تكفي لاضعاف من فيها من البشر، لكن الهدف الخبيث عند الغرب وامريكا هي ان تبقى هذه الثروات في متناول الرجل الغربي والامريكي، ولا يزاحمه غيره من المسلمين، بل تبقى نهباً لهؤلاء الغزاة الاعداء وبقرة حلوباً ينعم بخيرها ويحرم اهلها.

هذا وان الله تبارك وتعالى اخبرنا انه خلق الارض وقدر رزقها الاقوات الكافية لبني البشر حتى تقوم الساعة قال تعالى: «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء السائلين».

وخلاصة القول: ان السائلة ينبغي ان تقلع عما تفكر فيه وتمتنع عن ربط الانابيب، وتقبل على الانجاب والاكثار من النسل، فإن ذلك من اسباب توسيع الرزق، والبر بالوالدين والاحسان اليهما من جهة الاولاد، وهو ايضاً تقوية لمصادر القوة عند الامة المجاهدة لتحرير ارضها ومقدساتها واستئناف الحياة الاسلامية ۞

مسابقة السبيل الرمضانية

بالتعاون مع جمعية الكتاب والسنة

■ شروط المسابقة ■

- تتألف المسابقة من (٢٠) سؤالاً متنوعاً على المتسابق ان يجيب على الاقل -اجابة صحيحة- عن ١٥ سؤالاً منها.
- في نهاية شهر رمضان المبارك يرسل المتسابق كافة الأجوبة في مغلف واحد الى صحيفة السبيل مع الكتابة على المغلف "مسابقة السبيل الرمضانية".
- لن تقبل اي رسالة لا تتضمن كافة "الكوبونات" المنشورة في كل عدد من اعداد المسابقة.
- آخر موعد لقبول الاجابات ١٩٩٦/٣/١٥م ولن يُنظر في اية رسالة ترد بعد هذا التاريخ.
- تستقبل ادارة الصحيفة الاجابات الصحيحة من قرائها في الأردن وبقية دول العالم.

■ الاسئلة ■

■ السؤال السادس : يمتاز التاريخ الإسلامي بالحيوية والحركة، والوقوف في وجه الظلم اذكر ثلاث حركات معارضة ضد الدولة الأموية، مع ذكر قادتها؟

■ السؤال السابع : تميز العصر العباسي الثالث بالضعف وغياب السيطرة على الأطراف الأمر الذي أدى إلى قيام دويلات في الأطراف كانت لها السيطرة الفعلية على الأقاليم والمركز. اذكر اربع دول قامت في هذه الفترة؟

■ السؤال الثامن : اتسعت الفتوحات الإسلامية في فترة الخلفاء الراشدين وبشكل خاص في عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي مصّر الامصار، ما هي هذه الأمصار؟

■ السؤال التاسع : الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن ابي بكر المعروف بابن قيم الجوزية المتوفى عام ٧٥١هـ من العلماء الموسوعيين، اذكر خمسة من مؤلفاته في مختلف العلوم الشرعية؟

■ السؤال العاشر : المذهب الظاهري من المذاهب الإسلامية التي انتشرت في الأندلس والمغرب من ابرز علمائه الإمام ابن حزم الاندلسي مع ان اساس المذهب كان في المشرق، من هو مؤسس المذهب الظاهري؟ وما هي أصول الأدلة عندهم؟ ۞

■ جوائز المسابقة ■

- ■ الجائزة الاولى وقدرها (٦٠٠) دينار مقدمة من البنك الاسلامي الاردني.
- ■ الجائزة الثانية وقدرها (٥٠٠) دينار مقدمة من البنك الاسلامي الاردني.
- ■ الجائزة الثالثة وقدرها (٤٠٠) دينار مقدمة من البنك الاسلامي الاردني.
- ● الجائزة الرابعة كيزر غاز ماركة الارنب الياس ١١ لتر/ دقيقة صناعة المانيا الغربية بقيمة (٣٦٠) ديناراً مقدم من الوكلاء شركة البراق الدولي هاتف ٧٥٧٧٧٧.
- ● الجائزة الخامسة : مقسم إلكتروني مقدمة من شركة دار مهنا للهندسة هاتف : ٦٥١٣٦٦.
- ● الجائزة السادسة : مقسم إلكتروني مقدمة من شركة دار مهنا للهندسة هاتف : ٦٥١٣٦٦.
- ● الجائزة السابعة : سجادتان ٣ × ٢ بقيمة (١٠٠) دينار مقدمة من العالمية لصناعة السجاد والموكيت.
- ● الجائزة الثامنة : ١٠٠ دينار نقداً مقدمة من محامص ومطاحن الجميل، هاتف ٧٧٢٧١٥
- ● الجائزة التاسعة : مجموعة من الكتب المتنوعة بقيمة (١٠٠) دينار مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان - مركز العبدلي التجاري- تلفاكس ٦٧٨٥٠٢.
- ● الجائزة العاشرة : جائزة بقيمة (١٠٠) دينار عبارة عن (تصوير فيديو لحفلة زفاف للنساء واخرى للرجال بالاضافة الى لوحتين فنيتين) مقدمة من ستوديو المثالي الشرعي، مقابل بوابة الزراعة للجامعة الاردنية هاتف ٨٤٦٨٢٣.
- ● الجائزة الحادية عشرة : ملابس رجالية بقيمة (١٠٠) دينار مقدمة من محلات مزيون - وسط البلد - شارع سينما الحسين.
- ● الجائزة الثانية عشرة : جهاز انتركم مقدمة من شركة دار مهنا للهندسة هاتف : ٦٥١٣٦٦.
- ● الجائزة الثالثة عشرة : جهاز انتركم مقدمة من شركة دار مهنا للهندسة هاتف : ٦٥١٣٦٦.
- ● الجائزة الرابعة عشرة : طقم شراشف اسرة مقدمة من مصنع شرق النهر.
- ● الجائزة الخامسة عشرة: سكاكر وحلويات بقيمة (٣٠) ديناراً مقدمة من مطاحن ومحامص طيبة زمان - العبدلي - قرب المستشفى الإسلامي
- ● الجائزة السادسة عشرة : مجموعة كتب بقيمة (٢٥) ديناراً مقدمة من دار المنهل للنشر والتوزيع - العبدلي.
- ● الجائزة السابعة عشرة : كتب بقيمة (١٠٠) دينار مقدمة من دار البشير للنشر والتوزيع / عمان
- ● الجوائز من (١٧ - ٢٠) : اشتراك لمدة عام في السبيل.

كوبون مسابقة السبيل الرمضانية (٣)

الاسم : ....
العنوان : ....
....
ص . ب : ....

مسابقة السبيل الثقافية

بالتعاون مع دار الضياء للنشر والتوزيع

عمان مركز العبدلي التجاري تلفاكس ٦٧٨٥٠٢

المسابقة الرابعة عشرة

السؤال الاول: اذكر لنا اصحاب دواوين الشعر الاسلامي المعاصر التالية:

١ - اذان القرآن
٢ - في رحاب الاقصى
٣ - نداء الحق
٤ - اغاني المعركة

السؤال الثاني:
هل تعرف هذه الدور
١ - دار الندوة
٢ - دار الفناء
٣ - دار القرار
٤ - دار المتقين

السؤال الثالث:
ماذا تقصد عندما تقول
١ - مات حتف أنفه
٢ - ورم أنفه
٣ - حمى أنفه
٤ - جعل أنفه في قفاه

السؤال الرابع:
هل تعرف هذه الامات
١ - ام القرى ٢ - ام القرآن
٣ - ام الخبائث ٤ - ام عامر

السؤال الخامس:
هذان كتابان مشهوران، فمن مؤلف كل منهما
١ - مروج الذهب ٢ - اسواق الذهب

□ المطلوب الاجابة على اربعة اسئلة على الاقل وترسل الاجابات مع كوبون المسابقة الى صحيفة السبيل

ملاحظة: الاسئلة مختارة من كتاب قاموسك الثقافي، تأليف الاستاذ احمد الجدع ونشر دار الضياء

مسابقة السبيل الثقافية

كوبون رقم (١٣)

اسم المتسابق ....
العنوان ....

جوائز المسابقة

■ مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع / عمان

الجائزة الاولى : كتب بقيمة ٤٠ ديناراً
الجائزة الثانية : كتب بقيمة ٣٠ ديناراً
الجائزة الثالثة : كتب بقيمة ٢٠ ديناراً
الجائز الرابعة : كتب بقيمة ١٠ دنانير

ترسل الاجابات الى صحيفة السبيل طارق / ص.ب ١٠٨ مسابقة السبيل الثقافية وتعلن النتائج بعد اسبوعين

■ اسماء الفائزين في المسابقة رقم (١٢)

١ - الجائزة الاولى وفاز بها القارئ يوسف احمد يوسف الدماطي.
٢ - الجائزة الثانية وفاز بها القارئ علي عبد الله سمارة.
٣ - الجائزة الثالثة وفاز بها القارئ سمير مصطفى عبد القادر.
٤ - الجائزة الرابعة وفاز بها القارئ محمد محمود جلاد.

نرجو من الاخوة والاخوات مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام جوائزهم

أجوبة المسابقة الثانية عشرة

الجواب الاول:
ولد الكروان: الليل
ولد الحباري: النهار

الجواب الثاني:
١ - سفير الرسول (ص) الى فارس: عبدالله بن حذافة السهمي
٢ - سفير الرسول (ص) الى الروم: دحية بن خليفة الكلبي
٣ - سفير الرسول (ص) الى مصر : حاطب بن ابي بلتعة

الجواب الثالث:
في ربيع الاول: ميلاد الرسول الاعظم
في رجب: الاسراء والمعراج
في رمضان: نزول القران

الجواب الرابع:
يطلق المسلمون على مصر ارض الكنانة ويقولون : مصر كنانة الله في ارضه ويعنون بذلك انها القوة والمنعة للمسلمين وقد صدق عليها القول في مواقف عديدة.
١ - لقد هزمت التتار في عين جالوت
٢ - وهزمت الصليبيين في حطين
٣ - ونشأ فيها الازهر الذي خرج مئات الالاف من علماء المسلمين
٤ - ونشأت فيها اكبر جماعة اسلامية في هذا القرن تدعو لاقامة دولة الاسلام في الارض.

الجواب الخامس:
جمع أملاء (امالي)

جور قدم في المؤتمر الصحفي إنذاراً لحكامنا وأمهلهم حتى نوفمبر

كيف تسقط سيادة الدولة على حركة الاستثمار الأجنبي في أرضها؟ دلونا على دولة ناجحة واحدة أصدرت مثل هذا القرار!



■ عادل حسين ■

تُنشر في "الشعب" المصرية و "السبيل" باتفاق خاص مع الكاتب

نختلف فعلاً حول قضية تحديد النسل

ذكر الاستاذ ابراهيم نافع في هجومه علي، وبمناسبة عودته إلى تبرير التردي الذي نعيش فيه، ذكر أن من الأسباب الرئيسية لوكستنا تلك «الزيادة السكانية المستمرة والتي يطالب القطب دائماً بمزيد منها».

وأقر يا أستاذ إبراهيم نافع أن العبد الفقير كان فعلاً ضمن من سعوا إلى تنبيه أمتهم إلى خطورة ما يدبر لها من خلال مخططات تحديد النسل، ونحمد الله الذي هدانا لهذا..

إننا نعارض تنظيم الأسرة الذي يصل إلى حد وقف النمو السكاني، وقد عارضنا بشدة (في مناسبة انعقاد مؤتمر السكان في القاهرة) توقيع الرئيس وثيقة تلزم الدولة المصرية بالتزام هذا المنهج .. وليس من قبيل المبالغة بأي حال ان نقول إن هذا القرار هو من أخطر القرارات الاستراتيجية التي تورطنا فيها، ولا ادري كيف يصدر مثل هذا القرار بدون مناقشة قومية جادة تسبقه؟!

ولا يتسع المجال هنا للاستطراد ولكن يكفي أن نذكر بأن منهج وقف الزيادة السكانية يعارض تعاليم الأديان جميعاً، وخصوصاً الإسلام والمسيحية. ولم أر تطابقاً بين النقل والعقل في قضية من القضايا مثلما أراه في موضوع السكان هذا، فثابت لدى كل من يتابع الأدبيات الغربية أن كل الدعوات التي تحضنا على منع تكاثر البشر تعرض مصالح العباد وتعارض الفطرة بمثل ما تعارض ما دعت إليه الأديان.. إن دعوة الحد من نمو السكان هي جزء من صراع دول الشمال مع الجنوب، أي صراع الدول المسيطرة حالياً على النظام الدولي من أجل استمرار استكبارها ونهبها للدول المستضعفة (وخصوصاً في المنطقة الإسلامية)، فهم يرون أن الزيادة السكانية في دول الجنوب ستؤدي إلى زيادة قدراتها الاقتصادية والعسكرية، ويقابل ذلك أن انخفاض عدد الشعوب في الشمال سيؤدي إلى تآكل قوتهم، وإلى انهيار سيطرتهم بالتالي. لذا فإنهم يسعون قدر الطاقة إلى زيادة تكاثرهم، ويخططون في الوقت نفسه من أجل وقف النمو السكاني عندنا.

وفي المنطقة العربية تحديداً فإن هذا المخطط يرتبط تماما بالصراع العربي الصهيوني، حيث يأتي إنقاص عدد المصريين بالذات في أولويات المشروع الإسرائيلي.

هذا الكلام ليس من عندي .. إنه خلاصة العديد من الدراسات المنشورة والتي أتيح لي أن أطلع عليها، والتي أرجو أن يقرأها باهتمام كل غيور على مصر وعلى الأمة العربية الإسلامية .. يقول كلاين -نائب المدير السابق لوكالة المخابرات الأمريكية.. : مؤكد أن ميزان القوى العالمية يتحرك الآن نحو الجنوب، بعيداً عن الدول الغنية الحالية، «لأن أغلب الزيادة السكانية سيقع في المناطق المتخلفة اقتصادياً من جنوب الكرة الأرضية، في اسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. والنتائج المترتبة على هذه الحقائق واضحة تماماً لدى الاتجاه الغالب بين الأمريكيين في الولايات المتحدة». (اقرأ إن شئت كتابه : قوة الأمم في التسعينات -تقييم استراتيجي .. الكتاب صادر عام ١٩٩٠).

والدراسات المتواترة التي أشير إليها لا تتناول الأمر في أوراق أكاديمية يابسة، ولكنها تضع الخطط وتحدد السياسات والمؤسسات المنفذة. إن الاستراتيجية الموضوعة في مجال السكان تضع زيادة مواطنينا في مستوى الخطر الذي كانت الحرب الباردة تمثله، ووزارة الدفاع الأمريكية ينبغي أن تستخدم -كما يقولون- كل إمكانات الدولة تحقيقاً لهدف وقف النمو السكاني لشعوبنا.. وعلى حد تعبيرهم فإن أمن الولايات المتحدة يتطلب المتابعة الدقيقة لمخططاتهم في هذا المجال، على نحو ما يحدث في إقامة نظم التصليح الجديدة.

ولكن هل صحيح أن الزيادة السكانية هي سبب الفقر في دول الجنوب؟

دراساتهم تقول غير ذلك، فمشكلة الفقر سببها انخفاض معدلات التنمية الاقتصادية (مثل حالنا في مصر)، وليس بسبب زيادة السكان، والصحيح أنه إذا أردنا أن نحقق تنمية شاملة وجادة فالطريق إلى ذلك زيادة البشر المؤهلين المنتجين وليس قصف عمرهم.. ولن يخالفوننا في هذا نقول : أعطونا مثلاً واحداً لدولة حققت انطلاقاً في التنمية في إطار سياسة لإنقاص البشر الذين تقوم التنمية بجهودهم.

يشير المسؤولون في الغرب في تصريحاتهم العلنية الكاذبة إلى المشكلة السكانية في نصف الكرة الجنوبي. فيقولون، إن بعض الدول ستضاعف سكانها خلال ٣٠ أو ٣٥ سنة.. وماذا في ذلك؟ إن هؤلاء المسئولين يتجاهلون ان زيادة السكان في الولايات المتحدة مثلاً كانت أسرع من ذلك، فقد تضاعف سكانها تقريباً في عشرين سنة وليس في ثلاثين من عام ١٨٠٠ إلى عام ١٨٢٠ .. وفي الفترة من ١٨٤٠ إلى أواخر القرن التاسع عشر تضاعف السكان أربع مرات تقريباً، وفي الأثناء كانت الصناعة الأمريكية منطلقة بمعدلات أسرع بفضل هذه الزيادة في السكان.. وقد تضاعف عدد سكان الولايات المتحدة مرة أخرى في الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٤٠، وكان هذا طريقها إلى التفوق كقوة عظمى.. في عام ١٩٨٠ كان عدد السكان ٢٢٧ مليوناً، أي ٤٢ ضعف عدد السكان عام ١٨٠٠، فأين المشكلة؟

إذا وظف البشر في التنمية فإنهم خير وبركة،

وليسوا بأي حال عبئاً على الاقتصاد وتنميته.

ولكن إذا كان المسؤولون ومعهم إبراهيم نافع لا يقنعهم هذا الذي نقول، فلا أظن أن من حقهم أن يفرضوا رأيهم على الأمة ويوقفوا نموها. خضوعاً للمخططات الدولية المعادية.. لقد دعا نفر من المخلصين إلى عقد مؤتمر قومي يناقش هذه القضية المحورية في تحديد مستقبلنا التنموي، وفي حماية أمننا القومي.. وإنني أكرر الدعوة هنا مرة أخرى.. أدعو علماء الإسلام وأدعو الكنيسة إلى فتح باب المناقشة في هذا الأمر من جديد .. إن بعض علماء الإسلام تورطوا في إباحة تحديد النسل بإطلاق، وكان هذا تحت تصور انه خضوع لحكم الضرورة، وإنني أناشدهم أن يتبينوا خطأ هذا الظن الذي أباح إسقاط حكم شرعي.. إذ ليست هناك أية ضرورة لإنقاص عدد المسلمين في العالم، بل إن الضرورة تقضي في الواقع بأهمية زيادتهم.

وإلى جانب علماء الدين، فإن كل المهتمين بالدراسات التنموية مدعوون كذلك للمشاركة في بحث هذه القضية، وأتمنى أن تقتنع قيادة القوات المسلحة بأن تشارك هي أيضاً في بحث أثر انخفاض السكان في كفاءة استراتيجيتنا الدفاعية.

كما ذكرت، من حق نافع وأصحابه أن يختلفوا مع كل ما قلته في موضوع السكان هذا، ولكن ليس من حقهم أن يسخروا أو يتجاهلوا خطورة ما بينته.

وفي كل الأحوال فإن الخلاف حول هذه النقطة بالذات لا ينفي قطعاً صحة ما ذكرته في القضايا الأخرى السابقة.. أظن يا أستاذ نافع أن مجمل ما قدمت في هذا المقال يؤكد أنني لم أكذب ولم أفتر عليك أو على أصحابك، وسأظل أردد (وإن أغضبك قولي) : إن ما جاء في مقالك عن ضرورة التغيير كان رائعاً.. وأرجوك ألا تتراجع عما فيه.. لقد كان عنوان المقال الذي هاجمتني فيه : شرف الكلمة ومسئوليتها.. وباسم شرف الكلمة ومسئوليتها أرجو يا أستاذ إبراهيم نافع ألا تتراجع!

وما دمت سعيداً جداً للتعديل الوزاري الذي جرى، وتعتبره كفيلاً بالرد على التحديات التي سبق أن أوضحت أنت جسامتها وخطورتها، فهذا شأنك ولكن لا تغضب إذا كان الشعب كله يختلف مع تقديرك هذا.

لقد كتبت في مقالي الذي هاجمتني من أجله أنني لم أكن أتوقع تغييراً شاملاً في السياسات والأشخاص، ولكن توقعت كما توقع الناس أن يحدث أي قدر.. أي قدر من التغيير يفتح باباً للأمل.

هذا القدر من التغيير الذي توقعته لم يصل إلى حد التطلع إلى إشراك بعض المعارضين «المتطرفين» ولكن كان في ذهني مثلاً أن تدخل أنت الوزارة.. ولم لا؟ فأنت لست كاتباً مرموقاً وحسب، ولكنك أثبت قدرة قيادية وإدارية فذة في رئاستك للأهرام والنقابة.

مباحثات آل جور ..

لماذا لا تتدفق استثمارات أمريكية؟

نعم إن الرئيس مبارك وقع مع نائب الرئيس الأمريكي آل جور ما سمي اتفاقية المشاركة في سبتمبر ١٩٩٤.. وقد لاحظنا وسجلنا منذ البداية أن ما نشر عن الاتفاقية وما تفرع عنها يكاد ينهي دور الدولة المصرية في ممارسة سيادتها على الاقتصاد الوطني.. ولذا عارضنا الاتفاقية وحذرنا من خطرها..

وقد توالت الاجتماعات والدراسات منذ توقيع الاتفاقية (في مصر والولايات المتحدة)، ووصل جور إلى القاهرة في الأسبوع الماضي ليرأس مع الرئيس مبارك اجتماع «المجلس الأمريكي المصري».

حين وقعت اتفاقية المشاركة (وما تفرع عنها) كان مفهوماً أنها ضمن الترتيبات المستهدفة لمرحلة الخفض في "المعونات" الأمريكية التي تبدأ عام ١٩٩٧. وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده مبارك وآل جور بعد المباحثات الأخيرة ربط الرئيس ما يجري مع «التطلع إلى شرق أوسط جديد».. وأكد آل جور في بيانه أيضاً بين الاتفاقية وبين «بناء شرق أوسط جديد يتسم بالرفاهية».. تماماً كما يزعم بيريز، وأضاف نائب الرئيس الأمريكي «إن مهمتنا هي العمل سوياً خلال الشهور والسنوات المقبلة من خلال المشاركة في الشرق الأوسط من أجل قيام تحالف اكبر مع كل الذين يرفضون التطرف (أي مع كل من يرفضون الاستسلام لإسرائيل وشروطها المجحفة – هذا الشرح من عندي).. ومع كل من سينضمون إلينا في هذه المسيرة».

ولكن ماذا حدث في مصر لتحقيق هذه الرفاهية منذ توقيع الاتفاقية، وتمهيداً لخفض "المعونات"؟ كان متوقعاً أن تقيم مصر منطقة تجارة حرة على الأرض الأمريكية (على نحو ما جرى مع إسرائيل)، وهذا لم يتم وبشرنا جور بأنه لن يتم في المستقبل أيضاً.. وكان متوقعاً أن تزداد فرصنا لزيادة التصدير إلى السوق الأمريكية، واعترف جور بأن هذا لم يحدث كذلك للأسف.. وكان متوقعاً أن يستفيد الاقتصاد المصري من التكنولوجيا الأمريكية المتقدمة ولكن لم يحدث إنجاز في هذا المجال، ولا في مجال إقدام الشركات الأمريكية على الاستثمار في مصر!

وفي تفسير هذا الموقف من المستثمرين الأمريكيين قال جور : إن السبب هو جهل المستثمرين الأجانب بحقيقة الاقتصاد المصري وإمكاناته ولا يقتصر الأمر على المستثمرين الأمريكيين -كما قال- ولكن هذا هو حال المستثمرين الأوروبيين والأسيويين كذلك.. ويعني هذا الكلام أن التدفق المحدود للاستثمارات الأجنبية والأمريكية هو لعدم اليقين لدى الشركات العملاقة متعددة الجنسيات من إمكان تحقيقها

أرباحاً مستقرة عالية إذا هي استثمرت في مصر.

وهذا الكلام واضح الخطأ فمعلومات هذه الشركات الدولية العملاقة عن الاقتصاد المصري وعن تطور سياساتنا الاقتصادية، لا تقل بدون مبالغة عن معلومات الحكومة المصرية. فالحكومات التي تتبعها هذه الشركات تمدها بالمعلومات وكذلك الهيئات الدولية جميعاً، إضافة إلى ما تقوم به الجهات البحثية التي تعمل لحساب هذه الشركات.

إنهم يعلمون إذن بيقين أن الاستثمار في مصر مجز ومأمون، ولكن هذه الشركات لا تحدد خريطة نشر استثماراتها في العالم وفق عامل الربح في المقام الأول.. إنها تحرص طبعاً على تحقيق أعلى ربح ممكن فهي مؤسسات اقتصادية وليست مؤسسات خيرية، ولكن أية دولة تختار من بين الدول التي يمكنها تحقيق ربح عال فيها؟ هنا تأتي الأولويات الاستراتيجية في المقدمة لاختيار الدولة التي تقدم الشركات على الاستثمار فيها.. فهذه الشركات العملاقة تتقيد إلى حد كبير باستراتيجية الدولة التي تنتسب إليها الإدارة العليا لهذه الشركات.. ووفقاً لذلك يزداد نصيب شرق آسيا وجنوبها الشرقي من الاستثمارات اليابانية، وتزداد الاستثمارات الأوروبية في شرق أوروبا ووسطها.. وكان البعض عندنا يتصور (وفق هذا المنظور الاستراتيجي) أن تزداد الاستثمارات الأمريكية في مصر.. فلماذا لم يحدث هذا؟

بمعيار الربح العالي المضمون، فإن الفرص متاحة في الاقتصاد المصري، ولهذا وفدت بالفعل استثمارات أمريكية ولكن في مجالات الآيس كريم والهامبورجر والبيتزا وماكدونالد والكوكاكولا والبيبسي كولا.. إلخ. فهل هذا هو نمط التكنولوجيا الذي بشرت به اتفاقية المشاركة؟ وما هو في المقابل نوع المشروبات والتكنولوجيا الذي تساهم الولايات في إمداد إسرائيل به؟

إن آل جور يعد بأن الصورة عندنا ستتحسن في إطار الإسراع بتنفيذ الترتيبات شرق الأوسطية، وهذا صحيح، فاستقرار العلاقات الاقتصادية بين مصر وإسرائيل سيجعل الإدارة الأمريكية تحث شركاتها على القدوم لمصر لكي تقوم بمشروعات صغيرة ومتوسطة تتغذى المشروعات الأساسية الأكثر تقدماً في الاقتصاد الإسرائيلي.

من أجل هذا طلب آل جور أن تتخذ الحكومة المصرية قرارات سريعة لتغيير هيكلها الاقتصادي تغييراً جذرياً .. مطلوب تحديد الإسراع في بيع الشركات الوطنية للأجانب (برخص التراب) ومطلوب إزالة كل المؤسسات والإجراءات التي تنظم استيراد المنتجات الأجنبية أو رأس المال الأجنبي.. وكل هذا يصب بوضوح في هدف تمكين الصهاينة والولايات المتحدة من رقبة الاقتصاد المصري.

إنذار أمريكي صدر بعده أخطر قرار!

لقد أعلن نائب الرئيس الأمريكي هذه المطالب وحدد للحكومة مهلة للتنفيذ حتى شهر نوفمبر من هذا العام، حين ينعقد في القاهرة المؤتمر الثالث لبحث ترتيبات الشرق الأوسط (المحققة للرفاهية!)، فبعد مؤتمري الدار البيضاء وعمان مطلوب من حكومة مصر أن تعلن أمام الحضور في مؤتمر نوفمبر أنها أنجزت كل ما طلب منها.

لقد سافر آل جور بعد مباحثاته في القاهرة إلى تل أبيب .. ترى هل يمكن أن يكلم الحكومة الإسرائيلية والرأي العام الإسرائيلي بهذه اللهجة الآمرة عما ينبغي وعما لا ينبغي؟! إن الاقتصاد الإسرائيلي محكم الإغلاق، ويرفض أية سيطرة أجنبية، فهل بوسع آل جور أن يطلب من حكومة إسرائيل أن تقدم كشف حساب في مؤتمر نوفمبر عما أنجزته في إسقاط الضوابط التي تحمي الاقتصاد الإسرائيلي؟!

الإجابة معروفة بالتأكيد .. وحسبنا الله في حكامنا الذين ابتلينا بهم!

و.. نحن لم نعلم بعد تفاصيل ما جرى في مباحثات القاهرة مع نائب الرئيس الأمريكي والوفد المرافق له (وأحسب أننا لن نعرف لأن البلد ليس بلدنا!).. ولكننا نعلم أنه بمجرد أن غادر آل جور أرض المحروسة، توالت الاجتماعات التي رأسها الرئيس مبارك.. وفي الاجتماع الأول مع عدد من الوزراء أصدر الرئيس قراراً بأن رأس المال الأجنبي يمكن أن يأتي إلى أي مكان يختاره من مصر، ويمكنه أن يستثمر مهما كان حجمه في أي مشروع بدون إذن أو مشاورة..

هل يعقل هذا الكلام؟ لقد تسلل هذا القرار، إذ بدأ بإنهاء المشاورة والمتابعة للمشروعات الجديدة في حدود عشرة ملايين جنيه (بحجة تنمية المناطق المتخلفة لمقاومة الإرهاب) ثم رفع السقف إلى ٥٠ مليون جنيه.. ثم جاء القرار الأخير مطلقاً كل المشروعات (وعلى رأسها المشروعات الصهيونية) بدون أية قيود تفرضها سيادة الدولة ومصالحها العليا.

لقد شرح الرئيس هذا القرار في المؤتمر الاقتصادي للحزب الوطني، فقال إننا نحتاج إلى «إسقاط الحساسيات في فتح أبواب الاستثمار أمام رؤوس الأموال». وأضاف «إن علينا أن نعلن مصر دولة مفتوحة للاستثمار بلا حدود»!

والأمر يا سيادة الرئيس لا علاقة له بأية حساسية مرضية.. ونحن نسأل : لماذا حصل التدرج في إصدار هذا القرار؟ لقد لجأت الحكومة للتدرج لأنها كانت تقدر مثلنا خطورة الأمر.. لم يكن التدرج على سبيل التجربة، وإلا قولوا لنا عن النجاح الذي حققه القرار خلال الفترة الماضية في جذب الاستثمارات الأجنبية مما رجح التوسع في هذه التجربة، وفتح أبواب مصر بدون أية حماية أو حراس؟!

نحن نعلم أن هذا القرار كان ضمن مطالب صندوق النقد التي نص عليها في اتفاقاته مع

البقية .... ص ١٥

الانتخابات والمؤسسات والديمقراطية

نشرت صحيفة الحياة اللندنية في عددها الصادر يوم ١٩ / ١ / ١٩٩٦ مقالاً حول الانتخابات الفلسطينية للمفكر الفلسطيني الدكتور ادوارد سعيد ننشره للاهمية مع الاشارة الى انه كتب قبل اجراء الانتخابات.

☐ ادوارد سعيد:

اشعر بسعادة بالغة للتحدي الذي توجهه السيدة سميحة خليل لياسر عرفات في انتخابات «الرئاسة» الفلسطينية، التي تجري غداً متزامنة مع انتخابات المجلس الفلسطيني (اتفاق طابا كما نعلم يحظر على عرفات استخدام صفة «رئيس» بمعنى رئيس دولة، الا انه يستفيد من ازدواج معنى الكلمة بالعربية التي تعني ايضاً انه لا يعدو ان يكون «رئيس منظمة التحرير الفلسطينية».

السيدة خليل هي المنافس الوحيد لعرفات، وهي تتصف بالذكاء والصلابة والنشاط تدافع علنا عن قضية غالبية الفلسطينيين، تلك الغالبية التي اختفى صوتها وغطت عليها الاحتفالات الفجة بـ «الحكم الذاتي» انها الغالبية التي تشمل النساء والاطفال والمحرومين والمتشردين والسجناء وكل اولئك الذين تحولت حياتهم نحو الاسوأ نتيجة لعملية السلام.

تبدي المرشحة اهتماماً خاصاً بتصحيح ما في الاتفاقات المؤقتة من اجحاف قالت بوضوح مثير للاعجاب للصحافي البريطاني غراهام اشر ان تلك الاتفاقات، لا توفر حلاً عادلاً للقضية الفلسطينية ويستمر الاسرائيليون في مصادرة اراضينا.. ويجبروننا على العيش في كانتونات معزولة، ان الطرق التي تلتف حول المناطق الفلسطينية تعزل هذه المناطق عن بعضها بعضاً، ولا يستطيع الطلبة في غزة الذهاب بحرية الى جامعاتهم في بير زيت والخليل وبيت لحم والقدس والسجناء لا يزالون في سجونهم على رغم وعود الاسرائيليين باطلاقهم لهذه الاسباب تقدمت بالترشيح.

وردت بلهجة ديبلوماسية ساخرة على سؤال من اشر عن الفرق بين برنامجها وبرنامج عرفات :« لا اعرف ان للرئيس عرفات برنامجاً» وهذه هي الحقيقة بعينها، اذ ان عرفات يخوض الانتخابات من دون اي برنامج حقيقي لكي يرسخ موقعه على رأس كل المؤسسات والهيئات.

لقد تمكنت السيدة خليل بمجرد طرحها قضيتي التسلط الداخلي والاحتلال الاسرائيلي (وهما ما رضخت له السلطة الفلسطينية) من فتح نافذة ولو صغيرة في الانتخابات، اذا كانت النتيجة الاكيدة هي فوز عرفات فان شجاعة منافسته ستمنعه من الحصول على ٩٩.٦٪ من الاصوات، وليس من شك ان مؤيديه سيفوزون باغلبية كبيرة في المجلس وسيسمح له هذا بأن يقول انه الممثل الديمقراطي لجميع الفلسطينيين وهذا محض هراء، لان قانون الانتخابات المتفق عليه يناسبه ويناسب الاسرائيليين، لكنه ليس نموذجاً لديمقراطية حقيقية.

ان «لجنة الاتصال» الاسرائيلية-الفلسطينية المشتركة (التي تسيطر عليها اسرائيل لان لها حق الفيتو فيها)تسجل كل ناخب تتم بسماح من الاسرائيليين، كما ان كلاً من المرشحين الذين يبلغ عددهم ٦٧٣ مرشحاً كان عليه أن يحصل على موافقة اسرائيل. واذ يحظر ترشيح العنصريين والارهابيين واعداء عملية السلام فليس على اسرائيل بالمقابل ان تستبعد عن انتخابات الكنيست الاسرائيليين العنصريين والمعارضين للسلام، هكذا فان عرفات واسرائيل يحتكران قرار رفض الترشيح او السماح به.

في الاول من الشهر الجاري اصدر رئيس «وحدة الانتخابات التابعة للاتحاد الاوروبي» ايك ليدبوم بياناً بعنوان: «يكفي!» واتهم البيان السلطة الفلسطينية (اي في الواقع عرفات نفسه) بالتلاعب بالانتخابات في شكل ينال من صدقيتها على الصعيدين الدولي والداخلي، وكان عرفات رفع عدد مقاعد المجلس الفلسطيني من ٨٢ الى ٨٨ مقعداً (اكثر المقاعد الاضافية خصص لغزة، على رغم ان عدد سكان القطاع لم يشهد زيادة مفاجئة» كما قرر اختزال مدة الحملة الانتخابية من ثلاثة اسابيع الى نحو اسبوع واحد، ثم عاد من القرار فجأة، ولم يعين رئيساً لهيئة انتخابات مركزية مستقلة الا في اواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وكان المفروض تعيين الهيئة قبل ثلاثة اشهر لتولي مسؤولية ادارة الانتخابات وضمان نزاهتها والتدقيق في شكاوى الانتهاكات والمخالفات. وكان يفترض ان تتشكل الهيئة من شخصيات قانونية مرموقة، وكذلك وهو الاهم من شخصيات مستقلة من الرجال والنساء معروفة بترفعها عن المصالح الحزبية او المالية، ولم يكتف عرفات بالتأخر اسابيع عدة في تسمية اعضاء الهيئة، بل انه وضع على رأسها السيد محمود عباس (ابو مازن) الشخصية الثانية بعده

في القيادة الفلسطينية الحالية، وهو رجل لا يعرف عنه اي خبرة بالقانون او الانتخابات او الحياد، ولم يجر التعامل مع اي من الشكاوى، اما اعضاء الهيئة فهم من دون استثناء تقريباً، اما من موظفي السلطة الفلسطينية او ممن لهم علاقة مباشرة بها، وليس هذا ما يمكن اعتباره ضماناً للنزاهة.

الاسوأ ان «ابو مازن» رفض لقاء وحدة الانتخابات التابعة للاتحاد الاوروبي، وبسبب هذا الرفض لم تتمكن الوحدة من الحصول على معلومات اكثر عن المخالفات التي كان الهدف منه بالطبع اعطاء عرفات سيطرة اكبر على نتيجة الانتخابات ومن المفيد استعادة كلام ليدبوم حرفياً:« كان من الممكن في اجتماع كهذا اي في حال موافقة ابو مازن عليه) ان يستمع السيد ليدبوم باهتمام الى تفسير لعدم تشكيل «الهيئة المركزية للانتخابات، في وقت سابق ولماذا لم يصدر اي توزيع للمقاعد باسم الهيئة المركزية للانتخابات وهي المسؤول الاعلى عن تنظيم الانتخابات، المهمة التي حددها لها قانون الانتخابات بدلاً من ذلك جرت الدفعة الاولى من التوزيع بموجب مرسوم رئاسي، ثم جرى تغيير عدد المقاعد مرتين ايضاً بموجب مرسوم رئاسي وكان للسيد ليدبوم ايضاً ان يرحب بتاكيدات من السيد عباس حول الاستقلال السياسي لهيئة الانتخابات المركزية».

نبرة السخرية واضحة في هذه السطور، وليس في هذا اي مفاجأة للذين يعرفون عرفات وابو مازن ولسوا بشكل مباشر احتقارهما للاساليب الديمقراطية، وللمواطنين الذين يشعرون بالقلق من ذلك، ويرى المواطنون القياديين الفلسطينيين وهم يتصرفون على هواهم، من دون ادنى مراعاة للمساءلة والديمقراطية، هكذا كانت ممارساتهم منذ بداية عملية اوسلو، ولم يستطع احد تغييرها حتى الان، ولماذا يقوم القياديون بالتغيير الان، اضافة الى ذلك لم يسبق لعرفات او ابو مازن المشاركة في انتخابات حرة، لذا من الواضح انهما يعتبران الانتخابات الحالية عملية استعراضية ليس فيها اي مخاطرة بالنسبة اليهما، واكثر المرشحين هم اما من المنتمين الى «فتح» او الى احدى العائلات الفلسطينية الكبيرة، وهي مجموعات يجد عرفات انه من اسهل التعامل معها، اضافة الى ذلك فان اجراء الانتخابات في حد ذاته بصرف النظر عن مدى نزاهتها وحريتها يضمن للسلطة الفلسطينية قسطاً من الاحترام الدولي- وسيكون هناك الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر ليقدم شهاداته المعهودة، «مثل تلك التي قدمها عن هايتي، وهي ان الديمقراطية وصلت اخيراً الى فلسطين، وربما سيؤدي هذا الى زيادة مناسبة في المساعدات من الدول المانحة.

في غضون ذلك يستمر عرفات في تسيير الامور كما لو كان يدير اقطاعيته الشخصية. كان اعتقال ماهر العلمي وبسام عيد اجراءً ظالماً وقاسياً، الا انه كاد يكون مضحكاً بالطبع (ليس بالنسبة الى المعتقلين بالطبع) وهو مؤشر الى المدى الذي يمكن ان يمضي اليه رئيس المنظمة لفرض ارادته الشخصية ضد ابناء شعبه، ومجرد معاقبة صحافي مثل العلمي لعدم نشره مديحاً لعرفات على الصفحة الاولى لـ «القدس» شيء بشع، ويظهر مزيداً من التفسخ في حكم عرفات، ولا توجد اي حرية للصحافة في ظل عرفات الذي يريد كما هو واضح، ان يختزل وسائل الاعلام الى ابواق لدعايته الشخصية، ومع ذلك تمثل مسايرة كثير من الصحافيين المحترمين لهذا النهج مؤشراً مؤسفاً الى ما تؤول اليه الافكار الفلسطينية في شأن الاستقلال وحرية الكلام.

لكن الشيء الاسوأ الذي لن تنفع فيه الانتخابات، ان اوضاع معظم الفلسطينيين على المستوى الاقتصادي (خصوصاً في غزة) تتردى في شكل متواصل منذ توقيع اتفاق اوسلو، حيث يعيش ٢٠٪ من السكان تحت مستوى الفقر (معدل دخل الفرد حوالي ٦٥٠ دولار سنويا وتقول سارا روي: الباحثة الامريكية التي عرفت عن اقتصاد غزة اكثر من اي شخص آخر، ان ٣٣٪ من الفقراء الفلسطينيين دفعوا الى الفقر بعد انجاز اتفاق اوسلو، ولا تزال البطالة تزيد على ٥٠٪ وتشير روي الى ان عدد الفقراء يزيد بنسبة ٧٤٪ على عدد الذين يتلقون مساعدات حالياً من وزارة الشؤون الاجتماعية التابعة للسلطة الفلسطينية ووكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين (اونروا) وتنفق كل عائلة في غزة حالياً ٥٨٪ من دخلها على الغذاء،

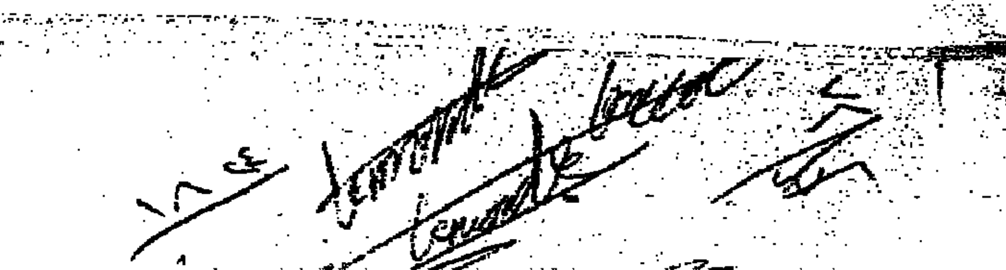
ويخسر اقتصاد غزة ٣ ملايين دولار يومياً بسبب القيود التي تفرضها اسرائيل.

وبين الاسباب الرئيسية لهذا التدهور الاقتصادي الفظيع الكلفة الكبيرة لحكم عرفات الذي يفرض عبر قوة الشرطة التابعة له، اضافة الى سبعة او ثمانية او تسعة اجهزة امنية (لا يعلم احد بدقة كم انشئ منها) واكثر من ٤ الاف عميل سري منتشرين في انحاء الضفة الغربية وغزة يتجسسون على السكان، ويقدر راجي الصوراني، المحامي المدافع عن حقوق الانسان في غزة، الذي اعتقل بناء على اوامر عرفات، العام الماضي انه يوجد حالياً ٢٠ الفاً من رجال الامن لمراقبة سكان غزة البالغ عددهم مليون نسمة، هذه النسبة التي تبلغ شرطي واحد لكل ٥٠ شخص، هي الاعلى من نوعها في العالم، ويقرب العدد الكلي للشرطة في كل مناطق الحكم الذاتي من ٣٠ الفاً، مما يكلف الاقتصاد الفلسطيني حوالي ٥٠٠ مليون دولار سنوياً، وهذا القطاع على رغم انه اكبر قطاع اقتصادي غير منتج بالمرة وتبلغ ديونه ١٥٠ مليون دولار، ولان عرفات ينفق قدراً كبيراً من الاموال على الشرطة لم يبق لديه ما ينفقه على السكان والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية، ومن الصعب ان نتخيل كيف يمكن للانتخابات الفلسطينية ان تغير هذا الوضع، لان عرفات ومرشحيه يخوضونها وفق برنامج «فلسطيني» صرف لا يعالج سيطرة عرفات على مناطق الحكم الذاتي، وسيسعى عرفات الى مواصلة هذا النهج بعد الانتخابات، وسيدعي بالطبع انه يحظى بتأييد «الشعب» لما يقوم به لكنه سينفذ في الواقع برنامج اسرائيل للحفاظ على النظام- وعلى امن اسرائيل- في الاراضي المحتلة.

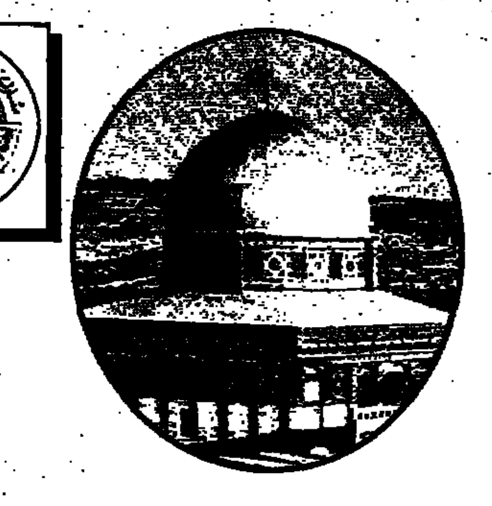
مع ذلك تقدم فكرة الانتخابات شيئاً جديداً في الحياة الفلسطينية اعتقد انه ينبغي ان نتذكر قبل كل شيء، ان العالمين العربي والثالث مليئات بانتخابات عززت الكثير من الانظمة غير الديمقراطية، لكن هذا على رغم ذلك لا يبطل فكرة الانتخابات التي تعد على الاقل باحتمال التغيير الديمقراطي، والمشكلة في الانتخابات التي تجري حالياً في فلسطين والعالم العربي انها تشبه الطقوس التي تقام من وقت لاخر، من دون ان يسجل اي تغيير ديمقراطي نتيجة الانتخابات، كم عدد الحكام او الاحزاب الحاكمة التي تأثرت جدياً بالانتخابات، وتعمل معظم المؤسسات في مجتمعاتنا مثل هياكل جليدية ضخمة يتولى فيها شخص واحد (او مجموعة صغيرة) المسؤولية بشكل دائم تقريباً ويفسر هذا تدني مستوى جامعاتنا ولماذا لم يصدر منها اي عمل مهم ذي شأن حقيقي على صعيد العلوم الاجتماعية والطبيعة، فالبحث العلمي والانساني يظل بيئة منفتحة نسبياً لكي ينتعش، بيئة يمكن فيها للباحثين ان يفحصوا عن ارائهم من دون ان يخشوا بسبب ذلك على حياتهم او وظائفهم.

ثانياً: كي تنجح الانتخابات يجب ان تكون جزءاً من حركة مستمرة تخضع فيها الحكومة كلياً الى المساءلة امام المواطنين الذين يملكون حق التصويت وبالتالي القدرة على التأثير بشكل مباشر على اداء الحكومة ولتحقيق ذلك نحتاج الى مجتمع متدن فاعل، يضم جمعيات حرفية ومهنية وسلطة قضائية مستقلة وصحافة حرة نسبياً ونظاماً تعليمياً مجهزاً بشكل جيد، ولا توجد اي من هذه الاشياء في فلسطين اليوم، ومن اكبر المعوقات في نمط حكم السيد عرفات انه لا يملك القدرة او الرؤية على السواء ليفهم ان فلسطين يجب ان تسعى الى التحول الى مجتمع وليس الى مجرد انعكاس لارادته الشخصية.

اتمنى لو كنت استطيع المشاركة في هذه الانتخابات الفلسطينية، ولو فقط للتصويت لسميحة خليل وبرنامجها للتغيير الاجتماعي والاقتصادي، لكن اخذا في الاعتبار اني لست قادراً على ذلك، يمكن لي ان آمل بأن فكرة الانتخابات تعد على الاقل بامكان التغيير وهذه الفكرة ستجعل اصعب قليلاً على السلطة الفلسطينية ان تستمر تماماً مثل السابق. ربما سيسأل الناس مزيداً من الاسئلة ويطلقون مزيداً من التحيات ويطلبون مزيداً من الاجوبة لكن املي الحقيقي هو ان الانتخابات يمكن ان تجعل اصعب قليلاً بالنسبة الى عرفات ورجاله الموثوقين ان يحكموا كما يشاؤون من دون احترام للناس الذين يفترض انهم يخدمونهم ●



بسم الله الرحمن الرحيم



لجنة زكاة المناصرة الإسلامية للشعب الفلسطيني

شكلت اللجنة بموجب كتاب وزير الأوقاف رقم ٧/٢/٣/٢/٩٢٦ بتاريخ ١٦/٥/١٩٩٠م

باب مفتوح للخير فجاهدوا بأموالكم

أخي الكريم ... أختي الكريمة

إن إخوانكم وأخواتكم في فلسطين يضحون بأرواحهم وأنفسهم دفاعاً عن المقدسات والعرض والشرف
وهم اليوم أكثر من أي وقت مضى في أمس الحاجة إلى مساعدتكم ودعمكم فمزيداً من البذل والإنفاق

لجنة زكاة المناصرة الإسلامية للشعب الفلسطيني

تفتح أبواب الخير لأهل الخير في شهر رمضان المبارك فتقدم مشاريع تعمق معاني التضامن والعطاء في شهر الخير والبركة

مشاريع رمضان المبارك

مشروع تفطير صائم

قال رسول الله ﷺ «من فطر صائماً كان له مثل أجره غيرأنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً»

قيمة وجبة الافطار للصائم المحتاج في فلسطين دينار أردني واحد



مشروع عيدية اليتيم

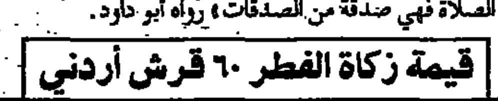
قال تعالى: ﴿ويسئلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير﴾

قيمة عيدية اليتيم عشرة دنانير

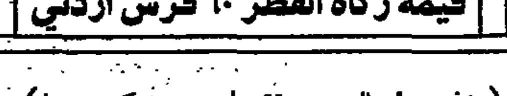


مشروع زكاة الفطر

عن ابن عباس رضي الله عنه: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات» رواه أبو داود.



قيمة زكاة الفطر ٦٠ قرش أردني



مشروع زكاة المال

قال تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾



مشروع العون الغذائي

قال تعالى: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾.

أخي الكريم .. أختي الكريمة

إنه بمساهمتك في دعم مشروع العون الغذائي تكون قد ساهمت في دفع خطر التجويع عن الشعب الفلسطيني

محتويات الطرد الغذائي

طحين - سكر - أرز - حليب - فاصوليا - لحم بقري - زيت نباتي - معجون طماطم.



قيمة الطرد الغذائي عشرة دنانير

مشروع كافل اليتيم

قال رسول الله ﷺ «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى وفرج بينهما».

قيمة كفالة اليتيم الواحد ٢٢,٥ ديناراً شهرياً

أخي الكريم ...أختي الكريمة

فلنعمل سوياً على رفع المعاناة عنهم ولنمسح دمعة الأسى في عيونهم فبادروا إلى كفالتهم».

تم كفالة ٨٥٠ يتيم لغاية الآن
المطلوب كفالتهم ١٠٠٠ يتيم

من أجل دعم صمود إخوانكم في فلسطين ومساهمة منكم في دعم مسيرة الخير نرجو التكرم بإرسال تبرعاتكم في رسالة مسجلة على العنوان التالي: أو إيداعها بحسابات اللجنة لدى جميع فروع البنك الإسلامي أو الاتصال بنا على هواتف اللجنة أو زيارة مقر اللجنة في جبل الحسين - شارع بئر السبع - قرب البريد الممتاز

لجنة زكاة المناصرة الإسلامية للشعب الفلسطيني

ص.ب: ٩٢٥٣٦٧ ــ عمان ــ الأردن - هاتف ٦٩٧٤٦١/٢ - فاكس ٦٩٧٤٦٣

حساباتنا لدى جميع فروع البنك الإسلامي — جميع التبرعات معفاة من ضريبة الدخل

بشرى سارة — بشرى سارة

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
وكما عودتكم دائماً تعلن

مكتبة دار الأرقم الإسلامية

عن أسعارها المفاجئة، وتخفيضاتها الكبرى والحقيقية على جميع الكتب

وإليكم البرهان

م	اسم الكتاب	سعر السوق	سعر الأرقم	م	اسم الكتاب	سعر السوق	سعر الأرقم
١	الفتاوى الكبرى (لابن تيمية) ١/٣٧ مجلد	١٠٠.٠٠٠	٧٥.٠٠٠	٤٣	الفقه الواضح ١/٢ مجلد	٦.٥٠٠	٤.٥٠٠
٢	الفقه على المذاهب الأربعة ١/٥ مجلد	١٥.٠٠٠	١٠.٥٠٠	٤٤	الأساس في السنة وفقهها ١/٧ مجلد	٢٥.٠٠٠	٢١.٠٠٠
٣	إحياء علوم الدين ١/٥ مجلد	١٥.٠٠٠	١٠.٥٠٠	٤٥	الزواجر في عقوبة أهل الكبائر ١/٢مجلد	٦.٠٠٠	٤.٥٠٠
٤	تفسير ابن كثير ١/٤ قطع كبير	١٣.٥٠٠	١٠.٥٠٠	٤٦	اقتضاء الصراط المستقيم مجلد	٢.٧٥٠	٢.٠٠٠
٥	السيرة النبوية ١/٤ مجلد	٧.٥٠٠	٥.٥٠٠	٤٧	المعجم المفهرس للقرآن مع المصحف لونين مجلد	٥.٥٠٠	٤.٠٠٠
٦	أيسر التفاسير ١/٥ مجلد	٢٠.٠٠٠	١٧.٠٠٠	٤٨	سنن ابن ماجة ١/٢ مجلد قطع كبير	٨.٥٠٠	٧.٠٠٠
٧	في ظلال القرآن ١/٦ مجلد	٢٢.٠٠٠	١٧.٠٠٠	٤٩	سنن النسائي ١/٤ مجلد	١٢.٥٠٠	٩.٥٠٠
٨	صحيح البخاري ١/٣ مجلد	٩.٥٠٠	٧.٢٥٠	٥٠	تنبيه الغافلين مجلد	٢.٧٥٠	٢.٠٠٠
٩	الترغيب والترهيب ١/٤ مجلد	١٢.٥٠٠	١٠.٠٠٠	٥١	الروح لابن القيم مجلد	٢.٠٠٠	١.٤٠٠
١٠	صفوة التفاسير ١/٣ مجلد	٩.٠٠٠	٧.٥٠٠	٥٢	حادي الأرواح مجلد	٢.٠٠٠	١.٤٠٠
١١	مختصر تفسير ابن كثير ١/٣ مجلد	٩.٥٠٠	٧.٧٥٠	٥٣	فتح المجيد مجلد	٢.٧٥٠	٢.٠٠٠
١٢	نيل الأوطار ١/٤ مجلد	١٥.٠٠٠	١٠.٠٠٠	٥٤	إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء مجلد	٢.٠٠٠	١.٤٠٠
١٣	فقه السنة ١/٣ مجلد	٧.٠٠٠	٥.٢٥٠	٥٥	قصص الأنبياء لابن كثير مجلد	٢.٧٥٠	٢.٠٠٠
١٤	تفسير النسفي ١/٢ مجلد	٧.٥٠٠	٤.٥٠٠	٥٦	تبسيط العقائد مجلد	٢.٥٠٠	١.٧٥٠
١٥	مدارج السالكين ١/٣ مجلد	٩.٥٠٠	٧.٥٠٠	٥٧	خزينة الأسرار مجلد	٢.٧٥٠	٢.٠٠٠
١٦	اعلام الموقعين ١/٤ مجلد	١٠.٠٠٠	٨.٠٠٠	٥٨	إغاثة اللهفان لابن القيم مجلد	٢.٥٠٠	٢.٥٠٠
١٧	البداية والنهاية ١/٨ مجلد	٣٢.٠٠٠	٢٦.٠٠٠	٥٩	رياض الصالحين / متن	٢.٠٠٠	١.٥٠٠
١٨	صفة الصفوة ١/٢ مجلد	٨.٥٠٠	٦.٧٥٠	٦٠	رياض الصالحين / محقق مجلد	٣.٠٠٠	٢.٠٠٠
١٩	تفسير الحسن البصري ١/٢ مجلد	٨.٥٠٠	٧.٠٠٠	٦١	طريق الهجرتين لابن القيم مجلد	٢.٧٥٠	٢.٠٠٠
٢٠	التشريع الجنائي في الإسلام ١/٢ مجلد	٨.٥٠٠	٧.٠٠٠	٦٢	الإحكام في أصول الأحكام ١/٢ مجلد	٩.٥٠٠	٧.٥٠٠
٢١	النهاية في غريب الحديث والأثر١/٥مجلد	١٢.٥٠٠	٩.٥٠٠	٦٣	مختصر تفسير الطبري ١/٢ مجلد	٧.٥٠٠	٤.٧٥٠
٢٢	وحي القلم ١/٣	٧.٥٠٠	٥.٠٠٠	٦٤	الاعتصام للشاطبي ١/٢ مجلد	٥.٠٠٠	٣.٥٠٠
٢٣	حياة الصحابة ١/٣	١٠.٠٠٠	٧.٧٥٠	٦٥	هذا حلال وهذا حرام مجلد	٣.٠٠٠	٢.٥٠٠
٢٤	التفسير المنير ١/١٦	٥٧.٠٠٠	٥١.٠٠٠	٦٦	الموطأ مجلد	٢.٥٠٠	٢.٠٠٠
٢٥	تفسير روح المعاني ١/١٦	٤٥.٠٠٠	٤٠.٠٠٠	٦٧	درة الناصحين مجلد	٢.٠٠٠	١.٤٠٠
٢٦	الاتقان في علوم القرآن ١/٢	٧.٥٠٠	٥.٠٠٠	٦٨	نور اليقين مجلد	٢.٠٠٠	١.٤٠٠
٢٧	كفاية الأخيار مجلد	٢.٧٥٠	٢.٠٠٠	٦٩	مختصر منهاج القاصدين	٢.٥٠٠	١.٩٠٠
٢٨	كتاب الكبائر مجلد	١.٧٥٠	١.٢٥٠	٧٠	جامع العلوم والحكم مجلد	٢.٧٥٠	٢.٠٠٠
٢٩	الفقه الإسلامي وأدلته مجلد	٣٧.٠٠٠	٣٢.٠٠٠	٧١	الاستعمار وفلسطين	٢.٠٠٠	١.٢٥٠
٣٠	تفسير الفخر الرازي ١/١٦ مجلد	٤٠.٠٠٠	٣٢.٠٠٠	٧٢	فقه السيرة مجلد	٢.٧٥٠	٢.٠٠٠
٣١	تفسير القرطبي ١/١١ مجلد	٣٧.٠٠٠	٣٢.٠٠٠	٧٣	تلبيس إبليس مجلد	٢.٢٠٠	١.٦٠٠
٣٢	الكافي في فقه الامام أحمد ١/٤ مجلد	١٢.٠٠٠	٩.٠٠٠	٧٤	تحفة الذاكرين مجلد	٢.٥٠٠	١.٨٠٠
٣٣	فقه الإصلاح والتجديد ١/٣ مجلد	٥.٥٠٠	٤.٠٠٠	٧٥	شذور الذهب مجلد	٢.٧٥٠	٢.٠٠٠
٣٤	مغني اللبيب مجلد	٣.٧٥٠	٢.٧٥٠	٧٦	الطب النبوي مجلد	٢.٠٠٠	١.٥٠٠
٣٥	الفقه على المذاهب الأربعة "عبادات" مجلد	٣ ...	٢.٠٠٠	٧٧	شفعاء الطيل مجلد	٢.٧٥٠	٢.٠٠٠
٣٦	مختار الصحاح مجلد	١.٥٠٠	١.٠٠٠	٧٨	وصايا القرآن مجلد	٤.٠٠٠	٣.٠٠٠
٣٧	وسائل التربية عند الإخوان مجلد	٣.٧٥٠	٢.٥٠٠	٧٩	الفوائد لابن القيم مجلد	١.٨٠٠	١.٣٠٠
٣٨	أدب الدنيا والدين مجلد	٢.٥٠٠	١.٨٠٠	٨٠	الجواب الكافي لابن القيم	٢.٠٠٠	١.٤٠٠
٣٩	فتاوى النساء مجلد	٢.٠٠٠	١.٦٠٠	٨١	البرهان في علوم القرآن ١/٤ مجلد	١٢.٥٠٠	٩.٥٠٠
٤٠	أنبياء الله	٢.٠٠٠	٢.٠٠٠	٨٢	الأحاديث القدسية مجلد	٢.٧٥٠	٢.٠٠٠
٤١	الموافقات ١/٢	٥.٠٠٠	٣.٧٥٠	٨٣	التذكرة للقرطبي مجلد	٣.٥٠٠	٢.٦٠٠
٤٢	صيد الخاطر	٣.٢٥٠	٢.٢٥٠	٨٤	الأذكار محقق مجلد	٢.٧٥٠	٢.٠٠٠

ملاحظة: يشمل العرض مجموعة كبيرة من الكتب، أي كتاب بدينار أو نصف دينار

دار الأرقم - عمان - شارع سقف السيل - ت ٦٢٢٤٧٨

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

يسر **دار البشير للنشر والتوزيع** ان تعلن عن وصول مجموعة ضخمة من كتب التراث وبأسعار خاصة بهذا الشهر الفضيل.

١- زاد المعاد ١/٦ ملون	١٦,٥٠٠	٢- زاد المعاد ١/٦	١٥,٠٠٠
٣- رياض الصالحين	١,٧٥٠	٤- رياض الصالحين ت/ شعيب الارنؤوط	٢,٦٠٠
٥- نزهة المتقين ١/٢	٥,٩٠٠	٦- اغاثة اللهفان ١/٢	٥,٥٠٠
٧- التبيان في اقسام القرآن	٢,٠٠٠	٨- السنن الالهية	٢,٠٠٠
٩- تفسير الطبري ١/٧	٢٧,٥٠٠	١٠- سير اعلام النبلاء ١/٢٥	٨٥,٠٠٠
١١- المفصل في احكام المرأة ١/١١	٢٨,٠٠٠	١٢- يهود الدونمة	١,٥٠٠
١٣- مهذب اقتضاء الصراط المستقيم	١,٥٠٠	١٤- عمارة الارض في الاسلام	٥,٠٠٠
١٥- قضايا طبية معاصرة	٢,٥٠٠	١٦- كنز العمال ١/١٨	٦٠,٠٠٠
١٧- مجموعة الدكتور يوسف القرضاوي		١٨- مجموعة مؤلفات الدكتور فتحي يكن	
١٩- مجموعة روايات نجيب الكيلاني		٢٠- فتح الباري ١/١٤	٢٨,٠٠٠
٢١- صحيح مسلم ١/٩	١٧,٠٠٠	٢٢- المنهاج صحيح مسلم ١/١٠	٢٢,٠٠٠
٢٣- المعجم المفهرس ملون مع مصحف	٤,٠٠٠	٢٤- السيرة النبوية ١/٤	٦,٠٠٠
٢٥- منهاج المسلم	١,٨٠٠	٢٦- تفسير ابن كثير ١/٤ حجم كبير	٨,٥٠٠
٢٧- خاتم النبيين ١/٣	٥,٥٠٠	٢٨- السنن والمبتدعات	١,٨٠٠
٢٩- حياة الصحابة ١/٤	٨,٥٠٠	٣٠- سلسلة الاحاديث الصحيحة ١/٦	٣٢,٠٠٠
٣١- الترغيب والترهيب ١/٤	٨,٠٠٠	٣٢- سلسلة الاحاديث الضعيفة ١/٤	١٨,٠٠٠
٣٣- زبدة التفسير	٣,٢٥٠	٣٤- القاموس المحيط / طبعة جديدة	٩,٠٠٠

ملاحظة: هناك هدية قيمة لمن يشتري بأكثر من مائة دينار.
لدى زيارتك للدار اطلب نسختك من امساكية رمضان لهذا العام.

دار البشير للنشر والتوزيع

مؤسسة علمية ثقافية تهتم بنشر جميع فروع العلم والثقافة. تراث دين. ادب. قصة. لغة. ترجمة. كمبيوتر. علوم. صحة. طب.

اقسامها

تتكون دار البشير من الاقسام التالية:
١- مكتب تحقيق التراث ونشر المخطوطات وبيعها وشرائها.
٢- قسم النشر لنشر المؤلفات الجادة الحديثة والمتنوعة.
٣- قسم المعارض ويقوم باقامة معارض داخل المملكة وخارجها.
٤- قسم التوزيع. ويقوم بتوزيع الكتب والمجلات.
٥- قسم المكتبة. ويحتوي على صالة عرض تعتبر اكبر صالة عرض في عمان للكتب (٨٠٠)م.

ملحقاتها

الشركة الجديدة للطباعة والتجليد: وتحوي معدات والات طباعة حديثة متعددة المزايا وبها:
١- قسم الكمبيوتر وفرز الالوان. ويقوم بتنضيد الكتب وتجهيزها.
٢- قسم الطباعة. ويقوم بطباعة الكتب والمجلات وغيرها.
٣- قسم التجليد. ويحوي ادوات التجليد الفني واليدوي.
المكتبة الظاهرية للكتاب المستعمل
نبيع ونشتري الكتب المستعملة

فروعها:

لدار البشير مؤسسات شقيقة في عدد من دول العالم منها:
١- مؤسسة الرسالة - بيروت: وهي المؤسسة التي بدأت عملها في مجال النشر عام ١٩٧٠م. ونشرت مجموعة كبيرة من الكتب الاكاديمية والعلمية والدينية وكتب التراث.
٢- الشركة المتحدة للتوزيع - بيروت وهي التي بدأت نشاطها ١٩٧١.
٣- الدار المتحدة ودار المعاجم - دمشق.
٤- مؤسسة الرسالة - القاهرة.
٥- مؤسسة الرسالة - صنعاء.

من نشاطاتها:

١- توزيع الكتب والمجلات داخل المملكة وخارجها.
٢- تأمين الكتب للافراد والمؤسسات والجامعات من كافة انحاء العالم العربي ومعظم الدول الاجنبية.
٣- اقامة المعارض داخل المملكة وخارجها.
٤- بيع وشراء المخطوطات وتأمينها من المكتبات العالمية.
٥- اصدار نشرات متخصصة حسب موضوعات الكتب المنشورة والمعروضة وتوزيعها على المؤسسات المعنية.

لمزيد من الاستفسار اتصل بالارقام التالية: المركز الرئيسي (٢/ ٦٥٩٨٩١ - ٦١٢٢٣٠ - ٦٩٢٤٢١) فاكس: ٦٥٩٨٩٣
المطابع ٨٤٥١٦٣ مركز جوهرة القدس التجاري - العبدلي - عمان - الاردن

التميز من صفات الداعية المجاهد

□ د. محمد أبو فارس

من المصطلحات التي شاعت عند الناس، واختلط عليهم مفهومها التميز، فظنوا وأهمين ان التميز عن المجتمعات التي تحكم بشرائع وضعية لم يأذن بها الله ولا رسوله ولا يرضى عنها صالح المؤمنين هو مقاطعة الناس، وهجرانهم والذهاب بعيداً الى الكهوف والمغارات ليعيشوا فيها متعزلين عن الناس ويظنون ان هذا هو الحكم الشرعي بحقهم.

ولكننا لو تدبرنا كلمة التميز ومدلولها اللغوي تخلص الى ان التميز في اللغة مأخوذ من كلمة الفعل: ماز، والفعل المذكور يأتي مجرداً ومزيداً، وله واشتقاته معان متقاربة: فماز الشيء ميزاً عزله وفرزه ونحاه.

ويقال ماز الاذى عن الطريق نحاه وازاله

وماز فلاناً عليه اي فضله عليه

وامتاز الشيء اي بدا فضله على مثله

وامتاز انفصل عن غيره، ومنه قوله تعالى «وامتازوا اليوم ايها المجرمون»

وتمايز القوم تحزبوا وتفرقوا.

والتميز يكون بالانفصال العضوي او تباين الصفات واختلاف المواقف، ولكن الانفصال العضوي له صلة وثيقة بالصفات والخصال المتناقضة، بل يكون مبنياً عليها ومستنداً اليها فحينما تتناقض الصفات يتميز اهلها، قال تعالى: «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب».

قال ابن كثير رحمه الله تعالى في شرح هذه الاية: اي لابد ان يعقد شيئاً من المحنة يظهر فيه وليه ويفضح به عدوه ويعرف به المؤمن الصابر، والمنافق الفاجر، يعني بذلك يوم احد، الذي امتحن الله به المؤمنين فظهر به ايمانهم وصبرهم وجلدهم وثباتهم وطاعتهم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم.

نعم لقد كان حال المؤمنين والمنافقين في الظاهر وفي بداية الامر واحداً، وفي حقيقة الامر غير ذلك، وظل الامر غامضاً وخافياً على كثير من الناس، الامور مختلطة وعدم التميز بين المؤمن والمنافق حتى جاءت غزوة احد حيث اظهر الله تعالى المؤمنين على حقيقتهم، وقد خرجوا لساحة المعركة راغبين في قتال المشركين اعداء الله واعدائهم، فقاتلوا واتخذ الله منهم شهداء واصابهم القرح اظهر الله المنافقين على حقيقتهم من التخاذل عن لقاء المشركين والتقاعس والجبن والانسحاب من الجيش الاسلامي الذي خرج لقتال المشركين.

قال القاسمي رحمه الله في تفسيره (ان افراز احد الفريقين من الاخر هو اتصافهما بوصفهما لا خصوصية ذاتها وتعدد احداهما).

مما تقدم يظهر التميز على صورتين:

الصورة الاولى: صورة الانفصال العضوي ومنه قوله تعالى: «وامتازوا اليوم ايها المجرمون» وهذا يكون في حالة ارتكاب اهل المنكرات منكراتهم اذ لا يجوز لرجل يؤمن بالله واليوم الاخر ولا لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان يشاركوا اهل المنكرات في منكراتهم

ويجالسوهم وهم يقترفون المنكر ويرتكبونه والمستند الشرعي لهذه الصورة قوله تعالى: «وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذاً مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً»

وقوله تعالى: «واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره، واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين».

ومن هذا المنطلق اجتهد عمر بن عبدالعزيز في جلد الذين شربوا الخمر والذين جالسوهم على مائدة الخمر ولم يشربوا، بل بدأ بجلد الذي لم يشرب قبل من شرب وقد كان صائماً، ولما سئل عن ذلك قال: الم تسمعوا قول الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذاً مثلهم.

الصورة الثانية صورة التميز بالصفات الاسلامية والقيم الايمانية عن اهل الجاهلية، ان هذه الصورة تعني ان الاسلام يتطلب على الدوام من المسلم ان يكون متميزاً في فكره وثقافته وفهمه وسلوكه وادراكه وعاطفته تميزاً ظاهراً يدركه جميع الناس، ويعرفونه به، ويرجعون هذا التميز الى ثقافته الاسلامية المنبثقة عن عقيدته الربانية وشريعته السمحة الكاملة التي وضحت وضوحاً لا غبش فيه سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين قال تعالى:

«وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين».

ان هذا المنهج لا يعني بيان الحق واظهاره حتى تستبين سبيل المؤمنين الصالحين فحسب انما يعني كذلك بيان الباطل وكشفه، وفضح عملاء الشيطان وحزبه نعم ان استبانة سبيل المجرمين ضرورية لاستبانة سبيل المؤمنين.

واعلم ان التميز له ضده وضده هو التمييع وذوبان الشخصية وانمياعها في شخصية الاخرين ومن ضد التميز لتكون كالحرباء في السلوك والقيم تشبهاً باعداء الاسلام ودخولاً في باطلهم رغبة او رهبة.

ان اكبر معيق للتميز وخط التميز هو ضغط الجاهلية بمؤسساتها واجهزتها وافرادها على المسلم حتى يذوب فيها ويتلون بلونها لانها في ظن المخدوع بها يبعثها الامر كله: كتهديد مناقع من لا يرضخ لها، وقد يشكل الاقارب والزوجات ممن لم تستبن لهم سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين وآثروا الحياة الدنيا على الاخرة وضغوطاً على المسلم حتى يرتكس وينتكس ويسقط في حمأة الجاهلية ووحلها وبودها ونتنها.

ان المسلم المتميز بعقيدته وسلوكه وشجاعته ورجولته لا يخضع لضغوط الجاهلية سواء كانت سياسية او اقتصادية او عقدية او مصلحية، وقال صاحب الظلال رحمه الله: لابد من التخلص من ضغط المجتمع الجاهلي والتصورات الجاهلية والقيادة الجاهلية في خاصة نفوسنا، ليست مهمتنا ان نصطلح مع واقع هذا المجتمع الجاهلي، ولا ان ندين بالولاء له، فهو بهذه الصورة غير قابل لان نصطلح معه، وان مهمتنا ان نغير من انفسنا اولاً لتغيير هذا المجتمع اخيراً.

ان الذي يعين المسلم المتميز على ثباته وتميزه وجوده في تنظيم اسلامي يصونه ويحميه من الانفلات كما يحرره من ضغط الجاهلية ويسدده لمصارعتها وقد استبانت له طريق المؤمنين وطريق المجرمين والمتميز قوي باخوانه قال تعالى: «سنشد عضدك بأخيك»

والى لقاء قادم ان شاء الله



تصويبات حديثية / ٢

□ حسان عبد المنان

كثرة النبش عن أخطاء الآخرين أداهم أن ينسوا حقيقة ما عندهم من أوهام، وقد قررت الكتابة ليدرك من وراءهم أن الأوهام لا تنزاح عنها جماعة من الجماعات ولا طالب علم فضلاً عن غيرهم.

وقد اخترت في هذا العدد أن يكون موضوعي رسالة صغيرة معدودة الورقات، محقق بقلم علي حسن علي عبد الحميد الحلبي، من نشر دار عمار، مسماة بـ «سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني» وهي تقع في ورقتين من المخطوط كما وصف المحقق، اختاره من مجموع ما بين (١٢٥٣-١٢٥٤ب).

وهي سؤالات جديرة بالقراءة والحفظ لمن اراد أن يدرك شيئاً من الطبقات، وقد اعتمد عليها العلماء المتأخرون الباحثون في هذا العلم، ونقلوا منها، أو شيئاً يشبه ما فيها. إلا أن المحقق لم ينتبه إلى علم الطبقات في طيات هذه الرسالة، فوق في هنات، أذكر على سبيل المثال ثلاث منها ، لأن المقام قد لا يتسع لي :

١- جاء في متن الرسالة ص ٤٨ : (وسئل أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الدارقطني .. عن أثبت أصحاب قتادة، [فقال] : شعبة، وسعيد بن هشام).

وعلّق عليه المحقق بقوله : «كذا الأصل، ولم أر من اسمه هكذا من أصحاب قتادة أو ما يقرب منه، فلعله محرّف إلا أن يكون مسعر بن كدام، والله أعلم».

التصويب : وهذا وهم، فإن من عنده علم في طبقة من الرجال المشاهير يعلم أن المراد : «شعبة، وسعيد، وهشام» وقد تحرف في الأصل، إذ هؤلاء الثلاثة هم المعروفون بأثبت الناس عن قتادة، وهم شعبة بن الحجاج، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي. وهذا قول الإمام أحمد والبرديجي أيضاً فيما نقل عنهما ابن رجب في كتابه شرح علل الترمذي» ٦٩٥/٢و٦٩٨، ونص أحمد كما في رواية حرب : «أصحاب قتادة: شعبة وسعيد وهشام، إلا أن شعبة لم يبلغ علم هؤلاء، كان سعيد يكتب كل شيء».

٢- في ص ٥٦ : ([سئل أبو الحسن الدارقطني] عن أثبت أصحاب ابن جريج، قال : ١- يحيى بن معين، ٢- وعبد المجيد بن عبد العزيز، ٣- ويحيى القطان، ٤- وأبو عاصم حسن الرواية عنه، ٥- ومحمد بن بكر البرساني، ٦- وحجاج بن محمد الأعور).

التصويب : وهذا وهم شديد من المحقق، فإن يحيى بن معين ليس من أصحاب ابن جريج، وليس في طبقتهم أصلاً، إذ ولد سنة (١٥٨هـ)، أي : بعد وفاة ابن جريج بنحو ثماني سنوات!! فكيف يكون صاحبه.

وقد صوّر المحقق جزءاً من المخطوط في بداية رسالته، وكان هذا النص منها، وجاء فيه على وجه الصواب، وهو : «.. عن أثبت أصحاب ابن جريج، قال يحيى بن معين: عبد المجيد بن عبد العزيز، ويحيى القطان...».

والمعنى أن الدارقطني سُئل عن أثبت أصحاب ابن جريج، فقال : قال يحيى بن معين كذا وكذا. أي : كان الدارقطني ناقلاً عن يحيى في هذه الأسماء، لا أن يحيى بن معين منهم.

٣- في ص ٥٧ : (وسُئل عمن شارك يونس بن أبي إسحاق السبيعي وأباه من المشايخ، قال : يزيد بن أبي مريم...).

وعلّق المحقق على (يزيد) بقوله : «هو ابن مالك السلولي، ليس من رجال الكتب الستة، وأما ابن ثابت الأنصاري، وهو من رجال الكتب الستة، فليس هو المراد. وانظر : أنساب السمعاني ١١٧/٧، وتهذيب الكمال ٢/ق١٠٣٩ و٣/ق١٥٦٥».

التصويب : وهذا وهم آخر نتج من تصحيف في الاسم، ووجه الخطأ في أمور:

الأول : أن (يزيد بن أبي مريم) تصحيفه وإنما هو (بريد بن أبي مريم) بالباء والراء. لذا لم يعرفه المحقق، ولم يدرك وهمه.

الثاني : أنه من رجال أصحاب السنن والبخاري في "الأدب المفرد" وقد ترجم في كتاب «تهذيب الكمال» و «تهذيب التهذيب» و «التقريب» التي تخصصت بذكر رواة الكتب الستة.

الثالث : أنه وجده عند السمعاني في «انسابه» في مادة «السلولي» وجاء فيه «يزيد» مصحفاً، فظنه المراد، وإنما هو تصحيف من المحقق أو الطابع.

الرابع : أما نقله عن «تهذيب الكمال» (ق١٠٣٩) ففيه بعد فهم.

إذ أن المزّي عندما يترجم للراوي يذكر شيوخه وتلاميذه مرتبين على حروف الهجاء، ويذكر عند كل شيخ أو تلميذ رمز الكتب الستة إن ربت له بواسطة هذا الراوي.

وكأن هذا لم يعرفه المحقق، وهو من البديهيات، فاطلع على ترجمة أبي إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله، فنظر في شيوخه، فوجد (يزيد بن أبي مريم السلولي) ورمز له بـ (٤) أي : له رواية من طريق السبيعي في السنن الأربعة.

وإنما نكر (يزيد بن أبي مريم) في شيوخ أبي إسحاق السبيعي في حرب الباء الموحدة، ولم يذكر في الياء المثناة، مما يجب أن يلفت نظر القارئ بأنه مصحف، وإلا ذكره في أواخر الشيوخ، في حرف الياء المثناة.

ثم إن رمز (٤) له يعني أنه من شرط «التهذيب» في الترجمة له، فكيف يجزم المحقق أنه ليس من رجال الكتب الستة، يريد أنه ليس مترجماً في «التهذيب» وإلا لما احتاج أن يذكره من السمعاني، وأن يفرق بين راويين، وأن يلجأ إلى ذكره من ترجمة أبي إسحاق السبيعي.

وكم مثل هذه الأوهام وقتل له في رسائله، ومع هذا فيتصدر وينظّر الخطأ على الآخرين، بل يحقرهم ويشهّر بهم، وما وقعوا فيه أقل مما وقع فيه بكثير. تلك حالهم!! ◘

مشادة في مجلس / تتمة

(اي مصيبة)، وفي هذه اللحظة بدأ الروابدة وبانفعال شديد يصرخ سكتوه، سكتوه، سكتوه والشيخ حمزة منصور يقول للروابدة «لا يجوز هذا» والروابدة يصرخ على الشيخ حمزة «قل له ان يسكت ويقصد بذلك ابو زنط، الا ان الشيخ حمزة دعا الروابدة للاحتكام الى رئاسة المجلس وهنا اشعل الدغمي لهيب المعركة حيث قال موجهاً كلامه لابي زنط «انت لا تعرف حرمة زملائك ولا حرمة المجلس ولا حرمة القبة اسكت اسكت اخرس اخرس» وبدأ الروابدة يصرخ مع الدغمي سكتوه مشان الله» والدغمي يصرخ «اسكت لاقوم لك وبلا تفاهات» بعدها طلب النائب ابو زنط رفع الجلسة من اجل صلاة الظهر وفور ان سمع الدغمي ذلك قال لابي زنط «روح صلي لحالك بطلنا الدين من وراك والصلاة والصيام كمان».

كلام الدغمي حول الدين اثار استياء معظم النواب سيما نواب حزب جبهة العمل الاسلامي، وكما يقول الشيخ احمد الكساسبة لم يكن في نتيته الرد على الدغمي الا انه فعل ما فعل نصره للاسلام.

ابو زنط بعد ذلك سأل الدغمي هل نحن في سوق مركزي فرد الدغمي روح عارفينك وهنا تدخل العكايلة وطلب من الدغمي الهدوء وقال له «مالك اليوم» وبعدها رفع رئيس المجلس الجلسة للاستراحة والصلاة الا ان الدغمي عاود الكرة وشتم ابو زنط بكلام قاس، الكساسبة رد عليه بكلام من نفس العيار ثم تبادلا الكلام القاسي حتى رفع رئيس المجلس الجلسة.

وتداعى نواب جبهة العمل الاسلامي الى الاجتماع وانضم اليهم رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور وبعدها عاد المجلس الى الاجتماع، وعقد اجتماع آخر حضره عدد من النواب وتمت المصالحة بين النواب ◘

في لقاء صريح مع الفياض / تتمة

الخلافات من الناس فيسألني البعض (ماذا يجري بينك وبين المحافظ؟) فتجيبهم لا شيء وماذا سيكون هناك.

■■ هل هذا يعني عدم وجود خلافات جوهرية تعيق عمل البلدية او تتدخل فيها المحافظة في شؤون البلدية؟

– لا على الاطلاق، هذا الكلام عار تماماً عن الصحة، وانا استغرب، فهذا الحديث يدور منذ اشهر ستة وحتى اليوم علماً بأنه خلال هذه الفترة كاملة لم يحدث بيننا وبين المحافظة اي خلاف اطلاقاً ولا في اي شيء، وعندما تتقدم المحافظة بكتاب الينا نحن في البلدية غير مقتنعين به نعلم المحافظة بذلك ولا يتم ، فاحترام وجهات النظر بيننا دوماً موجودة، وللاسف الصحف حاولت جعل الموضوع موضوع اثارة وسبق صحفي لا اكثر، فاقرأ العنوان تجده شيئاً والمضمون وما قلته انا او المحافظ شيء آخر، فبعض الصحف للاسف اثارت مثل هذه الاشاعات التي لا وجود لها.

■■ د. الفياض دعنا نقول ماذا لو وجد المجلس البلدي اخطاء من الفترة السابقة ماذا سيكون التصرف؟

– سنصحح الخطأ بالتأكيد ولن توافق على الخطأ ولا استمراره وان وجد فسيتم تصحيحه والبلدية وبيتي وللمجلس البلدي كلهم على استعداد تام لسماع شكاوى جميع المواطنين ورد المظالم وتصحيح الاخطاء ان وجدت وعلى استعداد تام للتعاون مع كل مواطن يشير الينا بمواطن الخلل. ◘

عادل حسين / تتمة

الحكومة المصرية (إلى جانب مطلب الدولة في الخصخصة).. وقد ظلت الحكومة تتلكأ في التنفيذ حتى جاء جور ليفرض بوزن الولايات المتحدة ضرورة التنفيذ الفوري!

وأقول مرة أخرى إن الاعتراض على هذا القرار الخطير لا يصدر عن حساسية مرضية، ولكننا نرفض ونعارض لأن مصر ليست مجرد أفراد يقطنون قطعة من الأرض، مصر ليست أرضاً بلا صاحب ولا قيادة بحيث يفد إليها أي أجنبي ويفعل فيها ما شاء باسم أنه مستثمر!

إن مصر دولة لها رسالتها ولها برامجها في النهضة، وكل ما يجري على أرضها ينبغي أن يكون في إطار ما تراه الدولة محققاً لصالح مشروعها القوي. إن المستثمر الأجنبي لا يهمه إلا مشروعه الخاص وربحه وهو لا يهتم بالاقتصاد الوطني ككل، بل قد تكون له مصلحة في الإضرار ببعض قطاعاته إذا تعارضت مع مصالحه، فكيف تتحق تنمية شاملة متوازنة إذا لم تحدد الدولة الأولويات؟ وإذا لم تسع إلى الانتشار السليم للمشروعات في أنحاء البلاد؟ وإذا لم تحرص على الترابط بين المشروعات؟ وعلى زيادة التصدير؟ وتحسين المستوى التكنولوجي المستخدم...إلخ؟

الدولة لها دور أساسي في تحقيق ذلك كله من خلال التخطيط الاستراتيجي، ومن خلال الحوافز والمساعدات التي تقدمها للمستثمرين (المحليين والأجانب) لكي يسيروا وفق التوجهات المحددة.

هذا الكلام ليس لمخترعات وليس شمولية.. الاختراع الحقيقي والمخرب هو كلام أمريكا والهيئات الدولية عن فائدة الفوضى في الاقتصاد والتنمية!

في كل التجارب التنموية الناجحة كان دور الدولة في توجيه السوق وآلياته ضرورة لنجاح التنمية.. اقرءوا إن شئتم عن تصنيع ألمانيا واليابان أو كوريا وتايوان.. أو حتى الولايات المتحدة نفسها!

ما نقوله بدهي .. ولكن إذا كنا نتكلم عن ضرورة الدراسة وفرض الضوابط والمتابعة عند التعامل مع راس المال الأجنبي عامة، فهذه المتطلبات تكون أشد وجوباً إذا تأكدت صلة للمستثمر الأجنبي بمشروعات استراتيجية معادية لمصر وللعرب والمسلمين.

كيف تفتح أبواب مصر بلا حدود؟!

ختاماً أقول إن التحديات خطيرة، وإذا كان آل جور يحدد الفترة من الآن وحتى نوفمبر لتطبيق برنامجه المؤكد للهيمنة الأمريكية - الصهيونية، فإن على كل القوى الوطنية أن تستعد للمواجهة، وإذا كنتم يا أهل الحكم تتصورون أن برلمانكم المزور سيمرر كل القوانين والقرارات التي تصدرونها، فإياكم أن تتصوروا أن الأمر سيحمه صدور مثل هذه القوانين.

لقد استبعدتمونا من مجلس الشعب كي تمنعوا معارضتنا فيه، ولكن خارج المجلس سيظل صوتنا عالياً وشجاعاً بإذن الله.

لقد كتب إبراهيم نافع أثناء هجومه عليّ، أن صيحاتنا ضد العجز الحكومي «قد تكررت طوال السنوات الماضية بلا طائل، لأن الشعب المصري من الذكاء والفطنة والحس السياسي الفطري بما يجعله غير مستجيب لما نقول».

وهذا الكلام تحديداً هو ما نحذر أهل الحكم منه.. إياكم أن تنخدعوا في الهدوء الظاهر.. فتحت الرماد يا سادة وميض نار.

هذا الشعب يدرك شيئاً فشيئاً خطورة ما يدبر له.. وإذا استمرت الأوضاع الحالية بدون أية محاولة جادة للإصلاح.. فالانفجار سيكون رهيباً.

أسأل الله أن يجنبكم وإيانا خطر هذا اليوم.. ولكن ليت الأمر كان بالتمني ، فأنتم في غيكم ماضون!

ولله الأمر من قبل ومن بعد ◘

المنظمة العربية لحقوق / تتمة

مناورات وزير الداخلية تشكل محاولة للانتقاص من مصداقية المنظمة من خلال تشويه الحقائق ومحاولة تصوير عمل المنظمة وكأنه يفتقر الى الدقة والموضوعية ان هذا غير صحيح وهنالك العديد من الشهادات التي سوف تستمعون اليها اليوم والتي ستؤكد لكم حجم تلك الانتهاكات وطبيعتها».

واضاف د. قمحاوي: «عند مراجعة الخطوات التي قام بها وزير الداخلية والخطوات التي لم يقم بها او تجاهل القيام بها فان المؤشرات واضحة على ان وزارة الداخلية ممثلة بالوزير قد قررت افتعال ازمة ما مع المنظمة، او توجيه ضربة استباقية لما يمكن ان يصدر في التقرير النهائي للمنظمة عن حالة حقوق الانسان في الاردن لعام ١٩٩٥، وفي كلتا الحالتين فان سلوك وزارة الداخلية بشكل اعتداءاً واضحاً على احدى مؤسسات المجتمع المدني. واذا كان وزير الداخلية يسلك مثل هذا السلوك مع منظمة حقوق الانسان، فما بالك مع المواطنين، ان مثل هذا النفس العرفي في تعامل السلطة مع الاحداث يعطي مؤشراً واضحاً على اهمية الدور الذي يمكن للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن القيام به للدفاع عن المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني من اي انتهاكات لحقوقهم.

ثم تحدث الاستاذ هاني الدحلة امين سر المنظمة وقال ان المنظمة ستكتفي بالرد على تصريحات الوزير بأن تعرض شهادات الاشخاص الذين ورد ذكرهم في تصريحات الوزير فعن موضوع الاعتقال والتوقيف التعسف وكذلك التدخل الامني للفصل من العمل تحدث في المؤتمر السيد كايد كليوبة وذكر معاناته التي تسببت بها الاجهزة الامنية والتي اسفرت عن فصله من عمله من وزارة الثقافة ثم من الملكية الاردنية فصلاً تعسفياً.

وحول موضوع طلبة مؤتة تحدث بالنيابة عن اهالي الطلبة السيد نواف شديفات واكد ان ما قاله الوزير بأن الطلبة حصلوا على حقوقهم قول غير صحيح وانهم جميعاً يدرسون على نفقة اهاليهم وفي الجامعات الخاصة وانهم للان لم يحصلوا على جوازات سفرهم بل ان اثبات الشخصية الذي لديهم هو الهوية العسكرية كما واضاف بانهم للان لم يحصلوا على كتاب ترميجهم وتحدث الطالب حسين الجدي (وهو من الطلبة الذين براتهم المحكمة) واكد ان اقوال الوزير غير صحيحة.

وعن قضية ليث شبيلات تحدثت كل من السيدة ريما شبيلات التي اعلنت انها ستطالب الوزير بالاعتذار لها شخصياً لانه اتهمها بالكذب وقالت «انني لا اكذب، الجبان هو فقط الذي يكذب وانا لست جبانة» وكذلك تحدث فرحان ليث شبيلات موضحاً حقيقة ملابسات الاعتقال وذكرت السيدة اسمى خضر ان المنظمة انتدبت اثنين من المحامين لمراقبة ظروف حقوق الانسان في قضية ليث شبيلات وسيعدان تقريراً خاصاً حول هذا الموضوع.

هذا وقد تحدث د. عماد مطر الذي استنكر بشدة رد وزير الداخلية الذي اساء الى سمعة اخيه الذي قتل ظلماً على يد احد ملازمي الشرطة (ط.ع) وقال انه يستغرب كيف تلفق باخيه تهمة كهذه (تهمة مخدرات) مع ان محافظ العاصمة والمدعي العام اكد اكثر من مرة بطلان هذا الاتهام.

كما وردت الى المنظمة رسالة من النائب عبد العزيز جبر اكد فيها ما قالته المنظمة عن تحويل اربعة من النواب للمدعي العام بتهمة مقاومة التطبيع وقال انه كان احدهم، واكد النائب جبر انه لولا استنكار النواب لهذا الفعل لما سحبت الحكومة القضية في حينها.

ومن جانب آخر اكد د. ذيب عبدالله رئيس لجنة الحريات العامة صحة ما ورد في تقرير المنظمة ومخالفته لتصريحات وزير الداخلية مؤكداً ان لدى اللجنة الكثير من القضايا التي تدعم ما اثارته المنظمة في مسودة مشروع التقرير الذي تحدث عنه الوزير حيث قال «١ – يقول معاليه لم تقم دائرة المخابرات بتوقيف اي مواطن الا ضمن حدود القانون وبأمر من مدعي عام محكمة امن الدولة ولكنني اعرف حالات عديدة قامت الجهات الامنية فيها باعتقال المواطنين دون امر من مدعي عام محكمة امن الدولة واحتجزت المواطنين فترة طويلة للتحقيق قبل تقديمهم للمحاكمة.

٢ – يقول معاليه ان المخابرات لا تتدخل في تعيين الموظفين ولكنني اعرف ان بعض الموظفين فصلوا من عملهم لاسباب امنية عن طريق المخابرات وبعضهم رفض توظيفه اصلاً لنفس الاسباب وعن «طريق نفس الجهة»

٣ – يقول معاليه ان لا صحة بأن المخابرات تمنع منح جوازات سفر او تحتجزها لبعض المواطنين والحقيقة انني اعرف حالات تم فيها سحب جوازات سفر او عدم منحها او عدم تجديدها بناء على رغبة المخابرات».

ويتحدث معاليه عن قضية مؤتة قائلاً: «ان طلاب جامعة مؤتة حصلوا على جميع حقوقهم بعد ان براتهم المحكمة والحقيقة وقد وصلتني شكوى من اهالي المشمولين بقضية جامعة مؤتة تفيد انهم لم يحصلوا على حقوقهم ولم يحصلوا حتى الان على براءة ذمة وتركوا ليحصلوا على فرص دراسية في جامعات اخرى».

واضاف «ينتقد معاليه تقرير المنظمة عن قضية بهجت ابو غربية وانه يرأس منظمة غير مرخصة ضمن قانون الاحزاب الاردني والحقيقة ان السيد بهجت ابو غربية هو رئيس لجنة شعبية لمجابهة التطبيع وقد شكلتها احزاب مرخصة وقد قدم السيد بهجت للمحكمة الا ان المحكمة قد حكمت بعدم مسؤوليته حين تقدمت الحكومة بشكوى».

وعن القضايا المتعلقة بالامن العام قال د. عبدالله «ويتحدث معاليه عن مقتل محمود العواملة اثناء محاولة الشرطة وسلطات الامن اعتقاله محملاً المرحوم محمود العواملة مسؤولية ذلك لعدم امتثاله لمراجعة قسم الشرطة في منطقته، واقول كان بامكان الجهات الامنية ان تقوم باعتقال المرحوم بطريقة لا تودي بحياته ولن تعدم الوسيلة في ذلك.

اما عن مقتل الطالب الجامعي احمد علي مطر من قبل احد ضباط الشرطة بسبب مخالفة سير لان السيارة التي كان يستقلها كانت مطلوبة لاجهزة الشرطة لقضايا مخدرات فيقول: ان الشبان وبعد التحقيق مع السائق لم يثبت ان للامر علاقة بالمخدرات.

ويقول معاليه فيما نشرته صحيفة الرأي في منكرته ان السائق اصيب وتوفي متأثراً باصابته والحقيقة ان الذي توفي هو الذي كان يجلس بجانب السائق وهو السيد احمد علي مطر وليس السيد خلدون الذي يقود السيارة وكان بامكان رجال الشرطة ايقاف السيارة بطريقة اخرى» ◘

حماس تعلن / تتمة

تنفيذاً لما اتفق عليه في محادثات القاهرة كما اتفق على تشكيل لجنة متابعة تضم كافة الفصائل في الضفة والقطاع لوضع مسودة قانون الانتخابات ووضع الصيغة النهائية المقبولة تمهيداً للانتخابات» واضاف الزهار «ان هدف الاجتماع كان لتهيئة اجواء ايجابية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك والعيد والافراج عن المعتقلين». وقال الشيخ سيد ابو مسامح «ان الاجتماع تطرق الى الى الانتخابات البلدية وموقف حماس منها حيث طالب بتعديل بعض نصوص قانون الانتخابات».

واضاف ابو مسامح «ان الحركة ستشارك في انتخابات البلديات حال اجرائها وقال ان السلطة وافقت على اصدار صحيفة ناطقة باسم حماس، واشار الى ان اللقاءات بين السلطة وحماس ستتواصل خلال الايام القادمة.

من جهة اخرى ذكرت مصادر مطلعة انه تم تشكيل لجنة ميدانية مشتركة لحل القضايا الطارئة تضم من السلطة الطيب عبدالرحيم والعميد صائب العاجز مسؤول قوات الامن الوطني للمنطقة الشمالية والعقيد محمد دحلان مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة، وعن حماس د. محمود الزهار والشيخ سيد ابو مسامح.

من جهة اخرى اشارت المصادر الى عقد اجتماع آخر مساء السبت الماضي شارك فيه اعضاء اللجنة من الجانبين اضافة للعميد موسى عرفات قائد الاستخبارات العسكرية وعدد من المسؤولين وتم بحث قضايا تتعلق بالامن الفلسطيني والافراج عن المعتقلين وتبعه اجتماع آخر في ساعة متأخرة من الليلة ذاتها ضم الطيب عبدالرحيم والعميد غازي الجبالي ود. محمود الزهار والشيخ سيد ابو مسامح ◘

فاسألوا اهل الذكر / تتمة

ورغبت في الانجاب بعد ذلك، ورغب زوجك بعد ذلك وقد اقترفت ما اقترفتيه من فعل حرمك بارادتك من النسل وحرم زوجك كذلك فما النتيجة التي تتوقعينها؟

واقول ايضاً: ان بعض الناس وهم قلة والحمد لله يظنون ان كثرة الاولاد ترهقهم في كسب الرزق وتتطلب منهم المال والجهاد وهو فقير الحال لا يستطيع ان ينفق عليهم ويربيهم، وعلى هذا يريد قطع نسله والاكتفاء بولد او ولدين.

والواقع ان الذي يقول هذا ويسعى اليه في اغلبهم الاغنياء الذين يملكون الاموال الطائلة ومع هذا فالاولاد رزقهم يأتي معهم، بل ان رزق الكبار يوسع فيه عليهم من اجل الصغار قال تعالى: «ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم».

وعقيدة المسلم الراسخة ان الرزق بيد الله، وان الله يرزق المخلوقات كلها سواء ما كان تعيش على سطح الارض او في جوفها وقال تعالى: «وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها».

وفكرة تحديد النسل جاء بها اعداؤنا وينذلوا من الاموال والادوية لمنع الحمل مجاناً لنسائنا حتى لا ينجبن، فهل يهدفن الى تحقيق هدف خير لنا وللاسلام؟

وما جرى في مؤتمر السكان من افكار وطروحات مؤداها اقلال السكان في عالمنا الاسلامي، بمنع النسل وبتشجيع الزنا، والاجهاض وما الى ذلك بحجة ان الاقوات في الارض اذا لم يقيد النسل ستضيق على الناس ولا تكفي لهذا العدد المتزايد، مع ان بلاد المسلمين تزخر بالثروات الغذائية وغير الغذائية ما تكفي لاضعاف من فيها من البشر. لكن الهدف الخبيث عند الغرب وامريكا هي ان تبقى هذه الثروات في متناول الرجل الغربي والامريكي، ولا يزاحمه غيره من المسلمين، بل تبقى نهباً لهؤلاء الغزاة الاعداء وبقرة حلوباً ينعم بخيرها ويحرم اهلها.

هذا وان الله تبارك وتعالى اخبرنا انه خلق الارض وقد رزقها الاقوات الكافية لبني البشر حتى تقوم الساعة قال تعالى: «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين».

وخلاصة القول: ان السائلة ينبغي ان تقلع عما تفكر فيه وتمتنع عن ربط الانابيب، وتقبل على الانجاب والاكثار من النسل، فان ذلك من اسباب توسيع الرزق، والبر بالوالدين والاحسان اليهما من جهة الاولاد، وهو ايضاً تقوية لمصادر القوة عند الامة المجاهدة لتحرير ارضها ومقدساتها واستئناف الحياة الاسلامية ◘

من فقه الدعوة

السراب الحركي

□ د. بسام العموش

يقع أصحاب النظر القصير في الوهم فيدّعون مشاهدة أشياء غير حقيقية بل هي سراب كما قال تعالى (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة..)، والسراب الذي نتحدث عنه اليوم هو سراب الحركيين حيث يعيش بعضهم في وهم لا علاقة له بأرض الواقع، فنرى هذا البعض يتحدث عن (حكم الحركة للعالم) وهو يعلم انه لا يأمن على نفسه وحركته من قرار جائر يلقي بهم في غياهب السجون، ونرى صنفاً من الحركيين يتحدث عن دور المرأة في التاريخ الإسلامي بينما ممارسته الواقعية لا تؤمن بحركة المرأة إلا من بيت الأب إلى بيت الزوج وأخيراً إلى القبر، ونسمع منهم مناداة بدولة الإسلام وضرورة قيامها وبنفس الوقت يفكر بعضهم بشوارع خاصة للرجال وأخرى للنساء، ويفتي بعضهم بأن تعليم المرأة قد يعرضها إلى الفتنة وبالتالي فإن سياسة الوقاية ودرء المفاسد أولى بالاتباع. يطالبون بإعلام ملتزم ولا يملكون مؤسسة إعلامية ولا يفكرون بإنتاج فلم إسلامي لأنهم لا يزالون يعيشون فتوى تحريم الصور والتصوير.

يخطب فيك واحدهم عن الالتزام وهو شيخ المتفلتين وتاريخه يشهد له بذلك.

إسلامنا لا يقبل السراب ولا الخيالات بل يطالب بإصلاح الواقع إلى واقع أفضل ويؤمن بالتدرج والتربية، ويؤمن بالإصلاح طويل المدى.

إسلامنا الذي نعرف هو الذي فتح الباب أمام الذين سجدوا للأصنام وذبحوا على النصب وشربوا الخمر ووأدوا الفتاة وأكلوا الربا.

إسلامنا استوعب حاطب بن أبي بلتعة وكذلك الرجل الذي بال في المسجد، وهند بنت عتبة التي لاكت كبد سيد الشهداء حمزة.

إسلامنا يطالبنا أن نقول الحق وأن لا نجري خلف السراب وأن لا نخدع من خاطب بالسراب بل علينا أن نصارح بالحقيقة وأن لا نجعل البحر مقاثي ولا نطيش على شبر ماء.

الخداع ليس من صفات المؤمنين فضلاً عن الحركيين الذين يأمل الناس فيهم الخلاص والمخرج.

الجري وراء السراب يغري أعداء الدعوة بتجهيز العدة للانقضاض عليها من خلال طروحات السرابيين في خطابهم المتوعد والمتفتح حيث يوهم أصحاب القرار في الحكومات أن هؤلاء يخفون في جعبتهم أشياء خطيرة وبالتالي يتخذون من الإجراءات ولو على سبيل الاحتياط ما يضيق على الحركة التي تدخل في عالم الشكوى والبكاء فيتخدم لها فقه الصبر على حساب فقه الإنتاج واحتلال المواقع ويصبح خريج السجن صاحب سابقة في الأداء الدعوي بينما لم يبذل لدين الله تعالى شيئاً مما هو مطلوب ومستحق وكل ما قدمه هو استثارة لا لون لها ولا طعم ولا رائحة.

إن السرابيين الذين يعملون بهذا الأسلوب يعيقون الدعوة عن التقدم للأمام وذلك بالوهم الذي يعيشون والرؤية التي يحملون.

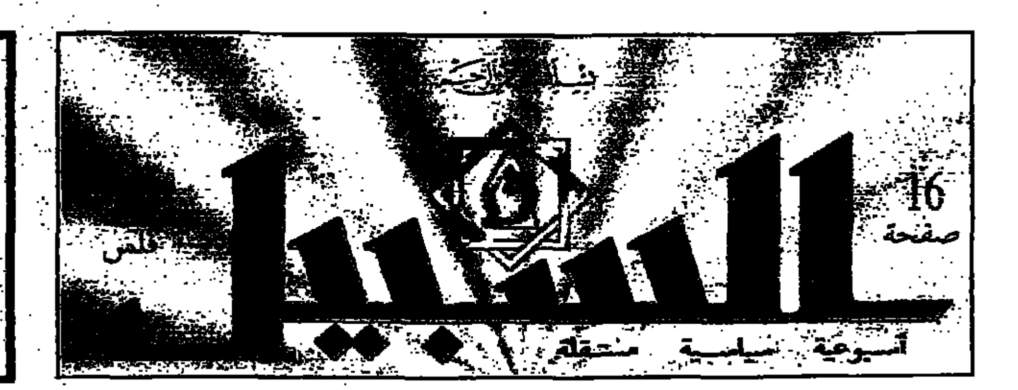
إننا بحاجة إلى أن نحدث أهل الواقع والمنطق والحساب الذين يؤمنون بالمقدمات التي تؤدي إلى النتائج سائرين وفق قوله تعالى (فامشوا في مناكبها) ◘

على ذمة مجلة بريطانية

صدام مصاب بالسرطان

اوردت مجلة "فورين ريبورت" البريطانية المختصة بشؤون الدفاع أن الرئيس العراقي صدام حسين مصاب بالسرطان في الغدد اللمفاوية.

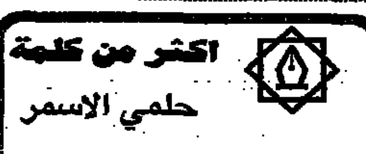
وقالت المجلة نقلاً عما أسمته "مصادر في الشرق الأوسط" أن أخصائيين اوروبيين يعالجون الرئيس صدام في بغداد بواسطة عقاقير منشطة والأشعة. ووفق المجلة فإن هذا المرض السرطاني الذي يصيب الغدد اللمفاوية ليس مميتاً وبخاصة إذا تم تشخيصه مبكراً ۞



عزل ضابط فلسطيني اشتكته «اسرائيل»

قالت مصادر اسرائيلية أن الشرطة الفلسطينية ابلغت اسرائيل رسمياً انها عزلت ضابطاً فلسطينياً من منصبه كان الجانب الاسرائيلي اشتكى من اعماله.

ونقلت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية (صوت اسرائيل) باللغة العبرية عن مصادر في قيادة المنطقة العسكرية الوسطى للجيش الاسرائيلي قولها ان الجيش قدم شكوى للجان الفلسطينية حول تصرفات الضابط الفلسطيني التي اعتاد خلال عمل الدوريات الفلسطينية- الاسرائيلية المشتركة في منطقة رام الله على ازالة اعلام اسرائيل عن سيارات عكسرية حسب قول المصادر العسكرية الاسرائيلية ۞



اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

فروة ليث !

حينما يصبح المطلب الرئيس لنقيب المهندسين ليث شبيلات المعتقل (او الموقوف لا فرق!) إدخال فروة له في سجنه البارد ليستعين بها على الروماتيزم .. فهذا يعني ان ما يسمى بحقوق الإنسان في الاردن اصبحت في ادنى مستوى لها منذ بدانا نعلن باعتزاز(!) انضمامنا إلى نادي الدول التي تحافظ على هذه الحقوق !!

وغضب الروابدة !

الغضبة الغضنفرية التي ابداها عبد الرؤوف الروابدة وزير التربية والتعليم - نائب رئيس الوزراء في جلسة النواب يوم الأحد الماضي تزرع في النفس مليون تساؤل عن سر هذه الغضبة، خاصة وأنها اتسمت بروحية غريبة تبعث على الدهشة فابو عصام واثناء قذفه لحمم الكلام الساخنة صور لنا الحكومة وكانها عيل صبرها على مواطنيها الذين دأبوا على ظلمها (!) والتطاول عليها ورميها بالتهم الباطلة، وصور لنا ابو عصام جبروت (!) المواطن الواقع على الحكومة وكانه قد بلغ مداه الأبعد وهو أمر يُنذر بنفاذ الصبر -لا سمح ولا قدر الله!-.

وبناءً على هذا الغضب يتوجب على المواطن البطران أن يلزم حدّه ويغلق فمه للأبد، ويرضى بالمقسوم، فأموره عال العال، بعد أن حصل على جميع حقوقه السياسية والاجتماعية والنفسية والبرية والجوية والبحرية خاصة في الزمن الديمقراطي المبارك الذي يشهد لأول مرة في العالم الثالث حالة فريدة من نوعها حيث إننا شبعنا ديمقراطية وأصبح لدينا فائض منها ولهذا بدانا نبحث عن بلد يستورد منا شيئاً من هذا الانتاج -وخاصة العراق؟!- هذا البلد الذي اكتشفنا فجأة أنه غير ديمقراطي البتة، وأن حقوق الإنسان فيه غير مصانة والتعددية السياسية معدومة، مع العلم أن كل هذه البضائع متوافرة بكثرة في جميع الدول العربية باستثناء العراق بالطبع!!

[illegible]

أسائل هذا الغبار المسجى على النافذة

أثمة غيري وغيرك ، نعدو

على هذه اليابسة ؟

أثمة ما يستحق التثاؤب

أويستحق المضي إلى حيث ينتظر

الطيبون انبجاس الينابيع

من صخرة صلدة يائسة ؟

أسائل هذا الدخان الكثيف

أما زال يذكر أن لا دخان بدون

لهب؟!

أسائل هذا الرماد اللعين

ألم يُبقِ حتى ولو جمرة موقدة؟! ۞

المرشد العام الجديد لجماعة الإخوان المسلمين في حديث صحفي :

مشهور: لن نلجأ إلى العنف وندعو الحكومة للحوار

العلاقة بين الإخوان والأقباط طيبة جداً منذ أيام البنا

أجرت صحيفة "الحياة" الصادرة في لندن حواراً شاملاً مع فضيلة الأستاذ مصطفى مشهور بعد انتخابه مرشداً عاماً ودعا فضيلته الحكومة المصرية إلى فتح حوار مع الإخوان لتجاوز الأزمة المتفجرة بين الطرفين. واكد لـ "الحياة" أن "الإخوان" لن يلجأوا إلى العنف أو العمل السري، رداً على الإجراءات التي تتخذ ضدهم.

وتوقع مشهور الذي اختير مرشداً للجماعة السبت الماضي بعد ساعات على وفاة المرشد السابق محمد حامد أبو النصر، أن يتمكن "الإخوان" من إقامة دولة إسلامية عالمية خلال ثلاثين سنة مشيراً إلى إن الجماعة أسست قبل نحو ٧٠ سنة، وكان هدفها النهائي إقامة تلك الدولة.

ونفى أن يكون حزب الوسط الذي قدم عدد من شبان الجماعة، بينهم أقباط، أوراقه إلى لجنة شؤون الأحزاب أخيراً، يمثل الجماعة. وشدد على أن الجماعة «لا بديل لها»، مؤكداً أن التزام الإخوان بها «أصل لا جدال فيه». ونفى مشهور وجود صراعات أو خلافات داخل الجماعة، وقال إن الجميع ملتزم بالمبادئ التي وضعها مؤسس الجماعة ومرشدها الأول حسن البنا. وجاء في الحوار :

■ ■ توليت مهمات المرشد في فترة حرجة وبعد صراع مع الحكومة شهد تصعيداً كبيراً خلال الأشهر الماضية. كيف ستدير الصراع أم أنك تنوي تغيير مسار الجماعة تفادياً للتصعيد؟

- خط الجماعة وسلوكها محدد ومعروف منذ أيام مؤسسها ومرشدها الأول المرحوم حسن البنا الذي شدد على أسلوب الاعتدال والبعد عن العنف والتطرف. نحن ملتزمون كإخوان مسلمين بالسير في الاتجاه نفسه واتباع الأسلوب ذاته لتحقيق هدفنا وهو إقامة الدولة الإسلامية.

■ ■ دولة إسلامية في مصر ؟

- هدف "الإخوان" ليس بسيطاً ولا يقف عند المحلي. نحن نهدف إلى إقامة دولة إسلامية عالمية ونعلم ان ذلك هدف كبير جداً. والزمن المطلوب لتحقيقه لا يُقاس بعمر الأفراد، فالشيوعية انهارت بعد نحو ٧٠ سنة فقط، والعدو الصهيوني يحاول إقامة دولة منذ نحو قرن، وحتى الآن لا يشعر بالاستقرار، ونحن نعمل لإقامة دولة إسلامية عالمية قبل مرور قرن على نشأة جماعة الإخوان المسلمين، وإذا كانت الجماعة نشأت قبل نحو ٧٠ سنة فإننا نأمل بأن نحقق الهدف خلال الثلاثين عاماً المقبلة.

■ ■ لكن الصراع مع الحكومة تسبب في إضعاف الجماعة؟

هذا غير صحيح. هدفنا متفق عليه بيننا ومن لم يلتزم بسياسة الجماعة وأسلوبها لا نعتبره من الإخوان. مسألة غياب مرشد وتولي آخر المهمات لن تسفر عن تغير في السياسات، أما التصعيد فهو دائماً من جانب الحكومة. ومنذ تولي الرئيس حسني مبارك مسؤولية الحكم في ١٩٨١ لم يحدث بيننا وبينه خلافات إلا في الفترة الأخيرة. والإخوان لم يشاركوا في أي من حوادث العنف التي وقعت خلال فترة حكمه. حاولنا أن نمارس دورنا وشاركنا مثل غيرنا في انتخابات النقابات وحققنا نجاحاً ومع اقتراب انتخابات مجلس الشعب التي جرت في نهاية العام الماضي تصاعدت الإجراءات ضدنا حتى وصلت إلى حد المحاكم العسكرية بهدف منع ترشيح المتهمين في الانتخابات ومع ذلك رشحنا غيرهم ولكن كان واضحاً أن الحكومة تهدف إلى منع "الإخوان" من الفوز بأي مقعد في البرلمان.

■ ■ إذا استمرت الأزمة مع الحكومة، كيف ستدير الصراع من موقعك الجديد؟

- نحن نعلم أن طريق الدعوة محفوف بالأخطار نحن نصبر ومع الصبر نثبت على موقفنا ومبادئنا ولن نضعف أو نستكين. سنواصل المسيرة بكل ما يُتاح لنا من فرص للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة من دون عنف أو تطرف أو أعمال سرية، وإذا أغلقوا علينا باباً فالله يفتح لنا أبواباً أخرى، نحن سنستمر وسنستغل أي فرصة ولو كانت ثقب إبرة كي نواصل الدعوة.

■ ■ ألا يمكن التوصل إلى نقاط اتفاق مع الحكومة ؟

- نطالب بتطبيق المادة التي تنص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيس للتشريع وهي مادة في الدستور المصري نصر عليها. يعتقلوننا أو يسجنوننا، لن نحيد عن ذلك، وإذا طبق النظام الحالي الشريعة الإسلامية سنكون أول من نسانده ونقف إلى جواره، وفي الماضي طالبنا الحكومة بفتح حوار معنا والجلوس والتفاهم ومحاولة إنهاء الأزمة لكن أحداً لم يستجب لنا، والدعوة ما زالت قائمة ونتمنى أن يستجيبوا.

■ ■ الحكومة تعتبركم جماعة غير شرعية وترى أن الجلوس معكم يعني الاعتراف بكم؟

- مسألة الشرعية تتداول في المحاكم منذ سنوات طويلة، ولم يصدر حكم قضائي يقر بذلك. "الإخوان" تيار موجود على الساحة في مصر وغيرها، وهم عادة يتحدثون معنا من خلال رجال الأمن في بعض المواقف ورجال الأمن ينفذون ما يصدر إليهم من أوامر ولا يملكون اتخاذ قرار.

■ ■ لماذا يسود اعتقاد بانك رجل متشدد ؟

- لا يوجد اعتقاد بذلك سوى لدى أعداء الإخوان ومن يتأثرون بحملة الافتراء والتشويه التي تمارس ضد الجماعة.

■ ■ لكنك كنت أحد أفراد التنظيم السري للإخوان ..

- لا أنكر ذلك. أنا عملت مع التنظيم الخاص في الأربعينات، والتنظيم أنشئ أساساً للعمل ضد اليهود والإنجليز ولم يشارك أي من أعضائه في عمليات ضد أطراف أخرى. التنظيم شارك في حرب فلسطين وحارب في القناة فهل هذا عنف وتطرف وإرهاب؟

■ ■ ومحاولة اغتيال جمال عبد الناصر في الإسكندرية ؟

- حادثة ملفقة وتمثيلية غير محبوكة الإخراج. فعبد الناصر حاول أن يحتوي قواعد "الإخوان" في التنظيم الذي أنشأه تحت اسم هيئة التحرير، لكننا رفضنا فلجأ إلى محاولة نسف صف الجماعة وضغط من أجل اختيار مرشد آخر غير المرحوم حسن الهضيبي. فلم ينجح ولم يجد سبيلاً سوى توجيه ضربة شديدة إلى "الإخوان" فافتعل حادثة المنشية التي أعقبها اعتقال عشرات الآلاف من الإخوان المسلمين. وعلى رغم ذلك ثبت "الإخوان" وصبروا والمرشد السابق أبو النصر مكث في السجن ١٩ سنة متواصلة وانتهى عبد الناصر وبقيت الحركة.

■ ■ هل يلعب التنظيم الدولي للإخوان دوراً في تحقيق هدفكم ؟

- آثار حركة الإخوان المسلمين ظهرت في الساحة العالمية كما ظهرت في الساحة الداخلية، والصحوة الإسلامية في العالم كان للإخوان دور بارز فيها، نحن نتعاون مع جماعات وحركات إسلامية كثيرة والحديث عن التنظيم الدولي للإخوان يثار دائماً من أجل استعداء الحكومات ضدنا وهو لا يخرج عن أناس خرجوا من مصر تفادياً لبطش عبد الناصر وانتشروا في بلاد عدة ونشروا فكر الإخوان وتجاوب معهم الناس وأقاموا مراكز إسلامية وكونوا جماعات إسلامية في هذه البلاد.

■ ■ هل تتوقع تحولاً في السياسة الحكومية تجاهكم بعد توليكم مهمات المرشد؟

- هذا يرجع إلى المسؤولين وتقديرهم الموقف، ولكن بصفة عامة أتوقع أن تحاول الحكومة تحجيم نشاط الإخوان بصورة أكبر، والمفروض أن تجرى انتخابات المحليات (المجالس البلدية) هذه السنة، ولا ندري هل تجرى أم لا : نحن لن نترك فرصة للعمل من دون أن نستغلها ولن نتوقف، وفي الوقت نفسه لن نخالف القوانين ولن نلجأ إلى العنف، وسنواصل طريقنا بالأسلوب المعتدل. أما إذا أصرت الحكومة على التصعيد فستكون هي التي اختارت هذا الطريق وسنقابل ذلك بالصبر والثبات.

لن نترك فرصة للعمل دون أن نستغلها

■ ■ ألا يعطيكم التغيير الوزاري الأخير أملاً بتجاوز الأزمة ؟

- التغيير كان هامشياً ومعظم الوزراء القدامى ما زالوا في مناصبهم، واستبدال رئيس الوزراء بآخر سينتج عنه فقط تغير في أداء رئيس الحكومة لعمله أو طبيعته الشخصية وحيويته. أما السياسة العامة فلن يحدث فيها تغيير والمسؤولون أعلنوا ذلك صراحة.

الأحزاب لا تخيف الحكومة

■ ■ أحزاب المعارضة والقوى السياسية بدأت تحركاً بعد الانتخابات للضغط على الحكومة لانتخاب برلمان جديد. هل تعتقد أن تحرك المعارضة ستكون له نتائج؟

- واضح أن الحكومة لا تبالي بمثل تلك التحركات وتمتصها عن طريق بعض الوعود ولا اعتقد ان في إمكان الأحزاب أن تفزع الحكومة.

■ ■ منذ الانتخابات ، تجدد الحديث عن وثيقة للوفاق الوطني بين أحزاب المعارضة وقواها للوقوف في وجه الحكومة. فما موقفكم؟

- الأحزاب تتباين في مبادئ برامجها ونحن نتميز عنها في أن مبدأنا هو الإسلام. نتفق معها في بعض القضايا كالحريات ونتعاون معها، لكن الاتفاق على ميثاق يوحدها أمر بالغ الصعوبة. في السابق حاولوا وكنا مصرين على أن تنص الوثيقة على الشريعة الإسلامية واعترض بعضهم ثم وافق.

■ ■ يدور الحديث عن فجوة تفصل بين شيوخ "الإخوان" وشباب الجماعة ..

- لا توجد أي فجوة ومبادئ الجماعة منذ وضعها الإمام البنا ثابتة يلتزم بها الشيوخ والشباب معاً.

■ ■ ألا يعكس تأسيس عدد من شبان الجماعة حزب "الوسط" مع آخرين من خارج الجماعة، بينهم أقباط، هذه الفجوة؟

- لم نحظر على الشباب أن يتحرك، وهم قالوا نؤسس حزباً لأن الحكومة لا تعترف بشرعية الجماعة، ونحن كشيوخ داخل الجماعة لم نحظر عليهم تلك الخطوة.

■ ■ هل هو حزب بديل عن الجماعة ؟

- لا يوجد أي حزب يمكن أن يحل محل الجماعة، أو يكون بديلاً عنها. المسألة كلها مجرد اجتهاد من هؤلاء، وخطوة من باب الإعذار حتى يقولوا للجميع نريد أن نعمل علناً.

■ ■ هل سيكونون أعضاء في تنظيمين منفصلين في وقت واحد؟

- التزامهم الجماعة أصل وتصرفاتهم مجرد اجتهاد وهم لا ينوون الانعزال من الجماعة أو الانشقاق عنها. رأوا أنها قد تكون وسيلة للعمل لكنها لا تعني الانفصال عن الجماعة.

■ ■ لكن إيمانهم بمبادئ حزب آخر غير الجماعة وبرنامج شاركوا في وضعه يعنيان خروجاً على مبدأ التجرد الذي هو أحد أركان البيعة في رسالة التعاليم الخاصة بالبنا؟

- نحن لا نسيء الظن بأحد أو بالتزامه. اعتبرنا الأمر خطوة إعذار من جانبهم ليقولوا للحكومة نريد أن نعمل علناً، وأنتم ترفضون وتريدون أن نعمل في السر، ونحن لن نلجأ إلى العمل السري أبداً.

■ ■ هل لجأ مؤسسو حزب "الوسط" إلى ضم أقباط إلى قائمة المؤسسين لإبعاد شبهة أن يكون الحزب واجهة للإخوان؟

- العلاقة بين "الإخوان" والأقباط طيبة جداً منذ أيام البنا، وكانت هناك لجنة سياسية في عهد المرشد الأول مثل فيها أقباط ولم تحدث طوال تاريخ الجماعة خلافات بيننا وبينهم والمصريون ما زالوا يتذكرون دور "الإخوان" في احتواء الفتنة الطائفية التي تفجرت في حي الزاوية الحمراء قبل مقتل السادات.

■ ■ لكن الإخوان تنظيم لا يقبل أقباطاً، وبالتالي فإن وجود أقباط في حزب "الوسط" يضع الكثير من علامات الاستفهام.

- المسألة بسيطة جداً. فالأحزاب التي تتم الموافقة على تأسيسها يُشترط أن يسمح بالانضمام إليها لأي مصري طالما اقتنع ببرامجها بصرف النظر عن ديانته. ووجود أقباط في حزب "الوسط" يعود إلى رغبة مؤسسيه في أن يؤكدوا أنه ليس حزباً دينياً ۞

وفاة ابرز علماء الهندسة العرب في مجال الميكانيك

توفي يوم الاربعاء الماضي احد ابرز العلماء العرب في مجال هندسة المعادن والميكانيك وهو البروفيسور فوزي محمود حمد عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاماً في العاصمة السعودية الرياض.

وكان المرحوم عمل محاضراً جامعياً في عدة جامعات في سورية والمانيا والعراق والعربية السعودية، اضافة الى اشرافه على عدد من كبريات المشاريع الهندسية في مجال البتروكيماويات.

وقد حصل البروفيسور حمد على شهادته الاولى في مجال الهندسة الميكانيكية من جامعة الملك فاروق في القاهرة عام ١٩٤٨، واتبعها بشهادتي الماجستير والدكتوراة في مجال هندسة المعادن من جامعات الولايات المتحدة في الخمسينيات وقد عمل في مجال التدريس الجامعي، كما شغل عدة مناصب اكاديمية.

ومن ابرز نشاطاته عمله في جامعة برلين منتصف الستينيات، واشرافه على مشاريع هندسية هامة في المملكة العربية السعودية، اضافة الى عضويته في الجمعيات الهندسية الامريكية.

يشار الى ان البروفيسور حمد حاصل ايضاً على شهادة الدكتوراة في علم النفس من الولايات المتحدة عام ١٩٥٧ وله نحو ١٢ مؤلفاً ضخماً في علم الهندسة، الى جانب مئات المقالات العلمية في العديد من الدوريات الهندسية العربية والاجنبية ۞

«قدس برس» تقدم خدماتها الاعلامية عبر «انترنت»

بدأت وكالة «قدس برس» للانباء تقديم خدماتها الاعلامية عبر شبكة «انترنت» العالمية، وذلك في محاولة للوصول الى قطاع اوسع من المستفيدين من النشرات الاخبارية التي تبثها الوكالة.

واكد السيد موفق الخالدي مدير العلاقات العامة في الوكالة ان بامكان المشتركين في شبكة «انترنت» في كافة انحاء العالم الحصول على نشرة خاصة تبثها الوكالة تحت عنوان «حول العالم» وذلك من خلال الدخول الى شبكة «اريبيا اون لاين» والتي تشرف عليها مؤسسة «اريبيان ميديا كونسبتس» ويقدر عدد الذين يدخلون الى البرنامج الالكتروني للشبكة نحو ٣٠ الف مشارك اسبوعياً.

و يذكر ان وكالة «قدس برس» تقدم اربع خدمات اخبارية متنوعة ابرزها البث الاخباري العام على مدى ٨ ساعات يومياً، الى جانب نشرة يومية بعنوان «بانوراما» ۞

السبيل تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة	المدير العام	رئيس التحرير	نائب رئيس التحرير	سكرتير التحرير	تطلب من
حمزة منصور	سعود ابو محفوظ	حلمي الأسمر	سميح المعايطة	ياسر أبوهلالة المستشار القانوني المحامي زهير أبو الراغب	دار السبيل للصحافة والتوزيع

هاتف [illegible] فاكس [illegible] ص.ب ([illegible])